يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٥ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١٩٨ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום ג' 5.1.1988 – המחיר: 70 אגורה

Vol. 198/44- 5.1.1988 - Price: 70 Agorah

اهالي مخيمات صيدا وصور يشيعون ضحايا الغارة الاسرائيلية البربرية

□ معظم ضحايا الغارة تتراوح أعمارهم بين ثمانية أشهر وخمس سنوات □

● بيروت ـ «كونا» ـ هدد الفدائيون الفلسطينيون، امس، اسرائيل برد قاس ومؤلم بسبب غاراتها الجوية على مناطق سكنية يقطنها لبنانيون وفلسطينيون الى الجنوب من العاصمة اللبنانية.

وابلغ الناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، ابو الفدا عمران، مؤتمرا صحفيا قبل تشييع ١٥ فلسطينيا في مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا «ان جبهتنا لا يمكن ان تتسامح في الرد الذي سيكون مؤلما وقاسيا».

وكانت الغارات، التي شنها سلاحا الطيران والبحرية الاسرائيليان يومي السبت والاحد الماضيين على مناطق صيدا

● البقية على ص٧ ●

● معظم ضحايا الغارة الاسرائيلية البربرية على جنوب لبنان، يوم ٢ الجاري، هم أمثال الطفل المحمول على ذراعي أحد المقاتلين الفلسطينيين بعد انتشال جثته من بين أكوام الردم التي خلفتها المقاتلات الاسرائيلية.

(صورة من «و.ص.ف»)

وضع متفجر ينذر بانتفاضة جديدة

مظاهرات حاشدة في بلدة الرام ومظاهرات واضرابات وصدامات في مختلف المناطق المحتلة

● قوات الجيش تلجأ الى الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية لتفريق المتظاهرين ● حظر تجول في مخيمي طولكرم وجباليا ●



● الشهيدة هنية غزاونة ـ الرام ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مختلف المناطق المحتلة، يوم أمس أيضا، مظاهرات ومواجهات مع الجيش واضرابات عامة استنكارا لجريمة قتل المواطنة هنية محمود غزاونة من بلدة «الرام» (شمالي القدس المحتلة) وحدادا على روحها واحتجاجا على أوامر الطرد من الوطن بحق تسعة فلسطينيين.

■ البقية على ص٧ ■

● خمسة من المناضلين الفلسطينيين التسعة الذين صدرت ضدهم أوامر بالابعاد عن الوطن وهم من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار: عادل بشير نافع وحسام محمد خضر وجبريل الرجوب وبشير الخيري وجمال جبارة.



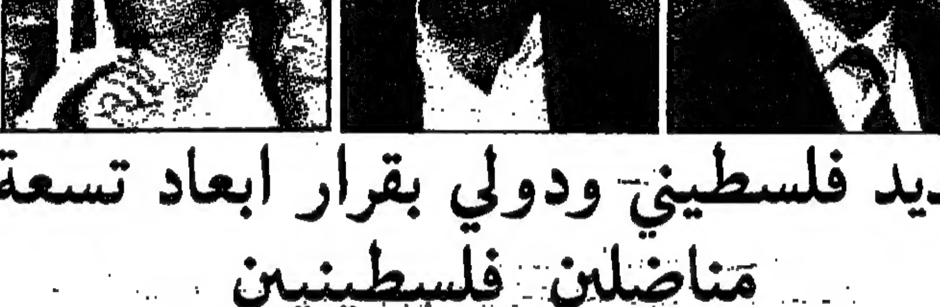












تنديد فلسطيني ودولي بقرار ابعاد تسعة مناضلين فلسطينيين

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ دانت الجبهتان الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين، في بيانين نشرا أمس الاول في دمشق اجراءات الطرد التي قررتها اسرائيل بحق تسعة فلسطينيين.

وقالت الجبهة الشعبية ان هذا القرار يشكل جزءا من السياسة الاسرائيلية الهادفة الى افراغ الاراضي المحتلة من الكوادر الوطنية والنقابية.

واعتبرت الجبهة الدمقراطية ان هذه الاجراءات تدخل في اطار سياسة اسرائيل الارهابية الهادفة الى ترهيب الفلسطينيين.

ودعت الجبهتان في بيانيهما الدول العربية التي لها حدود مشتركة مع اسرائيل (وهي سوريا والاردن ولبنان ومصر) الى رفض استقبال الفلسطينيين المطرودين وطلبتا من المنظمات الدولية وتحديدا من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ادانة القرار الاسرائيلي وممارسة الضغط لوقف تنفيذه.

ودعت جمعية فرنسا ـ فلسطين، أمس الاول (الاحد) السلطات الفرنسية الى ادانة القمع في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

● البقية على ص٧ ●

مؤسسات واهالي معتقلي نابلس يستنفرون الرأي العام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت مكتبنا يوم أمس (الاثنين ١/٤) عريضة موقعة من عشرات المؤسسات والنقابات المهنية والعمالية واقرباء شهداء وجرحى ومعتقلين من الانتفاضة الاخيرة في منطقة نابلس.

والعريضة موجهة الى «الرأي العام العالمي ومنظماته الدولية والحقوقية والانسانية وكذلك الى حكومات العالم وشعوبه المحبة للسلام والحرية».

وناشدت العريضة هؤلاء «التدخل السريع والعمل الفوري لوقف حملة الاعتقالات العشوائية والمحاكمات

● البقية على ص٧ ●

في جنوب لبنان:

الاحتلال الاسرائيلي يحاصر بلدة أرنون لليوم السادس على التوالي

● جنوب لبنان ـ عن راديو «صوت الشعب» ـ تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني محاصرتها لبلدة أرنون لليوم السادس على التوالي.

ومنعت قوات الاحتلال الطلاب من الخروج أو الدخول الى البلدة وعليه أصدر أهالي بلدة أرنون بيانا ناشدوا فيه المسؤولين والهيئات والمؤسسات المدنية ممارسة الضغط على قوات الاحتلال الاسرائيلي لفك الحصار عن بلدتهم.

وكالة «نوفوستي» السوفييتية:

سياسة «القبضة الحديدية» عاجزة عن تضييق رقعة الانتفاضة الفلسطينية

● الانتفاضة الاخيرة أكدت، بالملموس، أن الشعب الفلسطيني يرفض الصفقات الانفرادية ويتمسك بالمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ «وجد حكام اسرائيل أنفسهم في موقع الدفاع غداة ما ارتكبته قواتهم من الجرائم ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهو أمر غير منتظر من حكام اعتادوا على العدوانية» ـ هذا ما كتبته وكالة «نوفوستي» السوفييتية أمس تحت عنوان «حكام اسرائيل في موقع الدفاع».

وكتبت الوكالة في سياق تعليقها، ان الضرر المعنوي الذي حصده حكام اسرائيل في هذه الاعمال الاجرامية قد لا يتمكنوا من تعويضه رغم جميع التدابير الاحترازية التي اتخذوها. أكانت عسكرية ام سياسية ام دعائية الطابع.

فقد اعتقد حكام اسرائيل ان بمقدورهم، بواسطة سياسة القبضة الحديدية والقمع، الحد من اتساع رقعة اية تحركات لا يرغبون بها وسحقها الا ان موجة الاحتجاج استبقت جاهزية قادة اسرائيل للرد عليها بفاعلية.

وأشارت الوكالة الى انه في ظل الوضع الناشيء برزت اتجاهات جديدة منها اتساع رقعة الحركة الاحتجاجية، التي لم يشهد لها مثيل خلال العقدين الأخيرين، ومحاولة حكام اسرائيل جاهدين في الآونة الأخيرة تصوير أنفسهم من انصار السلام في الشرق الأوسط بفرض تسلم زمام المبادرة السياسية. ولكن تبين ان مغازلة بعض الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة لم تعط النتائج التي أملوا بها اضافة الى أن سياسة الترهيب والترغيب ليس بوسعها ارغام (٥) ملايين فلسطيني على الانحراف عن طريق النضال الذي اختاروه من أجل استعادة الحقوق الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم بقيادة ممثلهم الشرعي والوحيد، م.ت.ف.

ويستنتج من الانتفاضة الشعبية الأخيرة ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض جميع صيغ الصفقات الانفرادية على نسق «كامب ـ ديفيد» ويتمسك بمبدأ عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحية تشارك فيه سائر الاطراف المعنية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة.

زيارة في معتقل الظاهرية الجديد

● المعتقلون أبناء ١٢ ـ ٢٥ عامًا يتعرضون لأبشع صنوف الضرب والتعذيب ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تمكن محاميان، يوم أمس (الاثنين)، من زيارة معتقل الظاهرية الجديد. ويدرس المحاميان، وهما شاهر العاروري (رام الله المحتلة) والمحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر)، امكانية عقد مؤتمر صحفي لشرح ظروف الاعتقال والمعاملة القاسية التي يعاني منها المعتقلون الشبان هناك وكذلك المحامون الذين تأخرت زيارتهم للمعتقل حتى يوم أمس (ولمدة ربع ساعة فقط) بعد انتظار اكثر من ثلاث ساعات ونصف تحت المطر خارج السجن.

وفي حديث لمراسلنا شرح المحاميان كيف انهما التقيا (٥) معتقلين من اصل

■ البقية على ص٧ ■

ردود مؤيدة لطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ علم أمس من مصادر الجامعة العربية ان عددًا من الاعضاء العشرين في الجامعة العربية ابدى موافقته على الطلب الليبي عقد اجتماع طارىء لمجلس وزراء الجامعة العربية لبحث الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

ولم توضح المصادر من هي هذه الدول. لكن مصدرًا فلسطينيا رسميا ذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد الدعوة الى عقد مثل هذا الاجتماع. واستنادًا الى مصادر مطلعة فان الجمهورية العربية اليمنية والعراق

■ البقية على ص٧ ■

هل تخطط سلطات الاحتلال لعمليات ابعاد جديدة؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفاد شهود عيان من معتقل «أنصار ٢» ان سلطات الاحتلال تقوم بتوجيه تهم عشوائية لغالبية المعتقلين وتستعمل معهم جميع انواع أساليب التعذيب والضغوط لابتزاز اعترافهم.

كما تهدد العناصر البارزة منهم بالابعاد. وتم ابلاغهم باسماء اخرى سيتم ابعادها غير التسعة الذين أعلن عنهم أمس الأول.

ريغن سيزور حلفاءه الاوروبيين قبل قمة موسكو

* القمة السوفييتية ـ الأمريكية في نهاية أيار أو مطلع حزيران القادم *

● بالم سبرينغز (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاول (الاحد) أنه من المحتمل ان يقوم الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، بزيارة الى اوروبا في الربيع القادم قبل ستة اسابيع من القمة المتوقع عقدها في موسكو بغية «تطمين حلفاء الولايات المتحدة فيما يتعلق بالدفاع غن اوروبا الغربية».

ونقلت عن مسؤول حكومي رفيع في بالم سبرينغز (كاليفورنيا)، حيث يمضي الرئيس ريغن اجازة في الوقت الحاضر، ان الجولة الاوروبية قبل ستة اسابيع من قمة موسكو هي احتمال حقيقي. وافاد هذا المسؤول، نقلا عن منظمي القمة الامريكيين والسوفييت، ان موعد القمة لم يحدد رسميا لكنها يمكن ان تعقد في نهاية ايار (مايو) او مطلع حزيران (يونيو) القادم.

اجتماع طارىء للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تأييدًا للانتفاضة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية الرسمية الملتقطة في نيقوسيا ان المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سيعقد اجتماعا طارئا في طرابلس خلال الايام القليلة القادمة.

وقالت الوكالة ان الاجتماع سيعقد تضامنا وتأييدًا للانتفاضة الشعبية التي يخوضها ابناء الشعب العربي الفلسطيني ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

بمبادرة من حزب «التجمع» المصري:

مظاهرة حاشدة في وسط القاهرة تأييدًا لانتفاضة الضفة والقطاع

● القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر مطلع ان شخصين اعتقلا، مساء أمس الأول (الأحد)، في وسط القاهرة اثر تظاهرة نظمها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي تأييدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكانت مئة سيدة من اللجنة النسائية للحزب اشتركن في اعتصام دام ثلاث ساعات في مقر الحزب وأحرقن العلم الاسرائيلي.

ويذكر ان الشرطة المصرية قامت بتفريق تظاهرة مناهضة لاسرائيل بعد ظهر يوم الجمعة الماضي واعتقلت ٢٢ شخصا اثر صدامات عنيفة مع المتظاهرين. وقد افرج أمس الأول (الاحد) بكفالة عن جميع هؤلاء المعتقلين.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الثلاثاء)، غائما. وأن يطرأ انخفاض على درجات الحرارة بعد غد (الاربعاء) مع استمرار سقوط الامطار واحتمال فيضانات في المناطق الشمالية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٧°
● الاغوار الشمالية ـ ١٢°
● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٤°
● القدس وضواحيها ـ ٩°
● السهل الداخلي ـ ١٣°
● السهل الساحلي ـ ١٤°
● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٣٧٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨١١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٧٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٨٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٩٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩٠٤ ش.ج
*● للمسافرين ـ	١،٨٣٤٦ ش.ج
● «أسود» ـ ١،٦٤ ـ	١،٦٥ ش.ج

اغتيال ملحق السفارة الالمانية الاتحادية في باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة الفرنسية ان مجهولين قاما باغتيال ملحق سفارة المانيا الاتحادية في فرنسا، فيلزبوتز سيغفريد البالغ من العمر (٤٠ عاما)، في احد احياء العاصمة الفرنسية باريس.

وكان المجهولان أطلقا عيارات نارية تجاه الملحق الالماني مما ادى الى اصابته بجراح نقل على اثرها الى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه هناك.

رئيس بنغلادش يصل القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في العاصمة المصرية ان رئيس جمهورية بنغلادش، حسين محمد ارشاد، وصل عصر امس (الاثنين) ترافقه عقيلته الى القاهرة في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس المصري، حسني مبارك. وكان في استقباله في المطار الرئيس مبارك وقرينته.

واشارت مصادر حسنة الاطلاع الى ان ارشاد سيجري خلال زيارته محادثات مع مبارك تتناول المسائل الرئيسية التي تهم العالم الاسلامي.

واضافت المصادر نفسها ان هذه المحادثات ستتناول بصورة اساسية المسألة الافغانية والحرب العراقية ـ الايرانية والمساعي الهادفة الى تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي يطالب بصورة خاصة بوقف اطلاق النار. وسيتطرق البحث ايضا الى ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

واشار المصدر الى ان مصر وبنغلادش تربطها اتفاقات تبادل تجاري بقيمة ٢٠ مليون دولار في السنة.

الجبهة تطالب بنزع الثقة عن حكومة القمع والطرد

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، أمس (الاثنين)، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة جراء القرار الذي اتخذته بطرد ٩ شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة واستمرار المحاكم التعسفية.

ومما جاء في الاقتراح: ان عمليات الطرد والاعتقالات الجماعية وما يليها من محاكم سريعة تعسفية هي اجراءات قمع وحشية تهدف الى قهر انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

انتصار الجبهة في انتخابات الطلاب العرب في التخنيون

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اسفرت نتائج انتخابات لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون التي جرت أمس (الاثنين) عن انتصار جبهة الطلاب العرب.

فقد حصلت الجبهة على ٦ مقاعد في اللجنة بينما حصلت «الحركة الوطنية التقدمية» على ٣ مقاعد. وفي لجنة المراقبة حصلت الجبهة على مقعدين مقابل مقعد «للوطنية التقدمية» وحصلت الجبهة على ٣ مقاعد للاتحاد العام للطلاب العرب مقابل مقعدين «للوطنية التقدمية».

وقد اشترك في الانتخابات (٣٣٧) طالبًا من اصل حوالي ٤٠٠ طالب عربي في التخنيون.

أسامة الباز:

مصر لا تنوي تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي في اسرائيل!

● الكويت ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، انه ليس لدى مصر نية تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي او قطع علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وبرر المسؤول المصري، في مقابلة نشرتها أمس (الاثنين) صحيفة «السياسة» الكويتية، ضرورة ابقاء الاتصال مع اسرائيل معتبرا ذلك «وسيلة ضغط لمنع هذه الدولة من مواصلة السياسة التي تمارسها في الاراضي المحتلة»!!

وزعم الباز بان مصر تسعى «للاستفادة من هذا الوضع من اجل خدمة مصالح الشعب الفلسطيني والسلام»!!

وزير الخارجية المصري يتوجه الى موسكو الشهر القادم

● القاهرة ـ «كونا» ـ اعلن رسمياً هنا ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي الشهر المقبل في اول زيارة لمسؤول مصري في مستواه الى موسكو منذ العام ١٩٨٤.

ولم تشر وكالة انباء الشرق الاوسط، التي اذاعت الخبر، الى الموعد المحدد للزيارة لكنها قالت انها ستستمر عدة ايام وسيجري الدكتور عبد المجيد خلالها محادثات مع المسؤولين في موسكو حول الوضع في الشرق الاوسط والقضايا الثنائية.

ولم تعط الوكالة مزيداً من التفاصيل.

ياكيش الى الاتحاد السوفييتي قريبًا

○ موسكو ـ «كونا» ـ ذكر هنا، أمس، ان السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش، سيقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي في الايام القليلة القادمة تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ولم تذكر صحيفة «البرافدا» الصادرة هنا، أمس، اية تفاصيل عن زيارة الزعيم التشيكوسلوفاكي سوى ـ انها وصفتها بانها زيارة عمل.

وقد انتخب ميلوش ياكيش سكرتيرا عامًا للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في كانون الاول من العام الماضي خلفا لغوستاف هوساك.

مبارك يستقبل المبعوث السوفييتي بروتنتس

● القاهرة ـ «كونا» ـ اجتمع نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتنتس، أمس، في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم تذكر وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية شيئا عما دار خلال الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد والسفير السوفييتي في القاهرة.

وكان المسؤول السوفييتي الذي وصل الى هنا الجمعة الماضية قادما من دمشق قد ذكر لدى وصوله أنه سيطلع المسؤولين المصريين على نتائج القمة السوفييتية ـ الأمريكية، التي عقدت في واشنطن في ديسمبر الماضي بالاضافة الى بحث العلاقات بين البلدين.

ونقل بروتنتس خلال زيارته لسوريا رسالة من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى الرئيس حافظ الاسد تتعلق بقمة واشنطن.

عرفات يهنىء البطريرك ميشيل صباح

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر فلسطيني في بغداد ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هنأ، في نهاية الاسبوع الماضي، الاسقف ميشيل صباح لمناسبة تعيينه من قبل البابا يوحنا بولس الثاني بطريرك كاثوليك القدس من المذهب اللاتيني.

واضافت المصادر نفسها ان عرفات كلف الاسقف الفلسطيني، خلال مكالمة هاتفية، بنقل شكره الى البابا على مبادرته تجاه الشعب الفلسطيني.

في بيان صادر عن ادارة نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس :

مجلس ادارة الشركة يتحمل المسؤولية الوطنية جراء اعطاء المصداقية للقوانين والتشريعات الاسرائيلية

● دعوة العمال والموظفين كافة لوحدة الصف من أجل ضمان عدم تكبدهم خسائر قادمة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية في نهاية الأسبوع الماضي، في مباني الشركة احتجاجاً على موقف مجلس الادارة المؤيد لمشروع وزير الطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحل. وقدمت الهيئة الادارية للنقابة مذكرة الى مجلس الادارة خلال اجتماعه الذي عقده يوم الاربعاء الماضي اكدت فيه رفضها القاطع لخطوة المجلس الاخيرة وتمسكها بحق كافة العمال والموظفين في استمرارية عملهم كما طالبت المجلس بالتراجع عن هذه الخطوة.

وكانت النقابة قد عقدت اجتماعا عاما للعمال والموظفين صباح اليوم نفسه حيث أيد العمال موقف النقابة وحملوا ادارة الشركة المسؤولية كاملة عن تنازلها عن الامتياز.

هذا وكانت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس قد دانت موقف مجلس الادارة الذي ابدى موافقة على مخطط تقليص الامتياز بعد ان تلقى موافقة اردنية على هذا الموقف. واصدرت النقابة بيانا جاء فيه «انه بموافقة مجلس الادارة على القرار الاسرائيلي والاستمرار في ادارة الشركة بموجب هذا القرار، تكون قضية شركتنا قد دخلت مرحلة جديدة تمتاز بحسم موضوع الامتياز لصالح السلطات الاسرائيلية بعد ان وجدت السلطات من لديه الاستعداد لتكملة الشق الثاني من المخطط بعد سلخ امتياز المستوطنات، وبالتالي تكون قد اكتملت اجزاء سيناريو تنفيذ الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي كاجراء من طرف واحد.

«ان موقف مجلس الادارة الاخير لم يكن بالمفاجيء لنا بل جاء امتدادا لمواقفه ومنهجه السابقين، وان كانت بعض هذه المواقف، ومن الناحية الشكلية، مناقضة لهذا النهج.

وقد نفذ بدقة السياسة الاردنية المتلاقية مع السياسة الاسرائيلية بخصوص هذه المؤسسة.

«ان الخطوة الاخيرة للمجلس تكشف زيف ادعاءات النظام الاردني حول حفاظه على المؤسسات الوطنية، وما يسمى بدعمه «لانتفاضة الشعب الفلسطيني».

«وتأتي مطالبة واصرار النظام الاردني على تسريح ٢٥٠ عاملا وموظفا لتكشف زيف ما يسمى «بخطة التنمية» وتحسين شروط المعيشة، ففي حين يدعي بمعالجة البطالة بين المهنيين، تراه يساهم في تفاقمها بين العمال ؟!».

واكد البيان ان الهيئة الادارية للنقابة وعلى ضوء انتقال مجلس الادارة من خندق رفض ومقاومة القرار الاسرائيلي الى خندق تنفيذ هذا القرار والتعامل معه، فانها تحمله المسؤولية عن اعطاء المصداقية للقوانين والتشريعات الاسرائيلية واعطائها مكانة السلطة السيادية المقررة لمصير الامتياز.

ان سن القانون الاسرائيلي جاء لتصفية هذه المؤسسة وليس لانعاشها، ويؤكد ذلك ما تضمنه من بنود، ليس اقلها اهمية كونه يضع مصير الشركة مستقبلا تحت رحمة وزير الطاقة. فالحديث لا يدور عن انقاذ المؤسسة بقدر ما هو عن انقاذ الشق الثاني من المخطط الاسرائيلي واعطاء الفرصة لاستكمال كافة الترتيبات لضم منطقة القدس للشركة القطرية، وبالتالي فسخ الشركة وتحويلها الى شركات محلية تابعة للبلديات.

وأشار البيان الى ان الموضوع استغل ويستغل لابتزاز التنازلات من العمال، وامامنا من السبل ما هو كفيل ليس فقط لتأمين حقوقهم وانما لزيادتها، حيث ان استشارة المحامي كشفت عن قضايا (كاستهلاك التيار، وبدل الاستجمام، وعلاوة السفريات ورسوم التأمين الوطني) يجب ادراجها ضمن التعويضات حسب القانون، الا انه وحسب ظروف كل موظف (من ناحية السن والاقدمية والوضع العائلي) هناك امكانية لتحصيل تعويضات مضخمة.

وشجب البيان مواقف من نصبوا انفسهم للتحريض وتفرقة الصفوف وبث البلبلة من خلال الحديث عن المطالب الاردنية باقالة الهيئة الادارية للنقابة لتمرير المخطط بتسريح ٢٥٠ عاملا وموظفا (وان كان ذلك ليس بالجديد علينا) اننا واذ نعتبر هذا فخرا لنا فهو يؤكد صلابة موقفنا وتمسكنا بحقوقنا وبشركتنا. فان هذا التحريض لن يثنينا عن مواصلة المسيرة لانه لا بديل امامنا سوى هذا الطريق.

وأعرب البيان عن ثقة النقابة بان موقفا مشرفا وموحدا سيكون ضمانة لعدم تكبدنا الخسائر القادمة، فعلى قوة وصلابة موقفنا والذي هو من موقفكم يعتمد الكثير. وبدون شك فاننا الرقم الصعب في معادلة مجلس الادارة ووزارة الطاقة، وبالتأكيد سيكون لموقفنا اثر كبير على خطواتهم اللاحقة.

يلفقون له تهمة بعد رفضه ازالة حجارة حاجز !

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت قوات الاحتلال، يوم السبت الماضي (١/٢)، الشاب زياد عبد ابراهيم الديك (٢٣ عاما) من قرية ابو ديس ونقلته الى معتقل «الفارعة» بعد رفضه الانصياع لاوامر ازالة حجارة كان نصبها متظاهرون من البلدة على شكل حاجز.

وافاد شهود عيان ان احد جنود الاحتلال حاول وضع علم فلسطيني ومنشور في جيب الشاب لتبرير اعتقاله وتقديمه للمحاكمة.

من صور التضامن الشعبي

شاحنتا خضار من لجان مزارعي الغور الى مخيم جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في صورة رائعة للتضامن الشعبي في اوساط جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ارسلت لجان المزارعين في منطقة اريحا والغور سيارتي شحن ملأى بالخضار الى مخيم جباليا في قطاع غزة كنوع من التضامن (ولو بشكل رمزي) مع اهالي المخيم الذين ما زالوا يعانون من حالة الحصار.

ويشير مراسلنا الى ان الخسائر الفادحة التي لحقت بمزارعي منطقة الغور جراء الفيضانات التي وصلت مؤخراً لم تمنع المزارعين من التبرع بجزء من محصولهم حتى انهم كانوا يتسابقون على اخذ الصناديق المخصصة لجمع المحاصيل.

بيان في القدس تضامناً مع عمال المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس الأول، بياناً يدين سياسة الشركات الحكومية الاسرائيلية ضد العمال العرب التي تطالب بطردهم واستبدالهم بعمال اجانب.

وجاء في البيان ما يلي: «يا جماهيرنا النسائية الباسلة. قامت شركة «بولجات» الاسرائيلية بطرد عمال من الخليل وقطاع غزة كخطوة انتقامية بسبب مشاركة عمال المناطق المحتلة العاملين في الشركة في اضراب يوم الاثنين ١٢/٢١. وقد هددت ادارة الشركة باقي العمال العرب بالطرد من العمل اذا ما شاركوا في اية تحركات نقابية او اضرابات سياسية في المستقبل. وقد ترافقت هذه الخطوة مع مذكرة عنصرية قدمتها ادارة الشركة للحكومة الاسرائيلية تنطوي على افتراءات وتحريض ضد العمال العرب وتطالب بطردهم واستبدالهم بعمال اجانب. فلنتضامن مع عمالنا العرب وعائلاتهم في شركة بولجات ضد سياسة التجويع والطرد وليكن شعار نساء انتفاضة كانون الاول المجيدة: لا لاصواف ومنسوجات شركة بولجات الاسرائيلية».

وزير خارجية ايران:

نتائج القمة الخليجية ايجابية

* ايران مستعدة للاجتماع بدول «مجلس التعاون الخليجي» شرط الاتفاق مسبقاً على جدول الاعمال *

● طهران ـ الوكالات ـ أعلن وزير خارجية ايران، علي اكبر ولايتي، في تعليق وزعته أمس الاول وكالات الأنباء العالمية حول نتائج قمة مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت أعمالها يوم الثلاثاء الماضي في الرياض، أعلن ان اقتراحات القمة كانت ايجابية وأن ايران مستعدة للاجتماع بدول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان) شرط ان يتم الاتفاق مسبقا على جدول أعمال هذا الاجتماع وعلى الاطار الذي ستجري فيه المفاوضات.

واوضح ولايتي ان اول من اقترح عقد مثل هذا الاجتماع بين ايران ودول المجلس كان وزير الخارجية العماني، يوسف العلوي. وأكد ان جميع الاتصالات التي يمكن ان تجري، مستقبلا، بين ايران والدول العربية الخليجية ستكون ضمن سياسة حسن الجوار.

ويرى المراقبون ان حديث ولايتي هذا هام جدا ويحمل معاني واحتمالات كثيرة.

وتجدر الاشارة الى أن البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي فتح باب استئناف الحوار بين دول المجلس وعلى رأسها السعودية وبين ايران.

وكان واضحا ان ملوك وامراء الخليج تجنبوا توجيه اي اتهام مباشر ضد ايران مكتفين بدعوة مجلس الامن الى تطبيق قراره رقم ٥٩٨ وبدعوة ايران الى الاستجابة الى جهود السلام المبذولة.

ويأتي تصريح ولايتي هذا في وقت تبذل فيه دمشق مساعي نشيطة بين ايران ودول الخليج. فقد قام وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، قبل القمة الخليجية وفي اثنائها وبعدها بعدة رحلات بين طهران والرياض ونقل عدة رسائل من الرئيس الأسد الى كل من الرئيس الايراني، علي خامنئي ومن الملك السعودي، الفهد بن عبد العزيز.

ويتساءل المراقبون فيما اذا كان الشرع قد نجح في الوساطة.!

كامبوري يختتم زيارته في طرابلس الغرب

ليبيا وبوركينا فاسو تؤكدان تأييدهما المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف

● ادانة النظام العنصري في جنوب افريقيا والاحتلال غير الشرعي لناميبيا ●

● طرابلس ـ «كونا» ـ أعربت ليبيا وجمهورية بوركينا فاسو عن اسفهما لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ ودعتا طرفي الصراع الى نبذ استعمال القوة واللجوء الى الطرق السلمية لحل خلافاتهما.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر هنا في ختام زيارة قام بها الى طرابلس رئيس الجبهة الشعبية الحاكمة في بوركينا فاسو، النقيب بليز كامبوري خلال الفترة من الثاني الى الثالث من الشهر الحالي.

وعبر الجانبان، طبقاً للبيان المشترك الذي نقلته وكالة الجماهيرية للانباء أمس، عن قلقهما العميق تجاه الوضع القائم في الاراضي العربية المحتلة.

وأكدا تأييدهما المطلق للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة حقه في تقرير المصير.

وأدانت ليبيا وبوركينا فاسو الاعمال التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب العربي في الاراضي المحتلة وجددتا تضامنهما مع الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة في نضاله من اجل تسوية عادلة وشاملة لقضية فلسطين عن طريق الاعتراف بحقوقه المقدسة وغير القابلة للتصرف.

ودعا البيان المشترك كل الشعوب المحبة للسلام والعدالة، وخاصة القوى الثورية والتقدمية في افريقيا والعالم، لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وكشف اساليب القمع التي تستعملها اسرائيل بجميع الوسائل وعلى كل المستويات.

وعلى صعيد افريقيا ابدى الجانبان انشغالهما بمناطق التوتر في افريقيا واللجوء الى التهديد واستعمال القوة في العلاقات بين الافارقة. وأكدا اقتناعهما بأن هذا الوضع من شأنه الاضرار بالاستقرار والتنمية الاقتصادية للدول الافريقية وتحقيق الوحدة الافريقية.

وفيما يخص المشكلة التشادية أكد الجانبان دعمهما للجهود التي تبذلها حالياً منظمة الوحدة الافريقية لايجاد حل سلمي لهذه المشكلة في اطار افريقي وبارادة افريقية بعيداً عن كل تدخل وضغط خارجي.

وجدد الجانبان ادانتهما للنظام العنصري والاحتلال غير الشرعي لناميبيا من قبل جنوب افريقيا واعتداءاتها المتكررة ضد دول المواجهة، وأكدا، من جديد تأييدهما المطلق لحركات التحرر في جنوب افريقيا.

وقال البيان أن ليبيا وبوركينا فاسو بحثا سبل تعزيز علاقاتهما المشتركة في مختلف المجالات وأكدا التزامهما المناهض للامبريالية وعزمهما الاكيد على النضال ضد جميع اشكال السيطرة.

وكان النقيب كامبوري قد وصل الى هنا، يوم السبت الماضي في اول زيارة له لهذا البلد العربي منذ الانقلاب الذي تزعمه ضد حكومة الرئيس السابق الكولونيل سانكارا وجاء به الى السلطة في اواخر العام الماضي.

وأجرى النقيب كامبوري مباحثات رفيعة المستوى مع المسؤولين الليبيين.

١٦ قتيلاً في تحطم طائرة ألمانية غربية بالقرب من أزمير

● ازمير (تركيا) ـ «و.ص.ف.» ـ اعلنت وكالة الاناضول التركية ان طائرة «بوينغ» مؤجرة تابعة لشركة «كوندور» الألمانية الغربية المتفرعة من شركة «لوفتهانزا» الوطنية تحطمت، مساء يوم السبت الماضي، على مقربة من قرية سفرهيسار (حوالي ٣٠ كم من مدينة ازمير غربي تركيا) مما ادى الى مقتل ركابها الـ ١٦ .

وكان على متن الطائرة طاقمها المؤلف من خمسة المان غربيين اضافة الى أحد عشر راكبًا تركيًا من العمال المهاجرين الى المانيا الغربية.

ووقع الحادث في الوقت الذي كانت فيه الطائرة، التي تؤمن نقل الركاب على خط شتوتغارت ـ ازمير، تستعد للهبوط في مطار «عدنان مندريس» بالقرب من ازمير.

غينيا:

اطلاق سراح زوجة سيكوتوري ونجله

● كوناكري ـ «و.ص.ف» ـ علم، أمس الاول، من مصادر متطابقة في كوناكري ان زوجة الرئيس الغيني السابق احمد سيكوتوري وابنه، اللذين اعتقلا بعد تغيير النظام في نيسان (ابريل) ١٩٨٤ اطلق سراحهما ليلة الجمعة/السبت الماضية.

واضافت المصادر نفسها ان السيدة اندريه توري، أرملة الرئيس السابق الذي توفي في اذار (مارس) عام ١٩٨٤ وابنه الوحيد محمد اطلق سراحهما مع ستين شخصًا آخرين.

ومن بين الذين افرج عنهم رفاق سابقون لسيكوتوري وعدد ممن شاركوا في محاولة الانقلاب التي قادها رئيس الوزراء الاسبق ديارا تراوري في ٤ تموز (يوليو) عام ١٩٨٥.

وكانت محاكمة الانقلابيين، التي اعلنت قراراتها في ايار (مايو) الماضي من دون الاشارة الى المكان او التاريخ اللذين عقدت فيهما، قد انتهت بصدور احكام بالاعدام على اربعين من المشاركين في الانقلاب.

واعلن الرئيس الغيني لانسانا كونتي، مؤخرًا، ان تراوري وسياكا توري، ابن اخ الرئيس السابق، توفيا في السجن قبل افتتاح المحاكمة. وسياكا توري كان رئيسا لمعسكر «بواروه» الذي هلك فيه تحت التعذيب آلاف المعارضين الغينيين للنظام السابق.

وفاة المخرج الكوبي مانويل اوكتافيو غوميز

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ علم امس الأول (الاحد) في هافانا ان السينمائي الكوبي مانويل اوكتافيو غوميز، أحد مؤسسي المعهد الكوبي للصناعة والفن السينمائيين، توفي اثر ازمة قلبية عن ٥٤ عاما.

وكان غوميز في البداية مخرج افلام توثيقية ثم انطلق بعد انتصار الثورة الكوبية في عالم القصص الخيالية عام ١٩٦٧ مع «تولينا».

اخرج «لا بريميرا كارغا ال مشيته» عام ١٩٦٩ و«اوستيديس تيتين لا بالابراء» عام ١٩٧٤ و«تييرا اي ال سيبلو» عام ١٩٧٦ و«اونا موخر اون هومبري اونا سيوداد» عام ١٩٧٨ وانهى مؤخرا فيلم «غاليغو» ذي الانتاج المشترك مع الاسباني سانشو غراسيا اقتباسا عن رواية لميغال بارني حول حياة مهاجر اسباني في كوبا ومن المتوقع ان يعرض الفيلم في شباط (فبراير) القادم.

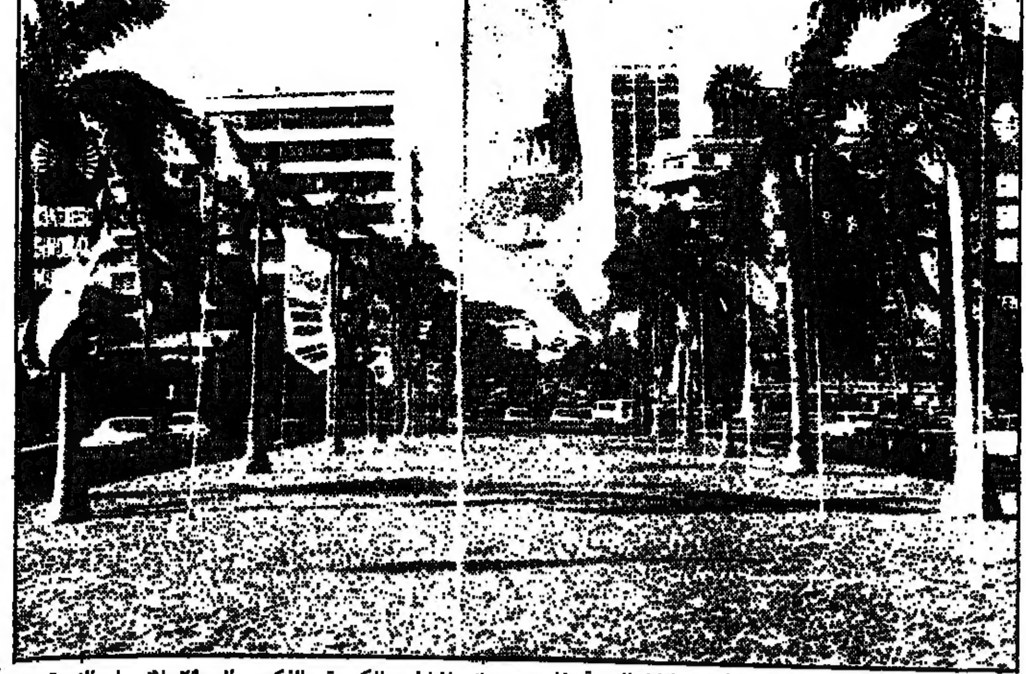
ومن المنتظر ان يوارى مانويل اوكتافيو غوميز الثرى في مقبرة كولومب في هافانا.

وفاة رئيس وزراء بلجيكا الأسبق

○ بروكسيل ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «بلجا» الوطنية للانباء وفاة رئيس الوزراء البلجيكي الاسبق، غاستون ايسكينز، مساء الاحد الماضي، في منزله في لوفان (شمال بلجيكا) عن عمر يناهز الـ ٨٢ عامًا.

ترأس الحكومة ثلاث مرات بين ١٩٤٩ و ١٩٧٢ وكان يواجه في كل مرة ازمات سياسية حادة.

ولد في الاول من نيسان ١٩٠٥ في ليار (على مقربة من انفار) وشارك في الحياة البرلمانية بين ١٩٣٩ و ١٩٧٣ عام تقاعده من الحياة السياسية. وتولى مراراً وزارتي المالية والشؤون الاقتصادية. كما مارس التعليم في جامعة لوفان الكاثوليكية وسمي «فيكونت». كما منح لقب وزير الدولة الفخري.



● الأعلام والرايات ترفرف في شوارع هافانا التي تحتفل مع سائر المناطق الكوبية بالذكرى الـ ٢٩ لانتصار الثورة. (صورة من الأرشيف)

تهنئة الشعب الكوبي لمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لانتصار ثورته

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بعثت القيادة السوفييتية أمس، ببرقية تهنئة الى القائد الكوبي، فيديل كاسترو، لمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لانتصار الثورة في كوبا.

وجاء في البرقية انه نشأت بين شعبي الاتحاد السوفييتي وكوبا في الفترة التي أعقبت الأول من كانون الثاني العام ١٩٥٩ علاقات أخوية حقاً قائمة على وحدة المثل والاهداف.

وأشادت البرقية بنجاحات كوبا الاكيدة في حل القضايا الاجتماعية الجذرية. وأعربت عن دعم الاتحاد السوفييتي لسياسة كوبا الرامية الى تعزيز مواقع الاشتراكية وازالة الخطر النووي وتحقيق نزع السلاح الفعلي وتقديم المساعدة الى شعوب الدول المتحررة.

وثمنت البرقية عاليا جهود القيادة الكوبية من أجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد وحل قضية الديون الخارجية للدول النامية حلا عادلا وتعزيز وحدة حركة عدم الانحياز.

الطيران الحربي الباكستاني يخترق الأجواء الاقليمية الأفغانية

● مقتل مستشارين أجنبيين لعصابات «الدوشمان» في معارك خوست ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تواصل القوات الافغانية النظامية ملاحقة فلول أعداء النظام الديمقراطي في أفغانستان (الدوشمان) في منطقة خوست (شرقي أفغانستان) والذين يتلقون الدعم من نظام الآيات في ايران والنظام الباكستاني والادارة الأمريكية بشكل مكثف للحؤول دون احقاق المصالحة الوطنية في أفغانستان.

وذكرت وكالة انباء «باختار» الافغانية ان وزارة الخارجية الافغانية استدعت، أمس، القائم بالاعمال في سفارة الباكستان في كابول وسلمته مذكرة احتجاج اثر انتهاك الطيران الحربي الباكستاني للاجواء الافغانية في منطقة خوست.

واضافت الوكالة ان طائرتين مروحيتين تابعتين للحربية الباكستانية توغلتا على عمق (٨) كم في الاراضي الافغانية.

وصرح قدرة الله أحدي، القائم بالاعمال في سفارة افغانستان في اسلام اباد، بأن مستشارين أجنبيين لاعداء النظام في افغانستان، أحدهما أمريكي والآخر لم تعرف جنسيته بعد قد قتلا خلال القتال الحاصل بين القوات الافغانية النظامية وعصابات الدوشمان في منطقة خوست. وأضاف ان المستشارين كانا من بين حوالي (٥٠) مستشارا أجنبيا يدربون ويقودون عصابات «الدوشمان».

وأعلن أحدي ان (٧٢٦) شاحنة محملة بـ (٥٣٠٠) طن من المواد التموينية وصلت الى خوست في أربعة قوافل منذ الاثنين الماضي.

تاتشر تبدأ جولة افريقية

● «تاس» : كيف ستبرر تعاون حكومة بريطانيا مع نظام جنوب أفريقيا العنصري ؟●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطار «هيثرو» ان رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، غادرت لندن صباح امس (الاثنين) في اتجاه افريقيا حيث ستقوم بزيارة رسمية تستمر خمسة ايام الى كينيا ثم الى نيجيريا.

وهذه اول مرة تقوم فيها تاتشر بزيارة رسمية الى دول في افريقيا. وغادرت العاصمة البريطانية يرافقها زوجها دنيس في اتجاه نيروبي المحطة الاولى في زيارتها. وستغادر بعد غد (الخميس) الى نيجيريا.

وكانت تاتشر قد ضربت، امس الاول (الاحد)، الرقم القياسي في مدة البقاء على كرسيها كرئيسة لوزراء بريطانيا خلال هذا القرن محطمة الرقم القياسي الذي سجله الليبرالي هيربرت اسكويث عندما امضى ثماني سنوات و٢٤٣ يوماً في «داونينغ ستريت ١٠».

وكانت تاتشر قد خططت في وقت سابق الطيران الى افريقيا يوم السبت الماضي ولكنها اجلت رحلتها حتى أمس، لتتمكن من التواجد في «داونينغ ستريت» لتسجيل رقمها القياسي الجديد في السلطة.

وقد بلغ هذا الرقم، حتى أمس الاول، ثماني سنوات و٢٤٤ يوما.

وبلغت تاتشر الـ ٦٢ من العمر في ١٣ تشرين الاول الماضي. وقد انتخبت في مايو ١٩٧٩ رئيسة للوزراء، بعد فوز حزب المحافظين، الذي ترأسه، في الانتخابات. وكانت أول امرأة تحتل هذا المنصب في التاريخ البريطاني والاوروبي.

ومن المعروف أن تاتشر تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وحول مدى تبعيتها للبيت الابيض قال السياسي العمالي دينيس هيلي ساخرا: عندما يطلب الرئيس الامريكي ريغن من تاتشر ان تقفز فان ردها الوحيد سيكون «الى اي ارتفاع» ؟!!

هذا، وعلقت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء على جولة تاتشر الافريقية هذه فكتبت تقول:

هذه اول زيارة تقوم بها رئيسة حكومة المحافظين خلال سنوات تسنمها السلطة، الى القارة السوداء وستناقش خلال مباحثاتها مع قادة هاتين الدولتين اهم مسائل الوضع الدولي الراهن وبضمنها الوضع في افريقيا وقضايا العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين دول القارة والبلدان الصناعية الغربية المتقدمة وكذلك العلاقات الثنائية.

ومن تحصيل الحاصل القول ان رئيسة وزراء بريطانيا ستستمع الى الكثير من الاراء المنتقدة وخاصة لدى مناقشة الوضع في جنوب افريقيا حيث يحاول النظام العنصري بمساعدة الدول الغربية وبضمنها بريطانيا تكريس نظام الابارتهيد المخزي والاحتلال اللاشرعي لناميبيا.

ومعروف جيداً أن مارغريت تاتشر بالذات تعارض بكل الوسائل، تحقيق مطالب الدول النامية باتخاذ عقوبات اقتصادية شاملة ضد نظام بريتوريا. وتواصل بريطانيا لدى ذلك الاحتفاظ باوسع الصلات الاقتصادية مع نظام افريقيا الجنوبية. وتؤكد الصحف انه تعمل حتى الان زهاء ١٨٠ شركة بريطانية في افريقيا الجنوبية.

وتقدر الاستثمارات البريطانية في دولة الابرتهيد بـ ١٨ مليار من الدولارات. ويبلغ حجم التصدير البريطاني الى افريقيا الجنوبية في العام ١٩٨٦ وحده ٥٢٥ مليون دولار اما الاستيراد فبلغ ٥١١ مليون دولار.

تلبية لطلب واشنطن:

بون سترسل وحدة الى البحر المتوسط لتخفيف العبء عن واشنطن!

● بون ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وزارة الدفاع الألمانية الغربية ان بون سترسل للمرة الثانية، وفي اطار التعاون بين قوات حلف شمال الاطلسي، وحدة بحرية مؤلفة من خمس سفن الى البحر المتوسط من اجل تخفيف العبء عن الاسطول الامريكي الذي يتولى «حماية» قوافل ناقلات النفط في الخليج.

وتعليقاً على نبأ بهذا المعنى نشرته مجلة «دير شبيغل» اكدت وزارة الدفاع ان هذه الوحدة ستغادر ألمانيا الغربية في ٢١ كانون الثاني (يناير) الحالي وستبقى اسابيع عدة في المتوسط. وستقرر بون في الربيع المقبل ما اذا كانت ستحتفظ بوجود دائم لها في المتوسط في اطار حلف الاطلسي.

وكانت الولايات المتحدة دعت حلفاءها في «الناتو» الى مساعدتها في مهمتها في الخليج أو «تخفيف العبء» عن الاسطول الامريكي في مهمته في المتوسط. وارسلت المانيا الغربية الى المتوسط، في الخريف الماضي، وحدة من بحريتها تضم ثلاث سفن عادت بشكل طبيعي الى المانيا الغربية في كانون الاول (ديسمبر).

مساعد وزير الخارجية الأمريكي في باكستان لتأجيج الحرب ضد أفغانستان

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ وصل مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية مايكل ارماكوست، أمس (الاثنين) الى إسلام اباد في زيارة لباكستان تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الباكستانيين بشأن النزاع الافغاني حسب ما ذكرت مصادر مقربة من السفارة الامريكية.

والتقى ارماكوست الرئيس الباكستاني، ضياء الحق، في وقت لاحق من اليوم نفسه.

وكانت وزارة الخارجية في واشنطن أعلنت، يوم السبت الماضي ان مسؤول الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي الامريكي، روبرت اوكلي، سيرافق ارماكوست في زيارته.

وينتقل ارماكوست في اطار زيارته الى بيشاور الواقعة عند الحدود مع افغانستان. وقد طلب مقابلة قادة العصابات الافغانية المرابطة في بيشاور، حسب ما روت الصحافة المحلية.

كلمة الاتحاد

ميزانية الدولة للعام ٨٨ - ميزانية عَسْكَرة وإفقار!

□ وأخيرًا أقرّت الحكومة، في جلستها الأسبوعية يوم الاحد، امس الاول، ميزانية الدولة للعام ١٩٨٨.

وهكذا، بعد خمس جلسات متواصلة وصياح عالٍ من وزراء «العمل» وتهديدات من بعضهم، وتأكيد من بعضهم الآخر بأنهم لا يمكن ان يتنازلوا في «القضايا الاجتماعية الحساسة»، فان الحصيلة النهائية لشد الحبل المصطنع هي إقرار الميزانية كما قدّمها وزير المالية الليكودي موشيه نسيم، مع تعديلات طفيفة، فقط!

فمن ناحية ليس هناك اي مس، اي تقليص في ميزانية «الامن». الصرف على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة والصرف على جهاز الاحتلال وعلى عصابات لحد سوف يستمر كما كان وزيادة. وسد الديون الخارجية (مقابل عتاد عسكري، بالاساس) سوف يستأثر بحوالي نصف ميزانية الدولة!

وبالمقابل سوف تتقلص السوبسيديا (الدعم الحكومي) للحاجيات الاساسية والمواصلات العامة بـ (٣٠٠) مليون شيكل جديد وستتقلص مخصصات الاولاد بـ (١٦٠) شيكل جديد وستتقلص ميزانية الصحة بـ (٦٥) مليون شيكل جديد وستتقلص ميزانية المعارف بـ (١٠) مليون شيكل جديد. اما المخصصات الحكومية للسلطات المحلية فسوف تتقلص بـ (٢٥) مليون شيكل جديد!!

لقد كان موقف وزراء «العمل»، وعلى رأسهم بيرس، هذه المرة أيضًا، معيبًا مذنبًا لليكود على طول الخط. ومن المضحكات المبكيات أن وزراء «العمل» يفاخرون، بلا حياء، بأنهم «منعوا» تقليصات اكثر حدة وعنفا في ميزانية الوزارات المختلفة التي تقدم الخدمات. بينما وافقوا بدون ضغط على إلغاء ضرائب معينة كانت «تمس» الطبقة البرجوازية العليا.

ان هذه الميزانية هي صورة دقيقة للحكومة التي وضعتها - وُجهتها للحرب والعدوان والاحتلال والاستيطان والقمع، معادية للعمال والطبقات الشعبية، تخدم البرجوازية الاحتكارية الكبيرة خدمةمكشوفة ومباشرة. وليس في هذا أية غرابة. فكل حكم رجعي شوفيني يسعى الى احتلال واضطهاد شعب آخر كان دائمًا يحمّل جماهير شعبه هو، الفقيرة الكادحة، عبء دفع التكاليف كاملة، مالاً ودمًا، عن مغامرات العدوان والاحتلال!

ان الجبهة التي ليست لها اية ثقة بالحكومة وسياستها العامة تعارض هذه الميزانية ايضا وستقاومها.

وامامنا، في العام المقبل، ساحة نضال تمتزج فيها المعارك السياسية للسلام والدمقراطية والمساواة بالمعارك للخبز والعمل ومصالح الطبقات الشعبية.

وفي هذه المعارك سوف تجد جماهير الشعب الكادح، اليهودية والعربية، الشيوعيين والجبهويين دائمًا في الطليعة..□

(«الاتحاد»)

حزب «المفدال» يندفع، بعنف، الى اليمين!

* اكثر فاكثر تنطمس الحدود السياسية والفكرية بين حزب «المفدال» من جهة و«الليكود» و«هتحيا» و«شاس» من جهة ثانية *

● عقد مؤتمر الحزب القومي الديني، «المفدال»، جلسة خاصة يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٢٤ في تل ابيب، لمناقشة برنامج الحزب في القضايا «القومية» العليا، قضايا الخارجية والامن والعلاقات مع الفلسطينيين والعالم العربي عامة.

وكما هو معروف فقد اصيب «المفدال» بهزيمة انتخابية عنيفة في الانتخابات البرلمانية السابقة. وتطوع وزير الشؤون الدينية زبولون هامر للاضطلاع بمنصب السكرتير العام للاشراف على توحيد صفوف الحزب وترميمه سياسياً وتنظيمياً. ومع بداية ممارسة هذا الدور اعلن هامر في حذر شديد ان على الحزب ان يعود الى شخصيته الاصلية لأن خط التطرف القومي المتزايد والعصبية الدينية الظلامية يؤدي الى هروب اعضاء المفدال ومؤيديه نحو «الليكود» و«هتحيا» و«شاس» و«غوش ايمونيم». وفي اكثر من مناسبة كان هامر يعطي انطباعاً بأنه تعقل، بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عدة سنوات حين تزعم مجموعة «شباب» المفدال. ويبدو انه وجد لغة مشتركة مع الجناح «المعتدل» بقيادة الوزير السابق يوسف بورغ وعضو الكنيست السابق ابراهام ملاميد.

ولقد جاء انعقاد هذه الجلسة الخاصة للمؤتمر لتأكيد حقيقة اصبحت معروفة للجميع. وهي ان المفدال تغير تغيراً عميقاً وعنيفاً في الفترة ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧. فقد تضاءلت تدريجيا وانكمشت روح «الاعتدال» التي كانت في فترة زعامة حاييم موشيه شبيرا للحزب، وجرى الابتعاد المستمر من مركز الخارطة السياسية - الحزبية (والتحالف التقليدي مع المباي ضد الحيروت) نحو اليمين، تعمقت عقلية «ارض اسرائيل الكاملة» والنهج الاستيطاني الكولونيالي وتسخير الدين للاهداف القومية المتعصبة والمتطرفة. وبدأت، بالفعل، روح غوش ايمونيم تتغلغل في «المفدال» بالاضافة الى الصراعات والانقسامات الداخلية الحادة التي انهكت الحزب واستنزفت قواه، وقد وصلت الامور الى حد ان الوزير بورغ صار يعتبر «حمائمياً» و«انهزامياً» في المناخ السياسي الداخلي في المفدال. والان يتعاظم وزن فئات اكثر عنفاً وشوفينية ذات ملامح فاشية مثل الوزير يوسف (يوسكي) شبيرا والرابي عضو الكنيست حاييم دروكمان وغيرهما.

●● في المؤتمر - اندفاع اضافي نحو اليمين

ولقد جسدت الجلسة الخاصة للمؤتمر في الاسبوع الماضي هذا التدهور في المفدال، فحتى اتفاقيات «كامب ديفيد» اعتبرها المؤتمر تطرفاً ومبالغة في «التنازل» عن «ارض اسرائيل الكاملة» ولذلك لم يذكر القرار السياسي اطلاقاً اتفاقيات كامب ديفيد وقال احد الصقور ان هذه الجلسة «الغت عار كامب ديفيد». ودعا القرار السياسي الى التفاوض المباشر مع الاردن على ان تطالب اسرائيل، خلال المفاوضات ببسط السيادة القانونية والرسمية الاسرائيلية على كل المناطق المحتلة.

ومع ان المؤتمر لم يقر خطة الترانسفير - ترحيل عرب فلسطين الى شرقي الاردن كما دعا لذلك صراحة الوزير يوسكي شبيرا، الا ان المؤتمر قرر «ملكية الشعب اليهودي على كل ارض اسرائيل». وخلال النقاش كان هنالك تراجع ملحوظ ممن يعتبرون من الخط «المعتدل» (كل شيء نسبي !) بينما شن المتطرفون هجوماً حاداً لتعميق تحول المفدال نحو اليمين. ومما له دلالة عميقة ان الوزير يوسكي شبيرا (وزير الترانسفير ودفع ٢٠ الف دولار لكل عربي فلسطيني يقبل بالرحيل !) قد استقبل استقبالا حارا جدا عندما تكلم.

وقال شبيرا ان الاحداث الجارية في المناطق الفلسطينية المحتلة هي نتيجة «لعدم الحزم بما فيه الكفاية» (!!!) وقال : «لا توجد كراهية للعرب بيننا. كيف يمكن القول ان اولادنا يكرهون العرب ؟ حتى اولئك الذين صوتوا لقائمة «كاخ» - لا يكرهون العرب». وقال : «لو ان رابين فعل قبل ٣ - ٤ اشهر ما يفعله الان كان وفر سفك الدم العربي». وقال : «ان العربي الذي لا يريد ان يعيش تحت الحكم اليهودي فليحمل امتعته وليرحل».

وبالمقابل كانت لهجة بورغ وهامر غير مباشرة في التصدي لهذا النهج الديني المتعصب الفاشي، فقد عبر بورغ عن خيبة امله لأن «العقلانية» التقليدية التي ميزت التيار القومي الديني طول الوقت، على حد زعمه، تتقلص الان وتتضاءل رقعتها. وهذا هو اساس ازمة المفدال.

ودعا بورغ الى عدم اغلاق قنوات الحوار مع الجيران العرب. وخلال ذلك قاطعه العديد من المندوبين ومنهم من قال : «ارض اسرائيل هي قلب شعب اسرائيل ولا يمكن ان نتنازل عن قطعة من قلبنا !!».

وخلال النقاش صعد الى المنصة «موشيه اونا» (٨٥ عاماً) الذي كان احد زعماء الحزب حتى الستينات المتأخرة وقضى ستين عاماً في الحركة. فقال : «ان التطرف الذي تسمونه انتم «الوضوح» هو اساس البلاء، بينما انتم تتوهمون بأنه قادر على تقديم حلول للمشاكل».

●● في الطريق الى... الانتحار !

اثار هذا التطور السياسي - العقائدي في حزب «المفدال» تقديرات في الاوساط السياسية والحزبية والصحفية بأن المفدال قطع نقطة اللاعودة في اندفاعه الى اليمين للتحالف مع معسكر الليكود واليمين عموماً وليس فقط على صعيد التحالفات الائتلافية الحكومية بل ما هو ابعد واخطر من هذا.

من ناحية ثانية فان هنالك من يقول، بمنطق حقيقي، ان «المفدال» بهذا التدهور نحو اليمين القومي المتعصب والديني الظلامي يحكم على نفسه بالانتحار اذ لا تعود هنالك حاجة اليه. وليس بامكان المفدال ان ينافس في التطرف «شاس» و«غوش ايمونيم» و«هتحيا» و«الليكود». وربما تكون المرحلة القادمة هي اندماج المفدال رسميا في كتلة موحدة لليمين الديني وربما لليمين السياسي بشكل عام، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات البرلمانية في اواخر عام ١٩٨٨.

ان هذه العملية السياسية - الفكرية الجارية في «المفدال» هي معلم من معالم تزحزح الخارطة السياسية - الحزبية العامة في اسرائيل نحو اليمين، بعد حزيران ١٩٦٧، في ظل استمرار الاحتلال والقمع والاستيطان والعقلية الحربجية المجنونة المتنكرة لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه والمستندة الى القوة العمياء فقط في العلاقات مع البيئة العربية المجاورة □□

● رفيق الشريف ●

يوم السلام - يوم خالد له ما بعده في نضال جماهيرنا العربية

التحريض العنصري والقبضة الحديدية لن ينقذا سياسة الاحتلال المفلسة

* محاولة اعادة الجماهير العربية الى القمقم، بالارهاب والحكم العسكري هي محاولة عنصرية ويائسة وفاشلة، ولا توجد قوة قادرة على منع الجماهير العربية في اسرائيل من ممارسة دورها الدمقراطي الفعال في الحياة العامة في اسرائيل وفي النضال لتحقيق المطامح الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني *

● بقلم : توفيق طوبي ●

١) قرار المواطنين العرب انفسهم

لقد سجلت الجماهير العربية في اسرائيل في «يوم السلام»، يوم اضرابها التاريخي ٨٧/١٢/٢١ صفحة جديدة نيرة اضافتها الى صفحات صمودها وكفاحها الانساني والوطني - يوم كفرقاسم، يوم اول ايار ١٩٥٨، يوم الارض الخالد، يوم صبرا وشاتيلا ويوم المساواة.

ولقد كان ليوم السلام معان ثلاثة :

أ) تدعيم لصمود جماهيرنا العربية في وطنها وممارسة حياتها كمواطنين متساوي الحقوق؛ ب) مساهمة جديدة من موقعها هذا في معركة شعبها العربي الفلسطيني لانهاء الاحتلال ولقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل؛ ج) مشاركة مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل في النضال من اجل احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل لصالح كلا الشعبين.

لقد اعلن الاضراب قبل ثلاثة ايام فقط، (في اجتماع الهيئات التمثيلية في شفاعمرو يوم ١٩٨٧/١٢/١٨). فجاء مع قصر مدة التحضير له شاملاً، شارك فيه، بوحدة صف وبانضباط تام، جميع فئات واوساط جماهير شعبنا العربي في اسرائيل من عمال وفلاحين ومثقفين وموظفين ومهنيين وتجار واصحاب اعمال. ان هذا التجاوب التام اكد صحة الدعوة للاضراب، وانها جاءت متجاوبة مع المشاعر الانسانية والوطنية والدمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل ومع مطلبها العميق في التعبير عن نفسها وفي المساهمة بالشكل الدمقراطي في صنع السلام العادل كحق لها وكواجب عليها.

لقد كان الاضراب العام، يوم السلام، كما كان كل نشاط موحد اخر لجماهيرنا العربية في اسرائيل، وليد المداولة الدمقراطية الحرة والقرار الجماعي لأوسع الهيئات الممثلة للجماهير العربية مسترشدين بمشاعر ومصالح وتطلعات وبواجب هذه الجماهير تجاه نفسها وتجاه مجتمعها التي تحيا في وسطه وتجاه شعبها الفلسطيني الذي يتعرض لابشع اساليب القمع والاعتداء على حقوق الانسان.

لقد التقى يوم الثامن عشر من كانون الاول الماضي في شفاعمرو اوسع اطار تمثيلي للجماهير العربية، فالى جانب اعضاء الكنيست العرب واعضاء لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية وغيرهم من الاطر التمثيلية شارك ايضا عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية وشخصيات تمثيلية مختلفة.

وقد اقر الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، باسم مجلسها البلدي باعلان الاضراب ليوم واحد بالاجماع التام. ولم يرتفع صوت واحد معارضا ام متحفظا.

نقول هذا رداً على تخرصات ابواق رسمية ومشبوهة تأتي لتدعي، الان، ان الاضراب اعلن بناء على «توجيهات جاءت من الخارج» ومنها من يغمز على قيادة م.ت.ف بأنها اصدرت هذه «التوجيهات». وما ذلك الا لتأجيج حملة التحريض والتهديد العنصري على الجماهير العربية في اسرائيل، ولتشويه «يوم السلام» وللطعن بحق الجماهير العربية في اسرائيل المشاركة في حياة البلاد السياسية كمواطنين وكجزء من المبنى الاجتماعي - السياسي في اسرائيل.

٢) اضراب شامل ومنضبط

مارست الجماهير العربية في اسرائيل حقها الدمقراطي والمشروع، وليس لأول مرة، في اعلان اضراب عام والاعراب عن مطالبيها او مشاعرها العادلة. وجاء الاضراب ليعكس وحدة ووعي الجماهير العربية الملتفة حول هيئاتها التمثيلية.

جاء في تقييم المعلق العسكري زئيف شيف في «هآرتس» (١٩٨٧/١٢/٢٢)، ان «الاضراب كان تقريباً شاملاً وان هذه هي المرة الثانية التي يبدي فيها منظمو الاضراب طاقة تنظيمية قطرية لتجنيد اكثرية المواطنين العرب في نشاط قطري»، على اعتبار ان المرة الاولى كانت «يوم المساواة» (١٩٨٧/٦/٢٤). وينسى زئيف شيف ان يذكر «يوم الارض» ٣٠ اذار ١٩٧٦ وايام اخرى جاءت فيما بعد.

لقد شمل الاضراب حوالي (٦٥٠) الفا من المواطنين، امتنعوا بأكثريتهم الساحقة عن العمل في ذلك اليوم تلبية لدعوة قيادة الاضراب. ولقد شمل الاضراب حوالي (١٢٥) قرية ومدينة عربية في اسرائيل تجاوبت اهاليها بنشاطاتها الاجتماعية المختلفة مع دعوة الاضراب، وشاركت بانضباط ذاتي وبالشكل السياسي الواعي الذي دعت اليه هيئة قيادة الاضراب.

ان الحوادث الشاذة التي استغلتها حكومة اسرائيل ورجالاتها وابواقها للتحريض ولاثارة حملة الشعوذة العنصرية الوقحة على الجماهير العربية في اسرائيل جاءت في اربعة مواقع (في ساحة العين والشارع الرئيسي المتفرع عنها في الناصرة، في مدخل مدينة ام الفحم من شارع وادي عارة - العفولة، في يافا واللد) وكل موقع شمل عدداً محدوداً من المواطنين وكان له ظروفه المحلية الخاصة.. ولعبت الشرطة دورها بعدم مراعاة مشاعر الجمهور واستفزاز المواطنين واستدراجهم الى مجابهة برزت في احداثها النية لسفك الدماء افشلها وعي المواطنين والقيادة السياسية الحكيمة لجماهيرنا العربية المتمثلة بالشيوعيين.

وجاء استفزاز جماعة كهانا في شفاعمرو - اذ دخلوا مدعين انهم من قوى سلام يهودية تأتي متضامنة مع الاضراب - ليضيف موقعا اخر لتدخل الشرطة ضد الاهلين الذين كان عليهم منع هذه الشرذمة من دخول شفاعمرو.

٣) نشاز مرفوض

لقد تقيدت جماهير شعبنا في مدننا وقرانا بالخط السياسي الذي تضمنته الدعوة للاضراب وبأسلوب وبنهج الاحتجاج والتظاهر الذي دعت اليه قيادة الاضراب. هكذا كانت الصورة الحقيقية «ليوم السلام».

ومع ذلك فقد كانت هناك بعض العناصر القليلة الخارجة على الاجماع الذي انعكس في برنامج الاضراب السياسي والتنظيمي، والتي ترفض بالممارسة الاخذ بعين الاعتبار الموقع الخاص الذي تحتله الجماهير العربية في اسرائيل كمواطنين في اسرائيل وما يقتضي ذلك من دور سياسي ونضالي يختلف عن دور الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وهذه العناصر الشاذة تدعو عملياً الى ازالة «الخط الاخضر» والى انتهاج نفس اساليب نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة حتى تصبح معركة «الخليل والجليل» واحدة كما يدعون... ملتقين بذلك، موضوعياً، مع قوى «ارض اسرائيل الكاملة» (غئولا كوهين وشمير وغيرهم) التي تريد هي ايضا ازالة معالم «الخط الاخضر» ليخلد الاحتلال وليتحقق «الضم والاندماج». ولتصبح الخليل مثل الجليل.

ويعلن اصحاب هذه المواقف عدم موافقتهم على المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.. ويرفعون شعار «دولة واحدة مش تنتين». وعلم واحد مش علمين» ليردوا على شعار «دولتان للشعبين» الذي ترفعه قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل والتي تبنته جميع الهيئات الشعبية التي دعت الى «يوم السلام».

ان النشاط النشوي لهؤلاء الافراد لم يغير شيئاً من الصورة العامة للجماهير العربية في اسرائيل التي التزمت بموقف قيادة الاضراب.

الا ان ابواق حكومة اسرائيل استغلت ابشع استغلال بعض الحوادث الهامشية لاستعراض عضلاتها والقيام باستفزاز الجماهير العربية كما شاهدناها في الناصرة مستهدفين جر الجمهور الى مجزرة، افشلها وعي الجماهير وقيادتها الحكيمة.

وردت الدوائر الحاكمة على نجاح «يوم السلام» وعلى موقف الجماهير العربية الموحد بموجة من التحريض والهستيريا المدبرة. فانتشرت انباء التهويل والتحريض على المواطنين العرب في الاذاعات والتلفزيون ووكالات الانباء والصحف ليسمموا بالتزوير والتحريض العنصري الجو العدائي تجاه الجماهير العربية مطلقين التهديدات التي وصلت حتى التهديد بالطرد والترحيل من البلاد.

ووصل حد تزوير الشعارات التي وضعت على ألسنة المواطنين العرب في اسرائيل حد الادعاء انهم هتفوا بشعار «اذبح اليهود» (؟!!) ووصل جاس رئيس الوزراء -شمير في تعداد الاماكن التي عددها وكأنها مركز «الثورة المسلحة» في اسرائيل، الى ذكر مواقع مثل عكا، كانت مشاركة الجماهير العربية فيها الاضراب الشامل حسب قرار قيادة الاضراب.

ووصل تهديد المواطنين العرب من قبل رجال الدولة حدا صرح فيه رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في يوم الثلاثاء ٨٧/١٢/٢٢ (ونشر في الصحف ٨٧/١٢/٢٣)، ان الجماهير العربية في اسرائيل يمكن ان تجد نفسها امام مأساة فلسطينية ثانية (هآرتس ٨٧/١٢/٢٤). وكرر وزير «الامن» رابين - بشكل مقنع - هذا التهديد بالطرد من البلاد، كما طردت الجماهير الفلسطينية من وطنها سنة ١٩٤٨. جاء هذا في خطابه في الكنيست يوم ٨٧/١٢/٢٣.

٤) حملة التحريض بدأت قبل يوم الاضراب

والحقيقة ان حملة التهديد الفاشي هذه ضد الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بدأت قبل الاضراب، قبل «يوم السلام»، منذ ان اعلن الاضراب في اجتماع شفاعمرو يوم ١٩٨٧/١٢/١٨. رئيس كتلة الليكود في الكنيست عضو الكنيست كاوفمان دعا قبل اعلان «يوم السلام» الى اعادة فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب، نائب الوزير عضو الكنيست روني ميلو دعا الى حل لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية مباشرة بعد اعلان الاضراب وقبل حلوله واطلق التهديدات جزافا ضد السلطات المحلية التي تؤيد الاضراب. وتجندت الاذاعة الرسمية باشراف عاموس جلبوع «المختص» بالشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة لاثارة حملة التحريض ضد قرار اعلان اضراب التضامن مدعية ان مجرد اعلان الجماهير العربية في اسرائيل احتجاجها السياسي على حملة القمع ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وتضامنها مع تطلع الشعب العربي الفلسطيني لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني، هو «عداء للدولة» وتماثل مع اعداء اسرائيل» !!!

وتتسم هذه الحملة الهستيرية المحمومة على الجماهير العربية، بتشويه وقح ليوم السلام ولحقيقة الحوادث التي جرت في ذلك اليوم. فالى جانب التضخيم والتهويل للحوادث الشاذة الهامشية المحدودة التي حصلت من قبل بعض الافراد تواصل ابواق السلطة في صلف، الادعاء بأن الجماهير العربية في اسرائيل اضربت وتظاهرت بشعارات «اذبح اليهود» وبالدعوة للقضاء على اسرائيل ووصلت وقاحة عضو الكنيست موطي غور من قيادة حزب العمل (دفار ٨٧/١٢/٢٩) الى اتهام الجماهير العربية في اسرائيل بالعمل على القضاء على اسرائيل وتهديد اعضاء الكنيست العرب برفع الحصانة البرلمانية [illegible] لنشاطهم [illegible] التي يلصقونها بالجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة اذ يرددون صباح مساء ان مقاومة الاحتلال ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية يساوي المطالبة بالقضاء على اسرائيل. وما ذلك الا لتشويه المعركة العادلة للتحرر الوطني والاستمرار في تضليل الجماهير اليهودية وجرها الى الدفاع عن سياسة الحرب والعدوان باسم الدفاع عن النفس.

والى جانب هذا التزوير والافتراء العنصري يرددون اليوم الكذبة الكبرى وهي ان الجماهير العربية في اسرائيل التي اضربت وتضامنت شرعاً وحسب ما يحق لها قانوناً كمواطنين في البلاد، انها اضربت مؤتمرة بتعليمات جاءت من الخارج. ويقومون باتهام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كذبا، بتلقي «التعليمات» من م.ت.ف.

انهم ينشرون هذه الكذبة بالاضافة الى تشويه حقيقة «يوم السلام» وما يصحب ذلك من تحريض عنصري على الجماهير العربية بالصاق الفرية حول الطابور الخامس الذي يهدف الى تفكيك دولة اسرائيل من الداخل وذلك للطعن في الدور الهام الذي تلعبه الجماهير العربية في اسرائيل ولشل هذا الدور كقسم هام من المجتمع الاسرائيلي، وكجزء فعال وحيوي من قوى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي في اسرائيل.

٥) مساهمة الجماهير العربية في اسرائيل بمعركة السلام تختلف عن غيرها من ابناء الشعب الفلسطيني

ان شمير ورابين وموطي غور وامثالهم يعرفون جيداً ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، المتعاطفة، وبحق، مع قضية شعبها العربي الفلسطيني العادلة المطالبة بالانسحاب الى خطوط حزيران ١٩٦٧ وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل واحلال السلام بين الدولتين الاسرائيلية والفلسطينية، لا تختلف بهذا الموقف عن اوساط يهودية واسعة في اسرائيل تتطلع الى السلام العادل على هذه القاعدة المشروعة والعقلانية والتي يؤيدها العالم اجمع.

[illegible] وتبعا لذلك تختلف مساهمة الجماهير العربية في اسرائيل في معركة شعبنا العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وفي معركة السلام العادل تختلف عن بقية اجزاء الشعب العربي الفلسطيني الموجودة خارج اسرائيل.

ان الظروف الموضوعية التي يعيشها هذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في وطنه والذي يخوض معركة الصمود والبقاء والمساواة كمواطنين في دولة اسرائيل، والذي من هذا الموقع يقدم مساهمة من اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية ومن اجل احلال السلام العادل على اساس الانسحاب الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل، ان هذا جميعه قد رسم اسلوب عمل ونضال يختلف عما يمارسه الشعب العربي الفلسطيني خارج اسرائيل وأوجد للجماهير العربية في اسرائيل قيادتها الخاصة الوحيدة، المستقلة والمنبثقة عن واقعها والتي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وهيئات تمثيلية اخرى للجماهير العربية في اسرائيل. ان هذه القيادة التمثيلية هي التي اعلنت «يوم السلام» وقبله «يوم المساواة» وهي التي تمثل الارادة الموحدة للجماهير العربية في اسرائيل وتقود نشاط هذه الجماهير السياسي الشعبي الدمقراطي لتلقي بثقلها الى جانب قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لتقويها ولتسهم في تغيير موازين القوى السياسية لصالحها.

٦) يخيفهم مساهمة الجماهير العربية في معركة النضال من اجل السلام

وكلما تعاظم ثقل هذه المساهمة السياسية الدمقراطية والتقدمية التي تقوم بها الجماهير العربية في اسرائيل على الساحة الاسرائيلية الداخلية ازداد هلع اصحاب سياسة الاحتلال وسد الطريق امام السلام وازداد تحريضهم على الجماهير العربية لتسف هذا الدور التاريخي الهام الذي تقوم به داخل المجتمع الاسرائيلي. فالى جانب اجراءات القمع والارهاب التي تستهدف اعادة الجماهير العربية الى القمقم، تظهر سموم التحريض العنصري [illegible] الداعين والمهددين بالترانسفير - بالطرد من البلاد كأكثر «الادوية» العنصرية فعالية.

وهكذا فان ما يقلق حكام اسرائيل ليس «قذف الحجر» او «احراق اطار السيارة» على طريق عام في الساحة الاسرائيلية من قبل افراد قلائل، وانما مشاركة الجماهير العربية الموحدة الصف بمظاهرتها السياسية الشعبية المنظمة التي تمثلت بالاضراب الشامل، مشاركتها في معركة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ولمساهمتها الفعالة من هذا الموقع بالذات في معركة الشعب العربي الفلسطيني ضد القمع ومن اجل الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية وانعقاد المؤتمر الدولي لاحلال السلام الدائم والثابت في المنطقة.

ان الهجوم المسموم على «يوم السلام» وتزوير حقيقته امام الجماهير اليهودية واثارة المشاعر العنصرية الشرسة على الجماهير العربية في اسرائيل يستهدف في الاساس حرمانها مما هو حق مدني دمقراطي لكل مواطن في اسرائيل، وتجريدها من حق المساهمة في حياة البلاد السياسية ومن القاء ثقلها لتغيير موازين القوى السياسية في اسرائيل بوضعها في قمقم وحصر اهتمامها بادارة شؤون «المجاري» وتنظيف الشوارع وجعل هذه الجماهير مواطنين مع «وقف التنفيذ».

ان الاب الروحي لهذا الموقف من الجماهير العربية في اسرائيل هو شارون الذي ابدى معارضته الشديدة قبل مدة (في مقابلته الصحفية المشهورة لجريدة حدشوت ٨٧/١٠/٧)، لأن تكون الجماهير العربية في اسرائيل عنصرا مقررا في اختيار الحكم في اسرائيل وفي المشاركة في اقرار نهجه السياسي. ولذا جاءت مطالبته بحرمان المواطنين العرب من حق الانتخاب للكنيست لعدم قيامهم بـ «الخدمة الوطنية» اي بالخدمة في الجيش الاسرائيلي.

٧) سياسة «تشجيع المعتدلين» هي سياسة القمع والارهاب ضد المواطنين العرب

واذ يكثر قباطنة الحكومة وخاصة الليكوديين منهم من الحديث عن ردع «المتطرفين» وتشجيع «المعتدلين» الى جانب اجراءات القمع الواسعة التي يمارسونها، من اعتقالات عشوائية، في الجليل والمثلث والنقب، يهدفون الى فرض جو من الارهاب لاخافة المواطنين العرب ولردعهم عن ممارسة حقهم في المشاركة في النضال السياسي الشعبي في معركة السلام والدمقراطية والتعايش السلمي الحقيقي بين الشعبين.

ان هدف هذه الهجمة العنصرية الارهابية هو، ايضا، اخافة المواطنين العرب ولردعهم عن تأييد ودعم قوى السلام والدمقراطية وليعيدوا المجتمع العربي في اسرائيل الى حظيرة «المعتدلين» ايام اعلان الولاء للحكام العسكريين، ايام حرمان اطفالنا حتى من حق انشاد «عليك مني السلام يا ارض اجدادي»، ايام نهب الارض والضمير. ان تلك الايام ذهبت الى غير رجعة وسترد عليها الجماهير العربية الواعية والمنظمة بشجاعة وبوحدة صف متمسكة بحقوقها، ومتابعة سيرتها المجربة، ملتفة حول هيئاتها التمثيلية وقيادتها الشجاعة والحكيمة.

٨) افلاس سياسة الاحتلال وراء «القبضة الحديدية» والتحريض العنصري !

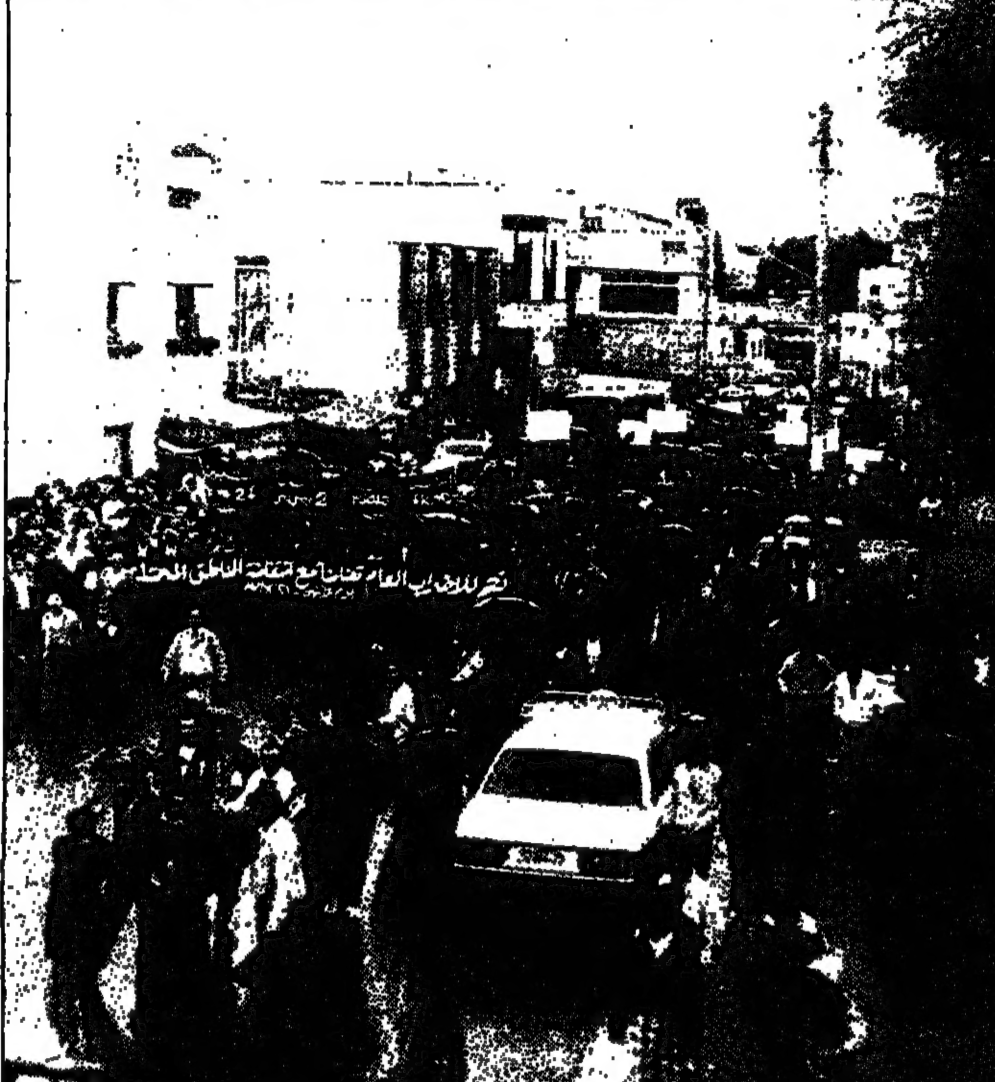
ان حملة التحريض على الجماهير العربية وتخويف الجماهير اليهودية من خطر «الطابور الخامس» من الداخل وخطر «الارهاب» الفلسطيني من الخارج الذي يجب «معالجته» بقتل النساء والاولاد (!) - هذا كله يستهدف تعمية ابصار الجماهير اليهودية في اسرائيل عن رؤية افلاس سياسة حكومة الرأسين في المناطق المحتلة التي كشفت الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال عن عورتها وعن افلاسها وانها لا توصل الا الى طريق مسدود.

العالم اجمع يطالب حكام اسرائيل بالانسحاب وبالدخول الى التسوية السلمية العادلة بواسطة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وتتجاوب اوساط جديدة داخل المجتمع الاسرائيلي مع هذا المطلب. واما رد حكام اسرائيل الهستيري لانقاذ سياستهم المفلسة فيكون المزيد من القوة والارهاب والقمع ضد الشعب الفلسطيني، المزيد من التحريض العنصري والدياغوغية ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وفي الوقت نفسه العودة الى «الوحدة القومية»، وحدة شمير وبيرس ورابين وحدة قيادة المعراخ والليكود في وجه الخطر الداهم من الخارج.

هذا هو طريق كل المفلسين.

انا على ثقة بأن هذه الايام الحبلى بالمآسي الناجمة عن سياسة الاحتلال والقمع ستكشف اكثر وضوحاً قطاعات ومعوقات حكومة الاحتلال وستولد المزيد من الطاقات المناضلة من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام.

انا لا نتجاهل الاخطار الكبيرة التي تهدد كلا شعبي البلاد جراء استمرار الاحتلال وسد الطريق امام مساعي احلال السلام لمصلحة كلا الشعبين. ان الفاشية العنصرية ترفع رأسها. ونحن ندعو قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل على اختلاف عقائدها الى مجابهة هذه الاخطار، بوحدة صف، وبالمزيد من التصدي لسياسة الاحتلال وقمعه والنضال من اجل السلام العادل.



● مشهد من مظاهرة الالوف في مدينة الناصرة ٨٧/١٢/١٩، والتي سبقت الاضراب الكبير ليوم السلام ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥-٠٤ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب. ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣-٠٤

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ . مراسلات: ص.ب. ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب. ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٦١٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦١٤٨

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

لمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

الاهمية العالمية لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

● بقلم : د. ديب عكاوى - جديدة ●



● فلاديمير ايليتش لينين ●

● في ٢٢ كانون اول عام ١٩٢٢ اقرت ارادة شعوب الاتحاد السوفييتي اعلان واتفاقية تأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية. «ان تأسيس وتطور الاتحاد السوفييتي - جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتي - يكتسب اهمية عالمية عظيمة تدل على المد التاريخي الهام في النضال الابدي للانسانية الطلائعية من اجل المساواة وصداقة الشعوب والتغيير الثوري للعالم».

ومع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اصبح النضال والصراع بين النظام الاشتراكي المولود حديثا والنظام التاريخي القاتل للامبريالية يقرر في تطور المجتمع البشري. وبظهور النظام والتكوين الاجتماعي الجديد لم يعد بمستطاع اية علاقات اجتماعية متبادلة واية عمليات واحداث في العالم ان تبقى خارج تأثير هذا العامل الثوري العتيد. وها قد مر ٦٥ عاما وفي العالم تجري عملية معقدة، ولكنها متواصلة وسائرة الى الامام - تغير موازين القوى العالمية لصالح الاشتراكية، وتتنامى داخل المجتمع الاستغلالي مظاهر الانحلال التي تشهد على عمق الازمة العامة للرأسمالية.

لقد اصبح نشوء القوة العالمية الجديدة التي تواجه الرأسمالية بكل قوة نقطة انعطاف حتى في تطور نظام العلاقات الدولية. ففي هذا المجال الذي سيطرت فيه الرأسمالية، نشأ نقيضان قويان في العالم. فالدولة الاشتراكية الاولى في العالم - الاتحاد السوفييتي - اصبحت تشكل نقيضا قويا وصلبا لقوى الامبريالية العالمية والرجعية والعدوان. واصبحت تواجه النزعة الامبريالية في الاضطهاد ونهب الدول الضعيفة ارادة قوية لتحرر الشعوب التي اضطهدت من قبل هذه الامبريالية.

ومع ولادة وتوطيد الاشتراكية اخذت تتكون وتتشكل القوى الحقيقية التي لا يمكن ان يغير او يتزعزع تأثيرها على العالم. ففي مجال العلاقات الاقتصادية الدولية تكونت القوة المادية التي تواجه الرأسمالية بعناد قوة الاقتصاد الاشتراكي.

وتكونت اخيرا في مجال العلاقات الايديولوجية الدولية قوة جديدة تجسد في الحياة الفعلية افكار المجتمع الذي يخلو من استغلال الانسان للانسان، واستغلال امة او قومية لامة او قومية اخرى، ويخلو من تقسيم الامم والاجناس الى فئات «عليا» واخرى «سفلى». وقد انتشرت في العالم مواجهة حادة قوية بين نظامين مختلفين من القيم الروحية والاخلاقية والفكرية.

يحدد الدستور السوفييتي الذي اتخذ في ٧ اكتوبر عام ١٩٧٧ اهداف السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي على النحو التالي: ضمان تهيئة الظروف الدولية لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وحماية مصالح الدولة وتوطيد مواقف الاشتراكية وتأييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي ودرء الحروب العدوانية وتحقيق نزع السلاح الكامل ومبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وقد جسد الدستور قاعدة قانونية تحظر الدعاية الحربية. في الاتحاد السوفييتي (المادة ٢٨).

تكتسب اهمية كبرى بالنسبة لكافة جوانب التطور العالمي تلك الحقيقة انه ثبتت وللمرة الاولى في تاريخ التطبيق العملي للمجتمع البشري في الاتحاد السوفييتي امكانية احقاق البرنامج الماركسي - اللينيني لحل وتسوية المسألة القومية وتطبيق الاحكام النظرية للشيوعية العلمية بشأن العلاقات بين الشعوب والأمم. ومن مثال الاتحاد السوفييتي، الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات، يدرك الناس في البلدان كافة انه يمكن للشعوب ان تعيش في اخوة وصداقة وتفاهم وتعاون مهما كانت الاختلافات في المنشأ او اللغة او العادات... والخ

لا توجد في العالم اية قوة اجتماعية اخرى، عدا الطبقة العاملة، يمكنها ان تكون القوة القائدة للتماسك والتلاحم الأممي، وقيادة نضال جميع العمال من اجل التحرر من قيود الاضطهاد القومي والاجتماعي. ويؤكد هذا الاستنتاج فعلا الـ ٦٥ عاما من تاريخ الاتحاد السوفييتي. ولا توجد ايضا اية مقدمة اقتصادية اخرى لتوحيد الشعوب في بناء المجتمع الجديد عدا الملكية العامة لوسائل الانتاج. فهي بالذات اصبحت الأساس المتين للمساواة القومية والتطور الحر للامم والقوميات كافة وانجاز التحولات الجذرية التي كانت نتيجتها ازالة الطبقات المستغلة في البلاد السوفييتية. وقد استوعبت الايديولوجية الامية للطبقة العاملة بشكل خلاق كل الشرائح والفئات.

ان تطبيق مبدأ المساواة الفعلية لشعوب الاتحاد السوفييتي كافة على ارض الواقع قد ضمنه وأمّنه النهج الصحيح للحزب الشيوعي السوفييتي.

لقد تطلبت مهام المساعدة الاممية للأمم المتأخرة التي هدفت الى الاسراع في تطورها الى مستوى الامم الأكثر تقدما، تكثيف جهود بروليتاريا المناطق الأكثر تطوراً وحتى التضحية من اجل القضاء على التأخر. وهذه بالذات كانت الأهمية التي تكلم عنها فلاديمير ايليتش لينين.

يتمتع حل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي باهمية عظيمة بالنسبة لبناء علاقات دولية من طراز جديد في اسرة الدول الاشتراكية. والاسرة الاشتراكية هي تأكيد حي للتنبؤ اللينيني على ان الاشتراكية «تخلق اشكالاً جديدة وسامية للحياة البشرية المشتركة*». وتخلق ايضاً علاقات دولية جديدة.

يثير حل المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي انتباه العمال وانتباه الفكر الطلائعي في بلدان الرأسمال. ففي البلدان الرأسمالية التي كثيراً ما تتكلم عن «حقوق الانسان» وتدعي بانها تمثل «الدمقراطية الطاهرة» تزداد حدة التناقضات القومية، ويزداد التسلط القومي والشوفينية والعنصرية. وتؤكد الحياة العملية مجدداً ان الصفة الملازمة للرأسمالية هي الاضطهاد القومي وعدم المساواة، وان التناقضات القومية والعنصرية المتناحرة، سببها الجوهر الاقتصادي الموضوعي للرأسمالية والسياسة الرجعية والايديولوجية الشوفينية للبرجوازية الحاكمة.

ان الوضع المتأزم في شمال ايرلندا وكندا وبلجيكا، وازدياد الاحتجاج القومي لسكان ويلز وسكوتلندا في بريطانيا والكاثوليك في اسبانيا والبريطانيين في فرنسا (هذا عدا المشاكل المزمنة للزنوج في الولايات المتحدة ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا)، لا يشهد فقط على عدم امكانية الرأسمالية حل المسألة القومية، وانما يؤكد ايضاً على عدم امكانيتها حفظ النظام والأمن المدني البسيط في العلاقات بين الفئات القومية.

لقد انطلقت الدولة السوفييتية مدافعاً اميناً ونصيراً قوياً لحقوق الشعوب في العالم الكولونيالي. وقد اكد لينين على ان علاقة الدولة الاشتراكية بالبلدان النامية يجب ان تبنى على اساس «القضاء التام على السياسة البربرية للبرجوازية التي بنت سعادة المستغلين ورفاهيتهم على نهب ملايين الجماهير الكادحة في آسيا والمستعمرات والبلدان الصغيرة».

ومن اجل القضاء على اساليب وطرق نظام الامبريالية كافة أقرت السلطة السوفييتية للشعوب الاخرى حق تغيير والغاء الاتفاقيات التي تتناقض ومصالحها القومية والوطنية التي فرضت عليها من قبل الحكومات المعادية لشعوبها.

ان الانتصارات التاريخية التي حققها الاتحاد السوفييتي ساعدت الشعوب، التي تعدُّ الآن اكثر من نصف الانسانية، على التخلص من نير الكولونيالية.

يكتسب اهمية عظيمة التأثير الذي احدثه مثال الاتحاد السوفييتي على بلدان العالم الكولونيالي، مثال القضاء التام والشامل على عدم المساواة والجوع والتأخر الاقتصادي والاجتماعي. وتقتنع اليوم اكثر من اي وقت مضى القوى الطلائعية في البلدان النامية بتجربة الاتحاد السوفييتي، وانه في عصرنا - عصر الانتقال الثوري من الرأسمالية الى الاشتراكية - توقف تطور الامم والشعوب المتحررة عن الارتباط الذي لم يكن فيه خيار، بالرأسمالية. وكما اشار لينين: يزول هذا مع انتصار الثورة الاشتراكية وتفتح عندها امكانية تطور الامم بالطريق اللارأسمالي - طريق التطور الاشتراكي.

يساعد مثال الاتحاد السوفييتي على زيادة انتشار افكار الشيوعية العلمية في بلدان العالم الكولونيالي السابق. فقد ولت والى الأبد الأيام عندما عزلت الكولونيالية الشعوب والقارة الافريقية عن الأفكار الثورية التحررية للماركسية اللينينية ومنجزات الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية.

ولكن تواصل الرأسمالية فرض العلاقات الاقتصادية ذات الطابع النهبي والعلاقات السياسية غير المتكافئة والضغط على البلدان النامية، واستخدام استقلالها من المتروبولات كمُورِّد للمعدات والاجهزة والسلع الاستهلاكية وغيرها. ان السياسة الامبريالية في تعاملها مع البلدان النامية يحددها حتى اليوم ويميزها السعي للابقاء ولو شكليا على المبادىء الرأسمالية القديمة، واسس العلاقات الاقتصادية الدولية القديمة وتثبيت اخضاع هذه البلدان للاقتصاد الرأسمالي العالمي.

وفيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فهو يقدم مختلف انواع المساعدات للبلدان النامية التي تسعى الى انشاء صناعة وطنية وتوطيد اقتصادها. وهو يسعى لتطوير الروابط الاقتصادية - الخارجية والعلمية - التكنيكية معها. ويفعل ذلك على اساس المنفعة المتبادلة وفي مصلحة توطيد الاستقلال الاقتصادي لهذه الدول.

وتساعد بلدان الأسرة الاشتراكية الدول النامية كذلك في مسألة التصنيع وغيرها من المسائل التي تعطي النتائج الاقتصادية والاجتماعية القصوى.

تتحقق الفكرة اللينينية حول دمقرطة العلاقات الدولية في تثبيت واقرار الذي يجري حاليا لحق تقرير المصير كحق الأمة في تقرير مصيرها ليس فقط مركزها السياسي، وانما ايضاً في تأمين تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد اغنى الاتحاد السوفييتي مفهوم السيادة الوطنية والشعبية من خلال تحقيق الاعتراف الدولي بها كسيادة فعلية والاعتراف بحق كل شعب في حرية اختيار نظامه الاجتماعي؛ والاعتراف بالسيادة الاقتصادية لكل شعب وحقه الطبيعي في التمتع بثمار عمله ومبدأ وحدة أراضيه عن طريق اقرار وتثبيت قواعد السيادة على الموارد الطبيعية والثروات الوطنية. الحق في تأميم ملكية المستعمرين والحماية من كافة انواع واشكال الاستغلال الامبريالي والكولونيالي.

اصبحت مشاركة الدول في تسوية كافة الخلافات الدولية قاعدة قانونية دولية. وبتأييد ومساعدة الاتحاد السوفييتي تتوطد اكثر فاكثر المواقف القانونية - الدولية والدولية - السياسية للدول النامية على المسرح العالمي. ويفرض توازن القوى اليوم في العالم - الذي يعود الفضل فيه الى الاتحاد السوفييتي - على الامبريالية وخصوصاً الامريكية، ان تتعامل باحترام اكثر مع البلدان النامية ومصالحها.

لقد رفع كارل ماركس وفريدريك انجلس في منتصف القرن الماضي شعار «يا عمال العالم اتحدوا». ومع انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، ولاحقا، مع تأسيس الاتحاد السوفييتي اضيف الى قوة هذا الشعار العظيم قوة مثال ونموذج الدولة الاتحادية المتعددة القوميات الاولى من نوعها في العالم للعمال والفلاحين. وقد اكد فلاديمير ايليتش لينين في الأشهر الاولى لقيام السلطة السوفييتية «ان مثال الجمهورية السوفييتية الاشتراكية في روسيا سيكون نموذجاً حياً امام شعوب كافة البلدان، وسيصبح أثره الدعائي الثوري هائلا ومدوياً في ارجاء المعمورة كافة».

ان مبادىء الدمقراطية والسلام وحسن الجوار والمساواة والتعاون التي اقترحها ودافع عنها الاتحاد السوفييتي بكل قوة واصرار قد حققت الانتصارات الرائعة على المبادىء الاستغلالية للسيطرة والاخضاع والنهب وقمع الحريات وخنقها... والخ. وبالذكرى الـ ٦٥ لتأسيس الاتحاد السوفييتي تفتخر شعوبه البطلة ومعها القوى المحبة للسلام كافة والقوى التي تقف في خندق واحد ضدّ الاستعمار والصهيونية والامبريالية والرجعية، وبكل حق بالانجازات التاريخية التي تحققت بالرسالة الثورية التاريخية التي يقوم بها الآن وينفذها بكل شرف وامانة ثورية وطن اكتوبر المجيد الذي يسير في طليعة ومقدمة المناضلين من اجل السلام والحرية والتقدم والاستقلال وسعادة الشعوب.

● الاجتماع الكامل لمجلس السوفييت الأعلى ●



● شعار الاتحاد السوفييتي

● الكادحون السوفييت في مصنع السيارات ليخاتشوفا، لدى ترشيحهم مندوباً عنهم في انتخابات السوفييت الأعلى ●

كفر عانة

● بقلم : رشاد المدني ●

● بلغ مجموع القرى والمدن الفلسطينية عام ١٩٤٨ حوالي (٨٠٧)، ومع بداية حرب ١٩٤٨ وقعت حوالي (٤٧٩) من هذه القرى والمدن تحت السيطرة الاسرائيلية، حيث قام الاسرائيليون بتدمير ما يزيد على (٣٧٠) قرية في الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٥٠، وقد اختلفت انماط التدمير في هذه القرى والمدن. ففي بعضها بقيت معظم البيوت قائمة كما هي او جرى ترميمها، وتم استعمالها لتوطين اليهود او لاعمال اخرى - كما في مجدل عسقلان، دير ياسين، وبئر السبع، وادي حنين - وفي حالات اخرى ما زالت بعض البيوت والمباني متروكة ومهملة رغم استعمال بعضها - كما في سلمه، يازور، يبنا - ولكن عدداً كبيراً من هذه القرى ابيدت واقيمت مكانها اما مستوطنات ومدن اسرائيلية - مثل كريات جات على اراضي عراق المنشية، ومدينة اشدود على اراضي اسدود العربية - او انها استعملت اراض زراعية - مثل قرى الجية والتينة - او مناطق للرعي - مثل قرى الجماسه والكوفخه وتل الصافي وبرقوسيا - او حولت الى مواقع مزروعة بأشجار الكينا والصنوبر مثل القالوجة ومسكه والمنسي، ومن جملة القرى الفلسطينية التي دمرت تماماً، قرية «كفر عانه».

● الموقع :

تقع كفر عانه الى الشرق من مدينة يافا وتبعد عنها حوالي ١١ كيلومتراً، وترتفع حوالي ٣٥ مترا عن سطح البحر، وهي قريبة جداً من قرى العباسية وساكية، وتعانق اراضيها اراضي قرى بيت دجن والساقرية. وتمر بالقرية طريق رئيسية هي طريق اللد - يافا.

● المساحة :

بلغت مساحة اراضي القرية (١٧,٣٥٣) دونماً منها (٦٠٩) دونمات طرق وأودية. وقد غرست الحمضيات في (٢٣٧٧) دونماً، وغرس الزيتون في (٣٥٠) دونماً، اما مساحة القرية نفسها فقد بلغت (٩٠) دونماً.

● عدد السكان :

في العام ١٥٩٦ بلغ عدد سكان القرية (١١٦) نسمة. ازدادوا الى (١٨٣٤) نسمة عام ١٩٣١ وكانوا يقيمون في (٤٤٩) بيتاً، وفي سنة ١٩٤٥ قدر عددهم بحوالي (٢٨٠٠) نسمة.

● الحياة الاجتماعية :

سكنت كفرعانة خمس حمائل رئيسية هي : «الشرايعة» و«موسى» و«المصاروة» و«الملكة» و«راضي»، وكان لكل حمولة من هذه الحمائل مختار وديوان. ويذكر اهالي القرية ان مضافة - ديوان - الحاج احمد ابو خالد - من حمولة موسى - كانت من اهم المضافات في القرية. ويضيف اهالي كفرعانة انهم كانوا، في قريتهم، ميسوري الحال متعاونين متحابين، وكانت تربطهم علاقات طيبة، بالاضافة الى علاقات النسب مع القرى المجاورة مثل العباسية والخيرية ويازور، وسلمة والساقرية وبيت دجن.

يقول ابو ناصر، من حمولة الشرايعة : «كانت علاقاتنا مع القرى حولنا ممتازة وكان شبان القرية احيانا وبناتها يتزوجون من القرى المجاورة المذكورة بالاضافة الى اللد وبيت نبالا. وكان مهر العروس من (١٥٠) جنيهاً فلسطينياً الى (٢٠٠)، ولم تكن هناك صعوبة في الزواج. كان الاب هو الذي يقرر ان يزوج ابنه وهو الذي يختار العروس بدون معارضة الابن. وكذلك بالنسبة للعروس فأبوها هو الذي يقرر قبول العريس او رفضه. وحتى وقت الخطبة لم يكن العريس يجلس مع العروس ابداً».

كان لاهالي كفرعانة عادات خاصة في حفلات الزواج. تقول ام محمد (٦٥ سنة)، «عندما كان يجري الاحتفال بعرس كان الاهالي يخرجون جميعاً ويزفون» العريس على حدة. الرجال من امام العريس والنساء من خلفه. وعند العصر يزفون العروس ويركبونها على الفرس من بيت ابوها. واذا كانت العروس من الشرايعة تضع على رأسها كوفية او منديلا احمر. اما الحمايل الاخرى فكانوا يضعون على رأس العروس كوفية بيضاء».

ومن الاغاني التي كانت تسمع في مناسبات الافراح ما يلي :

ازلت بستاني أنا اتفرج على مده
لقيت العريس نايم ومنديله على خده
يا ريت من قلب المنديل وما حبه
يبلاه بدولة عساكر تقطع يده

قطع الكُمّة ثوب ابو ريشه
وعندك يا عريس طابت العيشه
تطع الكُمّه ثوب ابو حمامه
وجنبك يا عريس لافرش وانام

لا تحسبونا سبل على الارض مرميه
واحنا قلايد ذهب على الصدر مرميه
لا تحسبونا سبل على الارض محطوطه
واحنا قلايد ذهب على العنق مربوطه

● الحياة الاقتصادية :

اعتمد السكان في معيشتهم على الزراعة التي كانت الحرفة الرئيسية لمعظم اهالي القرية. وقد اشتهرت كفرعانة بزراعة الحمضيات. فكان هناك الكثير من البيارات وفي كل بيارة بئر للمياه. واشتهرت القرية كذلك بزراعة الحبوب مثل القمح والشعير والذرة، وكان في القرية كروم العنب واشجار التين والجميز والتوت والنخيل، كما عرفت القرية ايضا بتربية الدواجن والنحل. وقد اعتاد الاهالي ان يبيعوا منتوجاتهم الزراعية في اللد ويافا. ولم يكن في القرية وفرة في اصحاب الحرف او المهن الأخرى وكان عدد هؤلاء قليل. وكانت في القرية مطحنة واحدة هي مطحنة السعدي.

● التعليم :

ابتدأ التعليم في القرية مثل القرى الأخرى بظهور «الكتاتيب» وكان يجمع فيها اطفال القرية امام شيخ «الكتاب» الذي يعلمهم القرآن ومبادىء القراءة والكتابة، وفي سنة ١٩٢٠ تأسست مدرسة للذكور بالقرب من موقع احد الاولياء «سيدنا مالك» على طريق سلمه، ولذلك اطلق على المدرسة اسم «مدرسة سيدنا مالك» التي تحولت الى مدرسة ابتدائية كاملة في سنة ١٩٤٥/٤٤ وبلغ عدد طلابها (٢٧٠) يعلمهم ثمانية معلمين وفيها مكتبة تحتوي على (٥٣٦) كتاباً. كما كانت المدرسة تملك قطعة ارض مساحتها (٢٢) دونماً استخدم جزء منها ملعباً والجزء الاخر لتدريب الطلاب على الاعمال الزراعية.

اما مدرسة البنات فقد تأسست سنة ١٩٤٥ وكان فيها (٥٧) طالبة تعلمهن معلمتان.

● مواقع ومعالم :

في القرية مقام النبي سام، ومقام سيدنا مالك، حيث كان الناس يزورون هذه المقامات ويوفون نذورهم هناك وكان بجانب كل مقام «سبيل» ماء وفي القرية جامع بدون مئذنة (الان مغلق ومهجور) وخزان للمياه في وسطها مزود بحنفيات على جوانبه وكانت النسوة تأتيه لملء الجرار والاواني مقابل دفع مبالغ مالية رمزية شهرية للمسؤول عنه.

● اضراب ١٩٣٦ وحرب ١٩٤٨ :

شارك اهالي كفرعانة في اضراب وثورة ١٩٣٦ وظهر من بينهم الكثير من المناضلين ونذكر منهم على سبيل المثال : مصطفى الشيخ حسن وموسى الحاوي وعبدالرحمن عرندس ومصلح حلاوة واحمد شحادة والحاج سعيد حماد. ومع اشتداد الاحداث في حرب نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ استعمل الاسرائيليون المدافع لضرب القرية وارغموا سكانها على الرحيل تاركين وراءهم كل املاكهم. وحاجياتهم ودخل اليهود القرية فدمروها واقاموا على انقاضها وعلى اراضيها مستوطنات «اونو» سنة ١٩٤٨ ثم «اور يهوداه» و«هيميده» في اوائل الخمسينات.

يتركز معظم اهالي كفرعانة في الوقت الحاضر في الاردن، وتفرق ما تبقى منهم في الضفة الغربية في مخيم بلاطة والجلزون والامعري ورام الله، وبيرزيت. ويوجد عدد قليل منهم في مخيم رفح، ومخيم خان يونس في قطاع غزة.

المراجع :

١) بلادنا فلسطين - مصطفى مراد الدباغ، الجزء الرابع، القسم الثاني.
٢) مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة، جامعة بيرزيت، مركز الابحاث.
٣) الموسوعة الفلسطينية.
٤) شهادات شخصية.

محاولة لرسم الصورة

*** بربكم... قولوا لهم ماذا تعني زغرودة الأم يوم توديع ابنها.. نعم يا رابين. ان الأم الفلسطينية تزغرد في جنازة ابنها الشهيد! فهل تعرف يا رابين ماذا يعني ذلك؟ يعني ان كل تهديداتك «يوك».. «طز».. والف «طز» يا رابين، ان شعباً كهذا لا يخاف ابدا ***

● بقلم: رمزي حكيم ●

● أمامنا سؤال يطرح نفسه:

ما هي «صورة» حكومة اسرائيل في العالم الآن؟.. وما هي تطورات الاحداث والمواقف التي اثرت - لا بل حسمت - تبلور هذه الصورة؟..

ان «الصورة» لا تكون في اطارها الصحيح اذا لم نحدد مجموعة ملاحظات وهي:

١ - ان الموقف العالمي - الرسمي والمعلن - كان موقفا إيجابيا بخصوص شجب وادانة ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في المناطق المحتلة. وحتى الولايات المتحدة الامريكية لم تستطع هذه المرة - كما عودتنا دائما - التستر على جرائم «العقول المجنونة» في اسرائيل.

٢- من الواضح ان «العقول المجنونة» الحاكمة والمتحكمة في اسرائيل لم تتأثر بهذا الاجماع العالمي. فما زلنا نسمع التصريحات الوقحة الدموية من حكام اسرائيل على اتباع نفس السياسة، سياسة «القبضة الحديدية»، ضد مواطني الضفة والقطاع. هذا يدل ان يفرض هذا الاجماع محاسبة للنفس ومن ثم التراجع - وهذا اضعف الايمان - عن مخططات القمع الارهابية المجنونة.

٣- كشفت التصريحات الرسمية العالمية خلال الاسبوعين الماضيين عن مدى التأييد العالمي لفكرة المؤتمر الدولي بحضور جميع الاطراف بما فيها م. ت. ف. والدول دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل تسوية شاملة وعادلة في المنطقة.

احاول ان انتهي من هذه الملاحظات لأقول: انه رغم التنديد العالمي بأعمال العنف الاسرائيلي ضد مواطني الضفة والقطاع - ورغم هذا الاجماع - الا ان حكام اسرائيل، وللأسف، مصممون على الاستمرار بالاسلوب نفسه، اسلوب القمع والقتل والبطش، في معالجتهم لانتفاضة شعب اعلن وقرر طريق الكفاح من اجل تحقيق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

* * * *

بكل موضوعية، وبعيدا عن أية عواطف، نوجه السؤال التالي:

كيف واجه حكام اسرائيل - ليكود ومعراخ - الحملة الاعلامية، المحلية والعالمية، الموجهة ضد اعمال العنف والقتل والبطش التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة؟

لا شك في ان تصريحات وزير «الامن»، يتسحاق رابين، التي ادلى بها في اعقاب عودته من الولايات المتحدة قد قالت كل شيء!.. فقد حاول رابين تهديد الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع والجماهير العربية في اسرائيل بتصريحات دموية، ان دلت على شيء، فعلى قمة الافلاس التي وصل اليها حكام اسرائيل في سياساتهم المجنونة الداعية الى تأديب العرب وتلقينهم الدرس!

لنقرأ معا ما قاله رابين هذا... لقد قال: «ان كل من سيشارك في مظاهرات عنيفة يجب ان يدرك إنه سيعرض نفسه لمخاطر شديدة وسوف نثبت لمثيري الاضطرابات انهم لن يتوصلوا الى شيء باللجوء الى مثل هذه الوسائل». واضاف يقول: «سنعيد النظام في المناطق حتى اذا كان ذلك مؤلما.. وسيتم استخدام الوسائل كافة حتى ولو شوهت صورتنا امام الرأي العام العالمي».

ان المتتبع لتصريحات وزير «الامن» منذ وصوله الى البلاد، يعرف مسبقا مدى الدرك الذي وصل اليه حكام اسرائيل ومدى همجية مخططاتهم المجنونة. فقد اكد رابين ايضا في بيانه الذي القاه امام الكنيست (١٩٨٧/١٢/٢٣) على نيّة وزارته وعلى نيّة الحكومة الاسرائيلية في ممارسة القتل والقمع ضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. كما اكد ان حكومته لا تنوي التخلي عن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، بل ستعمل كل ما في وسعها - قال - لقمع شعب المناطق المحتلة. هذا ناهيك عن تهديده وتحذيره للجماهير العربية في اسرائيل(!!) من «الانجرار وراء التيارات المتطرفة».

ماذا يريدون من هذا الشعب؟..

بربكم... قولوا لهم ماذا تعني زغرودة الأم يوم توديع ابنها.. نعم يا رابين، ان الام الفلسطينية تزغرد في جنازة ابنها الشهيد! فهل تعرف يا رابين ماذا يعني ذلك؟ يعني ان كل تهديداتك «يوك». «طز».. والف «طز» يا رابين، ان شعبا كهذا - يضحي بعمره من اجل ان يعيش الآخرون - لا يخاف ابدا.

* * * *

لنتوقف الآن عند بعض ما كتبه الصحفي، مكرم خوري مخول، مراسل صحيفة «معير» المحلية التي تصدر في تل ابيب. (مخول كان قد اتصل بالنائب توفيق زياد في الكنيست وابلغه ان جنود الاحتلال يرتكبون مجزرة في مستشفى الشفاء في غزة).

ماذا كتب مخول في تقريره؟..

لقد كتب ما معناه ان وراء اعمال المقاومة الفلسطينية في غزة قادة من سكان غزة نفسها يقومون بتنظيم السكان. وقد ذكر في تقريره انه قد اجتمع مع احد هؤلاء القادة ورأى بعينيه وسمع بأذنيه كيف كان القائد يصدر اوامره الى الشباب والرجال والنساء، وكيف كان (القائد) ينظمهم عند مقاومتهم لجنود الاحتلال...

سانقل الآن حرفيا، مقطعا صغيرا من هذا التقرير وهو - حسب اعتقادي - يسجل كل ما اراد مخول إيصاله الى القراء.. لقد كتب يقول:

«كل الابنية داخل المستشفى كانت مزدحمة بآلاف الاشخاص.. مرة اخرى سمعنا اصوات الطلقات، ولكن هذه المرة كانت الاصوات قريبة. القائد أمر جماعته بالخروج من اجل المقاومة. الشباب خرجوا اولا. والرجال ثانيا والنساء بعد ذلك بقليل. لقد أمرهم بالانتظام في صفوف.. الصف الاول ضم الشباب، الثاني ضم الرجال وفي الثالث النساء. القائد أعطى تعليماته بجلب الحجارة من الخلف الى الامام.. ويقذف مطر من الحجارة الى الخارج. وبعدها أمرهم: الجميع الى الداخل!». ويضيف مخول:

«والجنود بدأوا يطلقون الرصاص باتجاه شاب كان واقفا على سطح الطابق الثاني من المبنى الشرقي. قفز الشاب الى ساحة المستشفى كي يختبىء من طلقات الرصاص. بعض الجنود لحقوه الى الساحة. اما الشاب فقد حاول الهرب الا انه لم ينجح اذ صادف جندياً امامه. وقف الشاب امام الجندي وجها لوجه وفتح قميصه مشيرا عن صدره وقال له: اطلق الرصاص.. اما الجندي فوجه بندقيته نحوه، عن بعد ١٥ متراً واطلق الرصاص من بندقيته باتجاه الشاب.. فمات».

هكذا يتعامل جنود الاحتلال في المناطق المحتلة!! وهذا الامر يعرفه العالم تماما. ان شعوب العالم كلها عاشت واقع الأزمة.. عاشت المأساة يوما يوما عبر وسائل الاعلام المتطورة جداً ! وماذا؟ يأتينا رابين «افندي» مهددا باستخدام الوسائل كافة - وطبعا من ضمنها القمع والقتل ان لم يكن في مقدمتها - من أجل إعادة النظام. وكيف؟ لا يهم.. حتى ولو شوهت صورة اسرائيل امام الرأي العام العالمي.

ان «صورة» اسرائيل مشوهة منذ زمن بعيد ولم يعد امام «العقول المجنونة» في اسرائيل سوى بناء أفران - على الطريقة النازية! - وحرق الفلسطينيين حتى تكتمل هذه الصورة. خسئتم. ونرددها الف الف مرة يا حكام اسرائيل!

لقد كتب مراسل «دفار» في واشنطن، امنون دانكنير (دفار ١٩٨٧/١٢/٢٢)، مقالا مطولا جاء فيه: «ان الاسرائيلي في الخارج يشعر الآن بالخجل ويسعى الى اخفاء إنتمائه الى اسرائيل لان الرأي العام غاضب وساخط على فظائع اسرائيل في المناطق المحتلة». وكتب دانكنير ايضاً: «موظف يهودي في الادارة الامريكية طلب مني عدم ذكر اسمه قال لي: كيهودي، انا خجلان من اعمال القتل والقمع وكامريكي انا غاضب».

ومن لا يخجل ومن لا يغضب من اعمال العنف والقمع والقتل التي يمارسها جنود الاحتلال، باوامر من «العقول المجنونة» في اسرائيل، ضد الناس العزل في المناطق المحتلة؟

الاتحاد للطالب

رسائل الاصدقاء

● الطالب نضال عثمان من طمرة ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «فلسطين يا املاً يتحقق» يقول فيها :

يا املاً يتحقق
أمام الصعاب
ورجاء يتجدد
رغم انغلاق الابواب
كل الابواب ..

● الى صاحبة زجلية «يا ناس»، زجليتك هذه المرة ليست على مستوى زجلياتك السابقة صياغة ومعنى.

● الطالب حسام كرم برانسي من الرينة ارسل لنا محاولة في التراث الشعبي بعنوان «لين عم تبيعه» يحذر فيها من بيع الارض لانها الشرف والكيان والوجود. وفيها يقول:

اتي ببيع الارض يا خوي عم بتضيع
شوف اللي باعوا الارض اسًا بيرثوها
جدودك حوها من وانت رضيع
بالروح وبالدم والاحشا فدوها
نصيحة مني الك ما تبيع
لا تخون عهد الجدود لتبنوها

● ارسلت لنا الطالبة امينة محمد نعامنة من عرابة البطوف محاولة شعرية بعنوان «الى متى». ما كتبت هو نثر ليس شعراً يا امينة ولكن محاولتك تدل على خيال واسع. حاولي ثانية نثراً.

● الطالبة ايمان مصطفى خطيب من عرابة البطوف ارسلت لنا محاولة شعرية طويلة بعنوان «سنوات عديدة» نختار منها مقطعاً. وننصحك يا ايمان ان تكون محاولاتك القادمة اقصر، لان البداية صعبة والمحاولات تبدأ بالمتواضع اولا :

حلتني امي
ولدتني في شهر ايلول
ترعرعت، ونشأت
وكبرت، وفهمت الحياة
تزوجت
انحنى ظهري
ابيض شعري
واقسم اني منذ
ان كنت كبية
خمسة وسبعون عاماً
[illegible]
[illegible]
لم يسأل عني سائل
لم يفتح بابي لزائر

....
في العام الماضي
طرق الزوار بيتي
طرق الرفاق بابي

....
فتحت بابي للابطال
فتحت قلبي للشباب.
فتحت صدري للصامدين

● ركن الاطفال ●

لماذا ماء البحر مالح ؟

(حكاية كاريلية)

عاش في قديم الزمان شقيقان احدهما غني والاخر فقير. وحل العام الجديد ولم يكن في صومعة الفقير شيء ليطعم اطفاله. فاضطر طوعا او كرها، الى ان يقصد شقيقه الغني يرجوه المساعدة.

قال الشقيق الفقير :

ـ اقرضني، يا اخي، من اجل العيد، قليلا من اللحم.

ولم يقل الشقيق الغني شيئاً وجاء بساق بقرة ورماها لشقيقه.

ـ خذ وارحل من هنا.. واذهب بساق البقرة هذه الى «خييسي»

اخذ الشقيق الفقير ساق البقرة وفكر «لا مفر من الذهاب الى خييسي» طالما تلك كانت مشيئة شقيقي. ولكن اين اجده ؟

وسلك دربا في الغابة وصار يمشي ويمشي واذ به يسمع طرقات فأس : فاقترب اكثر فاكثر من مصدر الصوت ورأى امامه حطابين فسألهم الشقيق الفقير :

ـ قولوا لي، ايها الحطابون، هل تعرفون الطريق المؤدية الى «خييسي» ؟

ـ اننا طبعا نعرف الطريق، لكننا لا ننصحك بسلوكها. وما حاجتك اليه ؟

ـ علي ان احمل له ساق البقرة هذه.

وقال له الحطابون :

ـ اذهب من عرمة حطب الى اخرى. فهذا الحطب قد قطعناه لاجل «خييسي» وهكذا تصل الى كوخ. ولكن خذ معك قطعة من حطب البتولا وعندما تدخل الكوخ لا تمد له يدك، بل قطعة الحطب هذه، والا بقيت من دون يد. واذا اقترح عليك مكافأة، فلا تأخذ شيئاً، بل اطلب منه ان يعطيك حجر الرحى اليدوي الذي يحمله دائما على ظهره.

ووصل الشقيق الفقير الى كوخ «خييسي» فولجه ورأى في داخله خييسي العجوز جالسا فوق الموقد وحجر الرحى على ظهره. فحياه الفقير ومد له خييسي يده من على الموقد.

ـ مرحبا بك ايها الضيف !

فمد له الشقيق الفقير قطعة الحطب، فامسكها خييسى وشدها بقوة حتى سالت من الحطب عصارة...

وقال الفقير :

ـ لقد جئتك بساق بقرة هدية لك. فتفضل !

اغتبط خييسى وقال :

ـ يعدني الجميع بالهدايا، ولكن ما من واحد منهم يأتيني بشيء. واحيانا يرسلون شيئا مع الكلاب. غير ان الكلاب، كما هو معروف تأكل كل شيء في الطريق. اما انت فقد جئتني بالهدية بنفسك. ولذلك فاني سوف أكافئك فما الذي تتمناه : ذهبا او فضة ؟

ـ فأجاب الشقيق الفقير :

ـ لست بحاجة لا الى ذهب ولا الى فضة اعطني حجر الرحى هذا الذي تعلقه على ظهرك طالما تبغي مكافأتي.

فتأوه خييسى. لقد كان يأسف على حجر الرحى. وقال :

ـ لم اشأ ان اعطيه لأحد. ولكن بما انك جئت تحمل لي هدية فليكن ما تريد. وخذه... ولكن تذكر، ان حجر الرحى هذا ليس عاديا : انه يطحن كل ما تأمره به.

اخذ الفقير حجر الرحى وعاد الى البيت فوصله بالضبط في يوم العيد. ودخل كوخه وقال :

ـ هيا يا حجر الرحى، اطحن لنا المأكل لاجل مائدة العيد.

طحن الحجر. وصارت ارغفة الخبز والفطائر تتطاير من تحته... وكميات كبيرة من الطعام لم تعد الطاولة تتسع لها.

اكل اولاد الفقير حتى شبعوا، وغمرهم السرور، وخرجوا يركضون ويلعبون. فصادفهم الشقيق الغني وسألهم :

ـ ما بي اراكم شبعى ومرحين ؟ بالامس لم تخرجوا من البيت وكدتم ان تموتوا من فرط الجوع، اما الآن فتلعبون وتمرحون.

ـ لقد كان والدنا عند خييسي. وقد اهداه حجر رحى يطحن كل شيء نتمناه.

وحسد الغني شقيقه الفقير على ما اصابه من توفيق وقال له :

ـ لقد اعطيتك لحما. وجاء دورك لتعطيني حجر الرحى، لمدة قصيرة من الزمن.

فقال الفقير :

ـ خذه ! لقد صار عندي كل شيء بوفرة ولست اشعر بالاسف.

حمل الشقيق الغني حجر الرحى الى بيته وامره بالطحن. فطحن الحجر طحينا وبرغلا وسكرا. وسرعان ما امتلأت عنابر الشقيق الغني حتى كادت ان تتحطم من كثرة الخيرات. وصار عنده ما يكفيه عشر سنوات ولم تعد هناك حاجة الى الحراثة والزراعة...

واخذت احتياطات الشقيق الفقير تنفذ فقصد شقيقه الغني يريد ان يستعيد حجر الرحى فرفض الشقيق الغني اعادته. وقال مذهولا :

ـ اي حجر رحى ؟ انا لم آخذ منك اي حجر. وما حاجتي الى حجر الرحى وانا املك مثيلا له ؟

وطرد الفقير وفي اليوم التالي توجه مع عماله الى البحر ليصطاد سمكا وفكر : لآخذ حجر الرحى فليطحن لي ملحا. وسيصبح بامكاني ان املح السمك مباشرة في الزورق ولا حاجة الى العودة للشاطئ.

واصطادوا السمك طوال النهار وقد اصطادوا كميات كبيرة فملحوها، ثم استولى عليهم النعاس فناموا من شدة التعب : وحل الليل وحجر الرحى يطحن ويطحن الملح... وبرزت وسط الزورق كومة ضخمة من الملح اشبه بجبل، وحجر الرحى يواصل الطحن. ولم يكن احد ليأمره بالكف عن الطحن. لقد كانوا جميعا نياما. وهكذا غرق الزورق وغاص في القاع.

وسقط حجر الرحى ايضا الى القاع. وظل الى اليوم يطحن الملح ويطحن... في قاع البحر.

ولهذا السبب صار ماء البحر مالحا.

● «خييسي» ـ حسب معتقدات الكاريليين القدامى ـ سيد الغابات، الخرافي القادر، على حد الزعم، على تغيير صورته ولكنه كان في اكثر الاحيان يتخذ مظهر عجوز طاعن في السن وفي وقت لاحق صار «خييسي» يعني الشيطان.

(عن «انباء موسكو»)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

بول دونبار (١٨٧٢ ـ ١٩٠٦)

■ لقد كانت اول من قال الشعر من الزنوج الامريكيين الشاعرة «لوسي تيري» وذلك في عام ١٧٤٠ م. اما اول من اعترف به شاعراً على المستوى القومي فهو الشاعر «بول دونبار».

لقد ولد بول دونبار وترعرع في مدينة «ديتون» في ولاية «اوهايو». بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة. كان اول دواوينه ديوان «البلوط والليلاب» سنة ١٨٩٣ م. ديوانه الثاني هو «كبار وصغار» سنة ١٨٩٥ م. اما ديوانه الثالث فهو «اغاني حياة بسيطة» سنة ١٨٩٦ م. لقد جعله هذا الديوان شاعراً مشهوراً ومعترفا به.

لقد امتاز «دونبار» بشعره الذي كتبه بلهجة الزنوج الخاصة. كتب دونبار، بالاضافة الى الشعر، قصصا قصيرة عديدة وأربع روايات. توفي دونبار وهو في الرابعة والثلاثين من العمر. من قصائده الجميلة قصيدة «نحن نلبس القناع» وقصيدة «اغنية موت» و «اغنية زنجية». من بين قصائده الرمزية قصيدة «تعاطف» التي يعبر فيها عن تعاطفه مع العصفور الحبيس في القفص لأنه يرى نفسه في هذا العصفور الذي يتشوق للحرية. وهذه ترجمة القصيدة عن الانكليزية :

□ تعاطف □

انا أعرف ماذا يشعر العصفور الحبيس في القفص، وأسفي !
عندما تكون الشمس ساطعة على المنحدرات المرتفعة،
عندما تتحرك الريح ناعمة بين الأعشاب النابتة
والنهر يتدفق مثل تيار من الزجاج،
عندما يغني أول عصفور ويزهر اول برعم،
والعطر الخفيف يتسلل من كأس الزهرة،
أعرف كيف يشعر العصفور الحبيس في القفص !

اعرف لماذا يضرب العصفور الحبيس بجناحه
حتى يتدفق دمه الأحمر على القضبان القاسية،
ذلك لأنه يجب عليه ان يطير عائداً الى مرقده ويتعلق به.
عندما يدور بكل سرور على غصنه،
ويخفق الألم في الجروح القديمة، القديمة
ثم تخفق مرة أخرى بوخز أكثر حدّة ـ فاني أعرف لماذا يضرب بجناحه !

أنا أعرف لماذا يغني العصفور الحبيس، مثلي،
عندما يكون جناحه مجروحاً وصدره متألماً ـ
عندما يضرب القضبان ويريد ان يكون حراً،
انها ليست انشودة فرح وبهجة،
بل انها صلاة يطلقها من اعماق قلبه،
إنها توسل يطلقه الى الأعلى نحو السماء ـ
أنا أعرف لماذا يغني العصفور الحبيس في القفص !

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم: يوسف صباغ ●

■ الدخل القومي :

هو مجموع ما تنتجه الدولة من الانتاج المادي وانتاج الخدمات في سنة واحدة. وكلما كانت عوامل الانتاج كثيرة ومتنوعة وغنية يكون الدخل القومي عال. اما اهم عوامل الانتاج فهي : الارض، الثروات الطبيعية ـ كالذهب والحديد والنفط والانتاج الزراعي الخ. من المواد الخام، وسائل الانتاج ـ كالآلات والمصانع والمباني والمواصلات بما في ذلك الخبرة العلمية والتكنولوجية والقوى البشرية، اي الايدي العاملة.

اما انتاج الخدمات فيكون على شكل خدمات سياحية وكذلك خدمات عسكرية كالتي تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتنال مقابلها دولارات.

■ الدخل القومي للفرد :

اذا حولنا انتاج الدولة في سنة واحدة الى وحدات نقدية ـ شكليم او دولارات مثلا ـ وقسمنا عدد الوحدات النقدية على مجموع السكان ينتج لدينا الدخل القومي للفرد. وكلما كان الدخل القومي مرتفعا وعدد السكان قليل، يكون الدخل القومي مرتفعاً ـ مثال على ذلك دولة الكويت. ولكن هذا لا يعني دائما ان السكان يتمتعون في هذه الدولة بمستوى معيشة عال، فمثال يعتبر الدخل القومي للفرد في السعودية عال لكن الشعب هناك لا يعيش بمستوى معيشة عال بسبب السياسة الفاسدة التي تتبعها الدولة في تقسيم الدخل القومي.

■ الدين القومي :

مجموع الديون التي استلفتها الدولة من عناصر داخلية او عناصر خارجية. وبذلك يقسم الدين الى قسمين ـ أ ـ الدين الداخلي ـ وعادة تستلفه الدولة من المواطنين على شكل سندات، او مدفوعات منها اجبارية ومنها اختيارية تأخذها الحكومة من المواطنين لتدفعها لهم بعد عشرين سنة أو أكثر. ومثال على ذلك الدين «سندات الأمن». ب ـ الدين الخارجي ـ وهو مجموعة القروض والاموال التي تستلفها الدولة من البنوك العالمية والدول الاجنبية وتعتبر اسرائيل دولة مدانة، اذ يبلغ دينها الخارجي أكثر من ٢٥ مليار دولار، اي كل مواطن في اسرائيل يتحمل ديناً خارجياً يبلغ اكثر من خمسة آلاف دولار.

■ تخفيض العملة :

عبارة عن تقليل قيمة العملة الأجنبية بالمقارنة مع العملة المحلية. مثلا ـ اذا خفضنا قيمة الشيكل بنسبة ١٠٪ بالنسبة للعملة الاجنبية معناه علينا ان ندفع ١٠٪ شكليم حتى نحصل على نفس كمية العملة الصعبة التي اشتريناها قبل التخفيض. ومن التخفيضات الكبيرة في العملة الاسرائيلية ما تم في شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ حيث جرى تخفيض العملة المحلية (الليرة الاسرائيلية حينذاك) بنسبة ٤٢،٩٪، كذلك التخفيض الذي تم في اكتوبر سنة ١٩٨٣ اذ بلغ نسبة ٢٣٪ من قيمة العملة.

اما الهدف الرئيسي للتخفيض فهو ضرب القوة الشرائية للعملة بهدف تقليل الاستهلاك، كذلك تخفيض العجز في ميزان المدفوعات. ان المتضرر الرئيسي من تخفيض قيمة العملة هو العامل والموظف واصحاب المداخيل المحددة، لأن تعويض الأجيرين لا يتم بنفس النسبة التي خفضت فيها العملة وبذلك تسحق اجورهم في حالات التخفيض.

■ التخفيض الزاحف :

هي طريقة في تخفيض العملة اتبعتها حكومة اسرائيل في سنة ١٩٧٥ وحسب هذه الطريقة يتم تخفيض العملة الاسرائيلية مرة في الشهر وبنسبة لا تزيد عن ٢٪ شهريا واستعملت ٢٧ مرة حتى صعود الليكود للحكم سنة ١٩٧٧ واتباع طريقة «الانقلاب الاقتصادي» التي سارعت في عملية تخفيض العملة ولكن بطريقة جديدة وهي تعويم العملة.

■ تعويم العملة :

هي اعطاء امكانية للعملة لتقييم نفسها بين العملات الاخرى بمعنى ان قيمة العملة تتقرر بناء على العرض والطلب بالمقارنة مع العملات الاخرى. وقد اتبع الليكود في طريقة الانقلاب الاقتصادي سنة ١٩٧٧ هذه الطريقة. لكن نظرا لضعف القيمة الشرائية للعملة الاسرائيلية بالمقارنة مع العملات الاجنبية فقد تدخل بنك اسرائيل بين الفينة والاخرى في قيمة تبادل العملات الاجنبية بواسطة زيادة الطلب على عملة ما او عرض كمية كبيرة منها حتى لا تحدث هزات عنيفة بالنسبة للعملة الصعبة. وكانت النتيجة وبالاً على الاقتصاد الاسرائيلي كما هو معلوم.

■ اعتدال اقتصادي :

تحدث حالة الاعتدال الاقتصادي عندما يكون الاقتصاد في حالة ركود، اي انتاج بطيء، وركود في العمليات الاقتصادية كالاستيراد والتصدير والاستهلاك. ومن المميزات لهذه الظاهرة هو البطالة ـ التي تتوسع في فروع كثيرة في فروع الاقتصاد حتى تحافظ المصانع والمشاريع على ارباح مرتفعة وتزيد من مدخولاتها. كذلك ينخفض الانتاج القومي للدولة. اما المواطن العادي فهو المتضرر الاساسي من هذا الوضع حيث تنخفض الاجور وتسحق ويكون سيف البطالة فوق رؤوس الاجيرين حتى لا يطالبوا بزيادة في معاشاتهم. وتقفل مصانع أبوابها بسبب انخفاض في ارباحها او عدم مقدرتها على المنافسة. وواجهت دولة اسرائيل حالتين من الاعتدال : الاولى ١٩٦٦ ـ ٦٧ انتهت بعد الحرب نتيجة لحاجة اسرائيل لأيدي عاملة للتعويض مكان الذين انخرطوا في الجندية. اما الحالة الثانية فكانت في آخر ١٩٨٤ ـ ولا يزال يعاني الاقتصاد الاسرائيلي من هذا الوضع حتى اليوم. اذ توجد بطالة بمعدل حوالي ٧٪ وفي بعض الاماكن كالناصرة تزيد البطالة عن هذه النسبة.



غريب البقاع

● رجاء بكريّه ●

اليك يا عنوان حبي أهدي
كلماتي المزوجة بالدماء المنسابة
شلالاً بين نهدي صنين
اليك يا مبعث عشقي
اهدي ابهى وسام،
عليك يا سيد البقاع
اذرف دمعي المعصور من النجوم
المرصعة قبب المحطات
ولاجلك يا هاجري تلاشت
فوق اسوار شفاهي
كل المعاني
لاجلك يا عاذلي استخرجت
لحن البقاء من الاجداث
لاجلك يا سراجي المتألق
سألت القطارات الجارية عنك
عن غريب سافر قبل بدء
الخلق وما عاد
عن عليل ألمّ به النوائب
واستعصى عليه الشفاء

....
لكن استلتي راحت هباء
امتطيت صهوة جوادي
متعقبة اذيال بردتك البالية
التحفت العراء في انتظار الصقور
علّها ترشدني لكهفك
جُلت العالم مستقصية
فالفيتك ابرة حوت
في قعر الاغوار
وسراب بيداء خدعني
من قبل ان تولد الاعمار.

الشهيد

● وفاء حزان ●

سكن كل شيء، توقفت الحركة من حوله، حتى موجات الشمس لم تعد تصله، لم تعد الارض تدور، ولا الهواء يتحرك، حتى نفسه كان قد انقطع. لم يعد يسمع شيئا.... سوى دقات قلبه تناديه : تعال... تعال !!...

أزداد السكون حدة، وازدادت خفقات قلبه، وارتفع صوت الأنين. كان ينتظر رحمة من ربه، وقد أتته هذه الساعة، مشى ثابت الخطى وقلبه يقوده حتى وصل الى الخط المشوه فسقط صريعاً، وصارت جثته بلداً، وصار دمه قاموساً.

شدني نحوك شديق
يا أرض الوطن
بين الذرات لي كفنٌ
ومن الذرات... صنعتيني
أهواك يا أم البشر
فيك أرسلت تراتيمي
....
ضربات رصاص قاتلةٌ
ونداء ضميري
يحييني
والموت الاحمر متربص
وسلام الكون

يناديني
ونحيب الأهل يعاتبني
وبكاؤك.. أمي
يبكيني
ودماؤك قلبي ملتحمٌ
فليخرج مثل السكين
وليطعن أعداء السلم
وليزرع أزهار...
حنيني
....
سأقول خيراً يا وطني
فقداؤك أجمل
تكوين

دمعة لأجل الوطن

● انصاف نعامنة ●

عندما غابت الشمس... وسكن الليل
عندما ضاعت الكلمة... وسكتت الأغنية
عندما تشتت الالحان... وسكن الصوت
عندما ذابت الالوان... وعجزت الريشة
وجدتك يا وطني داخل جراح القلب المدمي
وجدتك..
في زهرة قرنفل يتيمة في حديقتي المنسية
وجدتك..
في أغنية فيروزية هادئة للفقراء
وجدتك يا وطني..
في ابتسامة شمس دامعة على الحب التائب
وجدتك في اغنية بلا لحن
وجدتك في عصفور بلا وطن
وجدتك في اسير بلا سجن
وجدتك وما اغلى ساعة الوجود
وجدتك في مواقيه بلا سقف
في مسافر بلا عنوان
في شهيد قتل غدراً عاد ليحاربني
وجدتك يا وطني في مغترب بلا حنين

وجدتك يا حبيبي ولكني ما وجدتك
فما سمحوا لشفتيّ ان تمساك
وما سمحوا ليديّ ان تضماك
وما سمحوا لعينيّ ان ترنوا اليك
وما سمحوا لحنجرتي ان تهلل لساعة نومك
أمن أجل هذا تبكي يا وطني
من اجل زنبقة قتلت في حديقتي
من اجل اغنية خنقوها داخل حنجرتي
فلأجلك سأحيا لأغني للحب... والسلام
فلاجلك سأحيا لاكتب القصيدة الهادئة
فانت حبي دائماً يا وطني
سأحيا لاضمك الى صدري وازيل آلامك
سأحيا لأسرح حقولك الصادرة بضخب
وسنسهر النجمة لياليها
حتى اجدك يوماً يا وطني
ولا بد للشمس ان تبتسم للقائنا
ولا بد للبلابل ان تغرد للقائنا
ولا بد للعالم اجمع ان يفرح للقائنا..
فانت دائماً حبي يا وطني. (عرابة)

اختبار الذكاء

● اعداد : اسكندر عمل ●

** حل اختبار رقم ٩

● معلومات عامة : ١. (د) ٢. (أ) ٣. (د) ٤. (ب) ٥. (ب) ٦. (أ) ٧. (ب) ٨. (أ) ٩. (أ) ١٠. (ب).

● فكري رياضي : ١. (أ) ٢. (د) ٣. (ب) ٤. (جـ) ٥. (جـ).

ملاحظة : حل السؤال الاول في الفكر الرياضي $\frac{ab+6}{a}$ وقد سقط الزائد في الاجابة «أ» الصحيحة فكانت

$$\frac{ab-6}{a}$$

** اختبار رقم ١٠

في هذا الاختبار سنبدأ بأسئلة من نوع جديد عن الأشكال. في كل مربع اشكال هناك تسعة اشكال داخلية. الثلاثة أشكال الأفقية تحتوي على ما تحتويه الثلاثة أشكال العمودية ولكن ليس بنفس الترتيب. جزء من هذه الاشكال (مأكول). عليك ان تعرف المأكول في خط معين كي تستطيع ان تعرف ما هو الشكل الناقص (الشكل الناقص، الذي يجب ان يكون في المربع المرسوم بخطوط متقطعة والفارغ في داخله).

هناك تحت الصورة المربعة المذكورة اعلاه خمسة اشكال عليك ان تختار واحدة منها لملء الفراغ....

الزمن المحدد : ١٥ دقيقة.

1 6

2 7

3 8

4 9

5 10

1 2 3 4 5 1 2 3 4 5

بلادنا

صَلْحَة

قرية عربية تقع شمال الشمال الغربي لصفد، بالقرب من الحدود اللبنانية. وهي على يمين الطريق الرئيسية بين صفد وهذه الحدود، وتربطها بهذه الطريق وصلة فرعية لطريق ثانوية. نشأت صلحة فوق رقعة من الارض ترتفع نحو ٥٠٠ م عن سطح البحر، ويمر بالقرب منها وادي صلحة، الذي يحتوي على آثار تعود الى عصور ما قبل التاريخ.

كانت صلحة تتألف من بيوت متراصة تفصل بينها ازقة ضيقة. وقد اشتملت على مدرسة ابتدائية للبنين وسوق صغيرة. وتدل الآثار المحيطة بها على شهرة صلحة منذ القديم بزراعة الزيتون والعنب، لوجود معاصر الزيتون والعنب منقورة تماثيلها في الصخر. وتدل صهاريج جمع ماء المطر على اعتماد السكان في شربهم على مياه الامطار منذ القديم. امتد عمران القرية أثناء فترة الانتداب فوق رقعة مساحتها ٥٨ دونماً. وقدر مجموع عدد بيوتها في أواخر الانتداب بنحو ١٦٠ بيتاً.

بلغت مساحة الاراضي التابعة لصلحة نحو ١١،٧٣٥ دونماً، ولا يملك الصهيونيون منها شيئا. وكانت الزراعة تعتمد على الامطار التي تهطل بكمية كافية، بالاضافة الى وجود بعض الينابيع. وأهم المحاصيل الحبوب والزيتون والعنب والتين والبصل والذرة الصفراء. ويربى فيها النحل والابقار والاغنام.

نما عدد سكان قرية صلحة من ٧٤٢ نسمة عام ١٩٣١ الى ١،٠٧٠ نسمة عام ١٩٤٥. وكانت الزراعة هي الحرفة الرئيسية لهؤلاء السكان. وقد دافع أبناء صلحة عن قريتهم ببسالة عندما تعرضت للعدوان الصهيوني عليها عام ١٩٤٨. وقد طرد الصهيونيون السكان العرب، ودمروا القرية، وأنشأوا على أراضيها مستعمرة «يرون» تجاه القرية اللبنانية المسماة يارون.

■ المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠، لوحة صفد.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

● شربة سيجارة●

رابين ذو العقل الاناطيلي

● «لا عتب الله» على شمير. هكذا يبرر تصريحاته حتى المقربون اليه باعتباره «يخربش» كثيراً وعقله ليس «اناليطيا». ولكن مهما يكن يبقى شمير رئيس حكومة و «خربشاته» ليست ملكاً له وحده. وعندما يقول انه يكتفي بمفاوضة امريكا من اجل السلام في الشرق الاوسط يعجب الناس لماذا لا يذهب حضرته لمفاوضة حكومة كوكب «أوراساس» مثلاً الذي يبعد عن الارض مئات السنوات الضوئية. اما هو - مسكين - فيبتسم معتقداً انه افحم المذيع والمشاهدين. وينام مطمئناً، آمناً، واثقاً ان كلماته قضت على انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة فلا تختفي ابتسامته «الذكية» حتى مطلع الفجر ويخرج ليقول «كل العالم ضدنا» وينام ثانية مبتسماً على فراش العصور الوسطى«المريح» ليخرج بخربشات جديدة حول «العرب في اسرائيل» يبررها له الساسة والصحفيون قدر المستطاع ويقولون ان الامر «مش بايده».

و «بشع» وزير «الامن». يتسحاق رابين. «فارعاً دارعاً» من واشنطن بعد ان حصل هناك على رأس كليب». ويقال لنا ان هذا «الزلمة» هو الذي سيحل المشكلة. فسألناهم لماذا ؟ وكيف ؟ قالوا لنا : لأن عقله «اناليطي».

اتينا بالقاموس ووجدنا ان كلمة «اناليطي» هذه تعني «تحليلي» يعني ان سيادته «بفهمها وهي طايرة» و «بعرف يخرف». ومع ذلك لم تستبشر خيراً. والحق يقال لأن «الحكي مش مثل الشوف» ولأننا نعرف رابين ونعرف انه كان في واشنطن. ولكننا قلنا في سرنا : من يعلم، ربما صارت «المي تروب» او ان ضخامة الاحداث هزت هذا الاناليطي فاصبح اناليطياً بالفعل ؟!

«وغابه». جابوا هالشمة وصاروا يحطوه يوم بالراديو ويوم بالتلفزيون ويوم باجتماع ويوم هون ويوم هناك. وهالشمة يحكي اشياء اناليطية من قاع الدست» ولاحظنا ان رغوته وزبده و «رياله» لا تختلف عما «يلكه» شمير ابداً.

وفي احدى المقابلات الصحفية «الاناليطية» ظل رابين «يلت ويعجن» ويرغي و «يريّل» حتى «زهقنا سماه» وهو يتحدث عن اساليب وادوات وجيوش وخطط جديدة «لمعالجة» الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة (دون ان ينسى عرب اسرائيل طبعاً).

وفي نهاية المقابلة تقريباً «خربش» مثل زميله المسكين حين سأله الصحفي اذا كان هناك تغيير في السياسة تجاه الاراضي المحتلة. فأكد حضرته ان «لا تغيير» وان ما جرى خلال عشرين سنة «سيظل قائماً» وليس هناك جديد.

لا ادري اذا كان رابين قد قرأ المقابلة معه في الصحيفة والى اي درجة استطاع ان يخجل من «خربشاته» التي ملخصها - بعد طول سيرة : «مطرح ما... شنقوه».

والانتفاضة ما زالت مستمرة والجيش ما زال يقمع والفدائيون يقتلون الجنود او يقتلهم الجنود ورابين ما زال «يخربش» بذهن «اناليطي» يحسده عليه حتى شمير نفسه.

● أمين مناع خطيب ●

هواجس مسرحية :

● المسرحي راضي د. شحادة ينقل هواجسه على صفحات «الاتحاد» اليوم وتباعاً في الاسابيع القادمة. هو مؤلف ومخرج في «الحكواتي».. وفي ما سيكتبه شيء مما يحدث وراء الكواليس او على خشبة المسرح. نبدأ اليوم بـ :

عاشق البطيخ

● « لا انكر بانني فخور لكوني من مواليد الجحيم.. هاجرت مع عائلتي على درب آلاف العائلات الفلسطينية المشردة، وسط همهمة الكهول وزمجرة الرجال وصراخ الاطفال وعويل النساء. هاجر الشعب تاركاً وراءه اثار اقدامه الغائصة في الارض وشجر الزيتون الحزين وهو يسمح للحمائم الجاثمة فوق اغصانه ان تغادر عشها. هاجر السلام من فوق التراب الفلسطيني ليترك وراءه شرارة غضب تتجسد في بركانه.. فتحي[1].

اين وصل بك ترحالك وتشردك يا فتحي ؟ اما قطعت سفينة صبرك شاطىء غزة وعبها المائج الغاضب ؟؟ ام انها لا تزال ترسو على الشاطىء، حائرة بين الامواج تنتظر الفرج والعودة الى «هربيا»[2] فردوسك المفقود ؟؟ ام انك ستقذف برسالتها الى القاع معلناً عن تشردك الجديد في مخيم جباليا ؟؟

عجوزك تقف خلف السياج الشائك تمسك طفلك، حفيدها، بيده لتشحنه بتاريخها وقصصها الملونة، مشيرة الى داخل السياج حيث كانت «هربيا» مسقط رأسك، والطفل يحلق بأقصى ما استطاعت حدقتاه متأملاً بالآتي المنير

● راضي شحادة ●

ومتفعلاً مشحوناً مسحوراً تائهاً بالماضي الغامض الرمادي، وزوجتك تتوكأ على جذع شجرة، حزينة وكأن دهراً من المعاناة والصبر والانتظار مر على ملامح وجهها الذي اضاءته شمس غزة بالابيض الرياني.

ما ذاك الجواد الجامح الذي تريد ان يطاول السماء بثورته ؟؟ وما ذاك الفارس الغاضب وقد امتطى صهوته وقبضته مغلقة باحكام، مرفوعة الى اعلى لتطاول النجوم ؟؟ ما ذاك الجمل الصبور الذي يسير على رمال غزة الحارقة يدله رجلا امرأة فلاحة صامدة ورجلاه رجلا فلاح غزاوي صبور، وسنامه العالي الذي يطاول اشجار النخيل هو وجه تلك الفلاحة وذاك الفلاح.. ثلاثتهم نحتوا قطعة واحدة تجسد الصبر بأسمى معانيه..

«مات ولدي البكر.. ولكن اولادي ثمانية.. مات اثر مرض عضال وهو في ريعان شبابه. هذه المرة لم يكن الاحتلال سبباً في الموت في غزة.. ولكي اخفف عن نفسي وطأة المصاب تخيلت انه احد ضحايا المخيمات المزروعة على اطراف الوطن الصغير، فحيث يكون الموت جماعيا يكون المصاب اخف وقعاً على النفس «فالموت مع الناس نعاس».. وهكذا خففت عن نفسي وقع المصاب الاليم.. فتحي.

تابع الرسم يا فتحي، فالرسم مثل المسرح، مثل باقي الفنون يجعل الآخرين جزء منك، وجزء من مأساتك، ومن شاركه الناس مصابه هانت مصيبته.. تفنن في خلط الوانك الاربعة البطيخية المحببة اليك. فليس عيبا ان يكون الانسان عاشقاً للبطيخ، وخاصة في عز الحر وعز الموسم، رسوماتك ليست الوانا بطيخية فحسب بل هي الوان بلادنا الصارخة بالاخضر والاحمر والابيض والاسمر.

اما تخيلت مرة وطنك بطيخة ؟؟ في رحمها الاحمر تسبح الاجنة السوداء، مسيجة بسياج طاهر البياض وتستتر بعباءة خضراء تلفها وتزينها.. ما اروعها، انها وطن بأكمله، واذا ما كبرت اكثر تصبح العالم بأسره وكرة ارضية بطيخية صيفية لها نكهتها الخاصة اذا ما جمعت صفات سهل البطوف شمالاً وشاطىء غزة غرباً وحرارة الغور شرقاً ورمل سيناء جنوباً..

ايعقل ان يسجن «عاشق البطيخ» لستة اشهر لانه علق رسوماته البطيخية على جدران وطنه ؟؟ لقد زرعها بعرق جبينه وجعل الوانها الاربعة تتفرع وتتوالد وتنتشر على ثنايا لوحاته بشكل صارخ غاضب ثائر ومنفعل وكأنها تريد ان تنفجر وتفجر من حولها وتنطق ما بها..

قالوا له : رسوماتك تحريضية.. انك دائما تستعمل الوان العلم فيها..

قال لهم : انها الوان وطننا، انها الوان كل الاعلام العربية فلماذا الوانى ؟ اعلام مصر ترفرف الى جانب اعلامكم فوق تل ابيب، فلماذا لا تخيفكم ؟؟ ام يا ترى انكم جعلتم الوانها «كالحة» و «مهجنة» و «مبندقة» بشكل يليق «بسلامكم المنشود».. البطيخة يا سيدي فيها نفس الالوان فلماذا لا تصادرون كل بطيخ بلادنا الحبلى بالبطيخ ؟؟ ام انكم «هجنتم» البطيخ لتغيروا الوانه الاصلية التي نحبها ؟؟ لقد حولتم بذرته السوداء الى بيضاء لتحرمونا من احد الواني الاربعة ؟؟ بطيخكم الجديد المهجن هذا يا سيدي ليس اصلياً، انه تركيبة مزيفة، لا نكهة فيه ولا شكل له.. بطيخكم «المبندق» «المهجن» «المركب» يا سيدي والذي الستموه بيجامة مخططة بالابيض والاخضر الباهت الكالح بدلاً من بدلته الخضراء الصارخة الاصلية والرسمية، يحتاج الى النكهة الاصلية التي فرضتها عليه امه الاولى..

انها بلادنا يا سيدي، بلاد البطيخ والحليب والعسل، واما انتم يا عاشقي البطيخ أقول لكم : ضعوا بطيخة صيفية في بطونكم واهضموها بسرعة قبل ان تقدموا للمحاكمة.

---

١) فتحي غبن : الرسام الفلسطيني المعروف.

٢) هربيا : اسم قرية، وهي مسقط رأس فتحي والتي هجرها مع اسرته عام النكبة الى غزة حيث اقاموا ويقيمون حتى الآن في مخيم جباليا.

● راضي د. شحادة ●

الكاتبة الفلسطينية كلثوم عودة فاسيليفا (١٨٩٢ - ١٩٦٥)

● بقلم : عمر محاميد ●

□ حياة كلثوم عودة :

● ولدت كلثوم عودة في مدينة الناصرة في ٢ نيسان عام ١٨٩٢ في دار «نصر عمدة» في حارة الروم قرب العين، وسميت البنت الخامسة لهذه العائلة بـ كلثوم» ومن الطبيعي ان استقبال البنت للحياة لم يكن استقبالاً حاراً لأن والدها نصر عودة كان يأمل بولد يخلد اسمه وفوق كل ذلك لم تكن البنت جميلة». بهذه الكلمات كتبت كلثوم عن ظهورها للحياة «لقد استقبل ظهوري في هذا العالم بالدموع والكل يعلم كيف تستقبل ولادة البنت عندنا نحن العرب وخصوصاً اذا كانت هذه التعسة خامسة اخواتها وفي عائلة لم يرزقها الله صبياً وهذه الكراهية رافقتني منذ صغري فلم اذكر ان والديّ عطفا يوماً علي وزاد في كراهيتها لي زعمها اني قبيحة الصورة فنشأت قليلة الكلام كتوماً اتجنب الناس ولا هم لي سوى التعليم. ولم اذكر احداً في بيتنا دعاني في صغري سوى يا «ست سكوت» او يا «سلولة» وانكبابي على التعليم في بادىء الامر نشأ من كثرة ما كنت اسمعه من امي «مين ياخذك يا سلولة بتبقي كل عمرك عند امرأة اخوك خدامة».

واصبح هذا الامر بالنسبة لكلثوم عودة كابوساً مخيفاً ينبغي التخلص منه بكل ثمن ووجدت طريق الخلاص باللجوء الى العلم، وكان العلم انذاك من اصعب المهام على الانسان خاصة اذا كانت فتاة. ووجدت كلثوم ان تستغل فرصة ما كانت تقوله لها امها محاولة اقناعها ان تذهب الى المدرسة وتقول كلثوم «العجيب في الأمر ان البنات اللواتي ذهبن للمدرسة للتعلم كن اما ذوات عاهات جسدية او قبيحات ويكلمات مختصرة ممن لم يتقدم احد للزواج منهن».

وتوجهت انظار كلثوم الى المدارس الروسية في الناصرة «لم ار بابا للفرج الا بالعلم ولم يكن سوى مهنة التعليم في ذلك الوقت تباح للمرأة.. وقد كانت العادة قبل الحرب ان من يكون اول تلميذ في المدارس الروسية الابتدائية يتعلم في القسم الداخلي مجاناً وبعدها يحصل على رتبة معلم فعكفت على العمل وبلغت مرادي. والفضل في هذا لوالدي اذ ان والدتي المرحومة قاومت بكل ما لديها من الوسائل دخولي المدرسة».

وعندما انهت كلثوم عودة المدرسة الابتدائية انتقلت الى دار المعلمات «السمينار الروسي» في قرية بيت جالا (بالقرب من بيت لحم) وهناك تعلمت على يد الاستاذ خليل السكاكيني احد اعلام الادب العربي الفلسطيني وأحد اصحاب المدارس الادبية في فلسطين، وقد كان له اثر كبير في توجيهها. انهت دراستها في بيت جالا عام ١٩٠٨ وهي في السادسة عشرة من عمرها ثم عادت الى الناصرة واخذت تدرس في مدارس الجمعية الروسية في الناصرة وكان يزور مدارس الجمعية في ذلك الوقت مفتشون مبعوثون من قبل الجمعية الروسية. ويجدر ان نذكر هنا ان العلامة الروسي كراتشكوفسكي كان قد زار فلسطين بين اعوام ١٩٠٨ - ١٩١٠ وفي اثناء هذه الزيارة تعرف على المعلمة كلثوم، وعن ذلك كتب في كتابه «مع المخطوطات العربية» «وكنت قد قابلتها في الناصرة ذاتها وكانت آنذاك معلمة ناشئة الى جانب عملها في المجلات العربية» اما فيرا كراتشكوفسكايا عقيلة العلامة فقد كتبت عن زيارة زوجها الى فلسطين «في الناصرة : تعرف أبي على معلمتين من مدارس الجمعية الفلسطينية انهتا تعليمها في مدرسة السمينار في بيت جالا وقد شاركتا في رحلات أبي كراتشكوفسكي في ضواحي الناصرة احداها كلثوم عودة والتي تزوجت عام ١٩١٣ من الطبيب الروسي الذي عمل في مستشفى الجمعية في الناصرة فاسيليفا. وتذكر كراتشكوفسكايا كلثوم انشدت عند وداع كراتشكوفسكي الأغنية التالية :

احبابنا قد وقفنا كي نودعكم
وقلبنا بلهيب الحزن يشتعل
حان الفراق فها انا لودعكم
تذكروني حتى لفظت بخاطركم
وزودوني ابا عيني برؤيتكم
هيهات عيني بعد الآن تنظركم
خذوا فؤادي يذوب لوعة معكم
وغادروا قلباً يشكو من فرقتكم
فها اودع روحي ام اودعكم
فسيروا بأمن فأن الرب يحفظكم

(ام الفحم)

ماذا يخبىء «التنين» للصينيين ؟

● بكين - و.ص.ف - يوم الجمعة بدأت في الصين سنة التنين التي تعتبر في الميتولوجيا الصينية سنة السعادة والازدهار. الا ان المراقبين يرون انها قد تترجم في الواقع صعوبات اقتصادية جديدة بالنسبة لمليار صيني.

واكدت الصحيفة الرسمية «شاينا دايلي» في عددها الصادر يوم الخميس ان «التنين يرمز الى حسن الطالع والفرح. سنة التنين تعتبر تقليداً سنة حبور في الصين».

وأضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية : «منذ اكثر من الف عام يشكل التنين حرز الامة. وبالنسبة الى الصينيين هو رمز القوة والعظمة والحظ. التنين يرتفع عالياً والامة تبارك بالسلام والازدهار والمجد».

ويرى المراقبون ان الواقع يتناقض مع التصريحات المتفائلة التي لا يصدقها الصينيون على اي حال. ذلك ان سنة التنين في التقويم القمري الصيني تبدو سنة جديدة من الصعوبات الاقتصادية والتقشف والتقنين بالنسبة لغالبية السكان.

وصرح وزير الزراعة «هي كانغ» (وأنه يسعى الى تذكير كل من قد يحلم بالترف والثراء) بأن الانتاج الوطني من الحبوب والسكر ولحم الخنزير لا يكفي لتأمين الغذاء لمليار نسمة.

ولفت الوزير هي الى انه بات من الضروري اصلاح السياسة الزراعية لزيادة الانتاج.

وهناك أخبار اخرى تحث على الاعتدال في التفاؤل.. فبعض الشائعات التي انتشرت في بكين تصر على ان اسعار سلسلة طويلة من السلع سترتفع بنسبة ٧٠ في المئة مثل الالبسة القطنية واجهزة التلفزيون الملونة والسجائر.

وسدد التضخم خلال العامين الماضيين ضربات قاسية الى الصينيين في بلد لم يعرف الارتفاع في الاسعار طوال عهد ماو تسي تونغ وحتى موته في عام ١٩٧٦ وحيث الاجور تحسب في دقة لتتناسب مع الاحتياجات المادية.

ونتيجة النقص في المواد الغذائية اعادت الحكومة منذ بداية كانون الاول الماضي نظام التقنين في توزيع لحم الخنزير المفضل من قبل الصينيين في المدن الكبرى مما ذكر السكان بمراحل صعبة عاشوها سابقاً لا سيما ابان الثورة الثقافية (١٩٦٦ - ١٩٧٦).

ولم يعد لحم الخنزير يباع الا بمعدل كيلوغرام واحد في الشهر لكل شخص. كذلك ما زال التقنين يشمل مواد ضرورية اخرى مثل الزيت والحبوب والبيض.

وهكذا كشفت «شاينا دايلي» في ١٨ كانون الاول الماضي ان مستوى معيشة ٢٠٠ مليون من سكان المدن راوح مكانه خلال عام ١٩٨٧ نظراً لكون الاسعار ارتفعت في نسبة اكبر من الزيادات على الاجور.

واشار احصاء شمل ٦٣٠١ عائلة في عواصم المقاطعات الصينية الـ ٢٣ واستشهدت به الصحيفة الى هبوط في المدخول بالنسبة لـ ٤٠ في المئة منهم في حين ان معدل زيادة مدخول العائلات في المدن لا يتعدى الواحد في المئة.

ويذكر ان سنة التنين السابقة في عام ١٩٧٦ لم تقدم للصين الفرج والثراء الموعودين بل كانت سنة كوارث. زلزال مرعب ضرب في حزيران منطقة تانغشان (١٧٠ كلم شرق بكين) وادى الى مقتل ٢٤٠ الف شخص وفق الارقام الرسمية و ٧٠٠ الف حسب الخبراء الاجانب. وفي سنة التنين هذه توفي رئيس الوزراء شو ان لاي في كانون الثاني والزعيم ماو تسي تونغ في ايلول.

تراثيات سلام الراسي

ابن أوادم أكثر من اللزوم

● في أثناء عملي في مديرية المباني اردت يوماً ان أتفقد سير العمل في ورشة بناء مخفر سرية بعبدا. وكان الطقس بارداً فلفقت رأسي وتلفلفت بمعطف وانتقلت بسيارة سرفيس حتى المفرق، وتابعت مشياً الى مكان العمل.

أمام الورشة كان يقف رجل جبّالة باطون. فسألته عن أبو خليل، مناظر مديرية المباني في الورشة، قال :

- شو بتريد منو ؟

قلت :

- قل له : إجا بو علي !

قال :

- من شان شو ؟ اذا كان من شان شغل، مندفع سبع ليرات بالنهار، إن كنت بتشتغل بسبع ليرات إحمل رفش وانزل عالورشه !

فانفشلت وجمدت في مكاني، وساورتني واقعة حال كان يرويها الشاعر الأخطل الصغير في مجالسه. فقد قل وجود السكّر في بيروت، خلال السنوات الأخيرة من الحرب، وعلم الأخطل الصغير ان محلات خالد حسّونه، في سوق أبو النصر، ما زالت تبيع السكّر الى بعض الناس. فقصد بنفسه ودخل الى المحل حيث وجد حشداً من المتدافشين في طلب السكر، فوقف متردداً.

ولم تكن مظاهر الأخطل الصغير تدل على مكانته، فلم يفطن أحد اليه، أخيراً قال صاحب المحل لأحد المستخدمين :

- شوف هالزلمي المسطول حد الباب شو بدو.

فتقدم الأخطل الصغير وقال :

- أنا جيت من قبل الشاعر الأخطل الصغير.. بيسلّم عليك وبيترجاك تحسب حسابو بشوية سكّر.

قال صاحب المحل :

- بكرم الأخطل الصغير، المحل عَ حسابو، بس شوف يا ابني، غير مرة اذا شي انسان مهم يعتك بشي مهمة ما تجي وتوقف حد الباب مثل السطل بلا غلاقة.

كنت لا ازال أسترجع في ذاكرتي واقعة حال الأخطل الصغير، لأستخرج لي منها مخرجاً من مأزقي الوخيم، لكن الرجل الواقف امام الجبّالة، لم يمهلني حتى ألملم أنفاسي. وقال :

بدّك تشتغل اشتغل، ما بدك تشتغل، أعطينا قفا ظهرك !

فأعطيته قفا ظهري ومضيت.

ورحت أفكر لماذا استوطى هذا الرجل حيطي.. قلت له اسمي «أبو علي»، ففعل بي ما فعل، فكيف لو قلت اسمي «سلام» لعله كان بمعطني قتله.. لا لا يجب أن اثأر منه. على الأقل من أجل كرامة «ابو علي».

وعاتبت نفسي، لأنني، حتى ذلك الوقت، كنت لم ازل «ابن قرية» ولم أكن قد تلبست شخصية «ابن حكومة»، كما يجب لمن كان في مثل وظيفتي.

ورجعت الى بيتي، وبدأت اتمرن على المراجل، أتنخى على زوجتي، وأتقطع بأولادي، وأحاول تخشين صوتي وتقطيب جبيني.

وعندما أتقنت تمثيل دور أصحاب السلطة، لبست بدلتي الجديدة، وطقّت سائق سيارة المدير لينقلني، كمدير مزعوم الى الورشة. وركبت في صدر السيارة وعرمت، لأول مرة في حياتي، وعلمت السائق ان يقف قرب الجبّالة وينزل ويفتح لي باب السيارة ويقول :

- شرّف ! حضرة المدير !

ففعل السائق كما أردت، ونزلت من السيارة - نزلة مدير - وانتصبت امام الرجل ذاته، غريمي، وصرخت به :

ليش هالباطون رخو ؟ ليش هالبحص كبير ؟ هالرمل وسخ ؟

وراح الرجل يسترضيني :

- يامرك حضرة المدير ! على راسي يا بيك !

وأوقف الجبّالة في الحال، وأحضر لي كرسياً، وأمر أحد معاونيه بتحضير فنجان قهوة.. فجلست متقلقزاً، وخشيت ان يفضحني السائق، لأنه بدأ يتخشفش جانباً.

وأخذ الرجل يشقلني بنظرة ويهز رأسه كأنه اكتشف شيئاً، ثم قال :

- يا بيك، هل تسمح بسؤال :

قلت :

- إسأل :

قال :

- مش جنابك اللي تدروشت، وجيت، الجمعة الماضية، وعملت حالك شغّيل فاعل، حتى تشوف الشغل كيف ماشي ؟

قلت :

- هذا صحيح ! ولكن كيف حكمت عليّ انني شغّيل فاعل ؟

قال :

- الله يسامحك، أولاً : قلت اسمك «بو علي»، أيمتى كان «البو علي» يصير مدير عام بالدولة... ثانياً : ما تآخذني ! ما تآخذني ! أنا بعرف «ابن الحكومة» لما بيطل عالورشة من اول نظرة.. بس حضرتك تخبيت عليّ، لأن هيئتك «ابن اوادم» أكثر من اللزوم.

(عن كتاب «حيص بيص» للراسي)

الرئيس التونسي استقبل ارملة صالح بن يوسف منافس بورقيبة

● تونس - و.ص.ف - استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم السبت الماضي السيدة صوفيا بن يوسف ارملة صالح بن يوسف المنافس القديم للرئيس السابق الحبيب بورقيبة التي عادت الى تونس في ٢٢ كانون الاول بعد أكثر من ٤٠ سنة في المنفى التي امضتها في القاهرة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس اعربت بن يوسف عن ارتياحها للترحيب الودي الذي ساد لقاءها الرئيس التونسي. واشارت الى ان بن علي وعد بتلبية طلباتها التي ستدرس في وقت قريب. واما طلباتها فهي اعادة الاعتبار السياسي لزوجها واعادة النظر في تاريخ الحركة الوطنية مع ادخال التصحيحات والتعديلات اللازمة واخيراً نقل رفات زوجها الموجود في القاهرة بعد اغتياله في فرانكفورت بالمانيا الغربية عام ١٩٦١ مع الكرامة التي يستحقها لكي يرتاح الى جانب اخوانه الشهداء.

وكان رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش قد استقبل هو ايضاً ارملة بن يوسف هذا الاسبوع واعرب لها عن استعداد حكومته لتأمين جميع ضرورات الحياة لعائلتها.

واشارت بن يوسف الى انها تعتزم العودة الى القاهرة يوم الاثنين. وقد سمح للسيدة بن يوسف بالعودة الى تونس بعد ايام عدة من اقصاء الرئيس السابق بورقيبة وتولي بن علي الرئاسة في ٧ تشرين الثاني الماضي.

وكانت بن يوسف ذكرت مؤخراً في حديث لصحيفة انها تنوي الاقامة في تونس بصورة نهائية.

وكان صالح بن يوسف وهو احد رموز القومية التونسية الامين العام لحزب الدستور الجديد (حاليا الحزب الاشتراكي الدستوري) الحاكم في تونس قبل ان يقف في وجه بورقيبة معرباً عن مناهضته لـ «سياسة المراحل» التي كان يتبعها هذا الأخير والتي ادت الى ابرام الاتفاقيات الفرنسية - التونسية في حزيران ١٩٥٥ حول منح الحكم الذاتي لتونس.

وسام فارس الجمعية الفرنسية لجمال الغيطاني

● القاهرة - و.ص.ف - قلد الروائي المصري جمال الغيطاني (٤٢ عاماً) وسام فارس الجمعية الفرنسية للفنون والاداب.

وتلقى الغيطاني رسالة من وزير الثقافة والاتصالات الفرنسي فرنسوا ليوتار يبلغه فيها منحه هذا الامتياز المخصص لمكافأة الاشخاص الذين «تميزوا بابداعهم في المجال الفني او الادبي او في الاسهامات التي قدموا في اشعاع الفنون والاداب في فرنسا او في العالم».

والغيطاني كاتب «الزيني بركات» وهي اول رواية عربية تترجم الى الفرنسية وتصدر عن دار «سوي» الفرنسية في كانون الثاني ١٩٨٥.

الرواية تحمل اسلوب الغيطاني الذي يستعير لغة مستوحاة من التراث النثري العربي القديم ويحملها مضامين معاصرة ويعمل كذلك على تجديد هذه اللغة في اطار روائي حديث. وهذه التجربة خاضها العديد من القصاصين والروائيين العرب المعاصرين والجدد. الرواية ترسم صورة القاهرة في القرون الوسطى التي يرصدها «جواسيس السلطة».

● جمال الغيطاني ●

عام ١٩٨٧ «لطش» ثانية !

● باريس - و.ص.ف - قرر المكتب الدولي للساعة الذي اقيم في باريس منذ ٦٠ عاماً وهو يحدد ويعمم الساعة العالمية الموحدة ان عام ١٩٨٧ انتهى بثانية اضافية.

وزيادة هذه الثانية ضرورية نظراً لابطاء دوران الارض لأسباب عدة منها ضغط الاشعاعات الكونية وتحرك محور الارض حول القطبين.

ونتج عن ذلك ان كل دورة كاملة للكرة الارضية حول محور قطبيها لم تعد تناسب بالضبط ٢٤ ساعة او ٨٦٤٠٠ ثانية في اليوم الشمسي المتوسط. وهذا الابطاء يقاس برصد بعض النجوم رصداً دقيقاً وتحرك بعض الاقمار الاصطناعية.

لا شك ان الفارق ضئيل جداً اذ يبلغ جزء ونصف من الالف من الثانية يومياً الا انه يبدأ بالبروز بعد مضي عدد معين من السنوات خصوصاً اذا ما عدنا الى الوسائل الحديثة لـ «حفظ الوقت» كالساعات الذرية التي تعطي الوقت بدقة تبلغ بضع عشرات الأجزاء من المليار من الثانية...

ومنذ ١٩٨٥ اي منذ آخر ضبط عالمي للساعة بلغ الفارق ستة الى سبعة اعشار من الثانية. وقرر المكتب الدولي للساعة استباق الوقت باضافة ثانية «كبيسة» بين نهاية عام ١٩٨٧ وبداية عام ١٩٨٨.

تقلص طبقة الاوزون الجوية فوق كل الارض

● واشنطن - و.ص.ف - افادت دراسة امريكية ان طبقة الاوزون الجوية تقلصت بشكل ملحوظ خلال السنوات السبع الماضية ليس فقط فوق القطب الجنوبي بل فوق كل الارض تقريباً.

واشار الدكتور كينيث بورومان الاختصاصي في دراسة الطبقات الجوية في جامعة ايليونوي في تقرير نشرته المجلة الامريكية «ساينس» في عددها الاخير ان طبقة الاوزون التي تحمي الكوكب من الاشعة الشمسية ما فوق البنفسجية وهي اخطر اشعة تقلصت ٥ في المئة في مجملها و ٦ الى ٧ في المئة فوق المناطق المعتدلة و ٤٠ في المئة فوق القطب الجنوبي.

وكتب الدكتور بورومان «ان طبقة الاوزون تقلصت فوق مجمل الكرة الارضية باستثناء المناطق الاستوائية. ويتركز الانتباه بشكل خاص على القطب الجنوبي الا ان تقلصاً بنسبة كبيرة تم أيضاً فوق نصف الكرة الارضية الشمالي». ودراسة بورومان التي انجزت انطلاقاً من معلومات نقلتها الاقمار الاصطناعية هي الدراسة الاولى حول الطبقات الجوية فوق مجمل الارض.

وكانت دراسات سابقة اثبتت تقلص طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي وزوالها تقريباً في كل خريف. وينسب الخبراء هذه الظاهرة الى مواد الكلوروفلوروكاربون المستعملة خصوصاً في التبريد.

وازدياد الاشعة ما فوق البنفسجية يؤدي الى سرطان الجلد وفقاً للاختصاصيين. وقررت الدول الرئيسية المنتجة لمواد الكلوروفلوروكاربون في ايلول الماضي خفض استهلاك هذه المواد الى نصف المعدل الحالي حتى نهاية القرن.

وينتظر ان توقع اهم ١١ شركة كيماوية في العالم اليوم، الثلاثاء، اتفاقاً لانتاج مادة جديدة بديلة للكلوروفلوروكاربون.

بيد ان رجال العلم لم يتأكدوا من مدى مسؤولية المواد الكيماوية في تقلص طبقة الاوزون. فبعضهم يعتبر ان الظواهر الطبيعية وخصوصاً دورات النشاط الشمسي قد تلعب دوراً هي أيضاً. ويلاحظون ان مستويات الاوزون ازدادت بنسبة ٤ في المئة في الستينات.

راجيف غاندي.. انقذ الحوت !



● راجيف غاندي ●

● نيودلهي - و.ص.ف - شارك رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي مؤخرا في عملية انقاذ حوت وقع حبيس صخرة مرجانية في جزر لاكيديف بعرض سواحل الهند الجنوبية الشرقية.

واوردت وكالة الانباء الهندية «بي.تي.آي» ان غاندي وحراسه وعدداً من سكان جزيرة اكاتي تمكنوا من تخليص الحوت.

ويقضي رئيس الوزراء الهندي حالياً عطلة تستمر اسبوعا في هذه الجزيرة بمناسبة اعياد رأس السنة.

غازل المضيفة.. فهبطت الطائرة !

● تشارلستون - و.ص.ف - افادت سلطات تشارلستون (ولايات كارولاين الجنوبية) انه تم يوم الخميس الماضي القبض على مسافر على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الشرقية حاول اغراء المضيفتين بطريقة عدوانية.

وبدأ جوزيف ليتشفيلد (٣٢ سنة) المسافر في الرحلة ٨٣٥ بيتسبورغ/ اورلندو يغازل مضيفة اولى قبل اقلاع الطائرة. وعندما رفضت عروضه بشكل قطعي توجه بعد ربع ساعة الى المضيفة الثانية وابدى الحاحا كبيرا حتى ترافقت توسلاته مع حركات وقحة.

وقرر القبطان نظراً لشكاوى المضيفتين قطع رحلته والهبوط في تشارلستون حيث قبضت الشرطة على «دون جوان» الجو.

ويذكر ان القانون يعاقب كلارك بالحبس لمدة ٢٠ سنة مع دفع غرامة بقيمة عشرة الاف دولار. لكن الشرطة ستجري له في الوقت الحاضر معاينة نفسية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٧) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

● اعداد : مي وخزام فهيم زريق - عيلبون ●

● افقي وعمودي :

١) مسرحية للكاتب الاسباني لوركا + للنهي

٢) انحاء + الاسم الثاني لنائب جبهوي

٣) نوع من الزهور + من الحيوانات + حرف

٤) ابلغ بالموت (معكوسة) + حرف عطف + متشابهان + اله

٥) جوهر + عاصمة عربية

٦) كتيبة + صال (معكوسة) + يستعملها الخياط (جمع)

٧) مد + احصل على + قرية عربية (معكوسة وغير معرفة)

٨) للتمني + يابسة + تلال + حرف جر

٩) ضمير منفصل + ادهش + يخلف البرق

*** حل لغز رقم (١٩٦) ***

● افقي :

١) ماكو + الحياة

٢) ريغا - الامي

٣) وي - نال + لو

٤) دف - نهر + شص + من

٥) باكو + امل + بن

٦) روسيا + جب + حك

٧) جودي - رل

٨) غايب - علي + ود

٩) ام + هيلم + حب + هم

١٠) نيروز + لس + مل

● عمودي :

١) ورود + بر + ي غ ا ن

٢) كيف + اوهام + ي

٣) ا غ - ك + سوية + ر

٤) مازن + و ي + دب + يو

٥) أه + أبي - از

٦) ليل + رم - عمل

٧) حي + ثلن - لم

٨) يانصيب - يبس

٩) ال + له + مكروه + م

١٠) هلون + نحل + دمل

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/١/٥

● ١٧.٠٠ - مساء جديد
● ١٧.٣٠ - برنامج محلي للاطفال
● ١٨.٠٠ - الف
● ١٨.٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨.٣٢ - حضارة الغرب
● ١٩.٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠.٠٠ - مسلسل
● ٢٠.٣٠ - كول بوتيك
● ٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١.٤٠ - نشاط شتى
● ٢٢.٢٠ - الجنة الموعودة
● ٢٣.١٠ - مسلسل
● ٢٣.٣٥ - الاخبار الليلية

(القنال ٢)

● ١٨.٣٠ - «السر الذي بيننا» - عن الخيل
● ١٩.٠٠ - ابن الملك والفقير
● ١٩.٣٠ - ساعة جميلة
● ٢٠.٣٠ - محاكمة «ديناميك»
● ٢١.٠٠ - برنامج موسيقي



● مساعد وزير الدفاع البريطاني، ديفيد ميلور، الذي يزور البلاد، يستعد لدخول مسجد عمر في القدس العربية المحتلة أمس. (صورة خاصة)

أمسية وطنية لفرقة «يعاد» في معليا

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ غصت قاعة المركز الثقافي في معليا، يوم الأحد ٨٨/١/٣ بعشرات الشباب والصبايا ملبين دعوة جبهة معليا الدمقراطية ونادي معليا الغد والمركز الثقافي وقضوا أمسية وطنية تضامنا مع أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واحتجاجاً على ممارسات القمع الاحتلالية.

افتتح الاجتماع الرفيق الياس ابو عقصة فاستنكر وادان سياسة البطش الاحتلالية، ودعا الى وقف جميع أعمال القمع والارهاب ضد شعبنا وشجب سياسة الطرد من الوطن وحملة الاعتقالات التعسفية في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل ودعا الى اطلاق سراح جميع المعتقلين من المناطق المحتلة واسرائيل فوراً.

وقدمت فرقة «يعاد» من الرامة باقة من الاناشيد الوطنية والثورية ألهبت حماس الحضور.

تحريض ليكودي دموي على الجماهير العربية خلال جلسة صاخبة لبلدية عكا

● مندوب الجبهة يطالب باعادة العمال العرب المفصولين من البلدية ويشجب حملة الاعتقالات التعسفية على خلفية اضراب «يوم السلام» ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خرج أعضاء حزب الليكود عن طورهم في جلسة بلدية عكا، التي عُقدت يوم الاحد ١/٣ لاقرار ميزانية البلدية للعام الحالي ١٩٨٨. وحضرها جمهور غفير من مدينة عكا يهود وعرباً، بينهم ممثلون عن الهيئات الشعبية والمؤسسات العربية في المدينة.

وألقى عضو بلدية عكا الليكودي اهارون لحياني كلمة نفث فيها حقده الدفين وسمومه العنصرية على أهالي عكا العرب لاشتراكهم في اضراب «يوم السلام» فقال: «أؤيد وأهنىء بلدية عكا على خطوتها المباركة بفصلها العمال العرب الذين أضربوا وقرار الفصل كان حكيماً وصادقاً لان اضراب يوم السلام هو نوع من الوقاحة، لانه كان تأييداً لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولدعم الارهاب الذي تمارسه». وبلغ الشطط بهذا العنصري ان طالب «بفصل كل عامل عربي يقوم بالاضراب أو الدعم والتعاطف مع المنظمة». وتابع: «كان على الشرطة ان تكسر رؤوس الذين اعتقلتهم، لا بل يستحقون اكثر من ذلك»!

وطالب لحياني المجلس البلدي باتخاذ قرار لتأييد سياسة القمع في المناطق المحتلة ودعم الجيش وتهنئته على نجاحه في قمع الانتفاضة. كما دعا قوات الجيش الى الضرب بيد من حديد والبطش بالاهالي والى اطلاق النار وضد عرب اسرائيل من اجل ضمان أمن اليهود!

ومقابل هذا الصوت العنصري الاهوج جلجل صوت السلام والعقل والاخوة اليهودية ـ العربية، الذي أطلقه عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري فقال: «لن تستطيع أنت وامثالك المرقلين للسلام تعكير صفو العلاقات الطيبة السائدة بين المواطنين العرب واليهود في مدينة عكا. ونحن نعتز بهذا التعايش السلمي».

وتابع رمزي خوري قائلاً: ان اضراب يوم السلام جاء احتجاجاً على ممارسات القمع والتنكيل التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد اهلنا في المناطق المحتلة، وتضامنا معهم وهذا حقنا الشرعي.

واكد خوري أن الذي يعرقل السلام هو حكومة اسرائيل بلاءاتها المعروفة» وان يد الشعب الفلسطيني ممدودة للسلام ولا مفر من مصافحة هذه اليد.

ورفض خوري، بشدة، حملة التحريض المسعورة على الجماهير العربية عامة والعكية خاصة. واحتج على خطوة البلدية التعسفية بفصلها العمال العرب وطالب باعادتهم فوراً الى العمل.

كذلك شجب خوري حملة الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة ودون أية مراعاة لحرمة البيوت. ودان اساليب التحقيق الارهابية. واحتج بشكل خاص على اعتقال زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، والطريقة التي اعتقل بها.

واقترح خوري على المجلس البلدي ان يتخذ قراراً بالتنديد باعمال القتل وسفك الدماء والانسحاب فوراً من المناطق المحتلة.

وشارك في التحريض الاهوج أيضاً دافيد بارليف، مسؤول قسم المعارف في البلدية.

ووصلت وقاحته أن طلب من الحضور انشاد نشيد «هتكفا» فوقف الجمهور باستثناء المواطنين العرب واعضاء البلدية العرب ودوف كمحي، عضو البلدية من كتلة «مبام».

وهنا علا الصراخ وعمت الفوضى قاعة البلدية. وصرخ رمزي خوري: «أوقفوا هذه المهازل واخجلوا على انفسكم». فقال بارليف «انظروا الى العرب لم يقف اي واحد منهم احتراما للنشيد. وهذا دليل كاف على ان الجماهير العربية، غير مخلصة للدولة». كذلك شارك «كاتس» سكرتير مجلس عمال عكا، في حملة التحريض على العرب لاضرابهم في «يوم السلام» وحرض على قيادة الجماهير العربية.

وتكلم في الجلسة عضوا البلدية العربيان محمد شعبان وحلمي الشافعي. ففندا مزاعم السلطات ووسائل الاعلام واكدا ان الاضراب في عكا جرى بسلام. لكن محمد شعبان انتقد الارهاب «من كلا الطرفين» مساوياً بذلك بين نضال الشعب الفلسطيني العادل وممارسات الاحتلال القمعية.

وعند التصويت على الميزانية أقرت بالاغلبية وبمعارضة رمزي خوري لانها تتجاهل الوسط العربي في المدينة.

وعندما عارض عضو البلدية المعراخي محمد شعبان الميزانية، لم يقبل رئيس الجلسة، بن شوشان، القائم باعمال رئيس البلدية، معارضة شعبان فتراجع الاخير عن معارضته وايد الميزانية.

وتجدر الاشارة الى أنه في بداية الجلسة اقترح عضوا كتلة المتدينين في البلدية مقاطعة الجلسة احتجاجاً على استهتار رئيس البلدية كاسترو وتغيبه الدائم عن جلسات البلدية وانسحبا من الجلسة. كذلك أثار عدد من اعضاء البلدية في نقاشهم قضية تغيب رئيس البلدية عن الجلسات بحجج مختلفة.

هذا وقدمت الى رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال في عكا رسالة موقعة من جميع الهيئات والمؤسسات العربية في عكا تطالب باعادة جميع المفصولين من البلدية والمصانع في عكا الى عملهم واطلاق سراح المعتقلين.

هاشم محاميد:

لم نشترك في اجتماع «جبعات حبيبا» ولم يتم التنسيق معنا بخصوص عقد يوم مفتوح في أم الفحم

● أم الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ على اثر اضراب «يوم السلام» عقد في «جبعات حبيبا» اجتماع ضم العديد من رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في منطقة المثلث. وقد اقر المجتمعون عقد يوم مفتوح في ام الفحم.

«الاتحاد» التقت رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد ليعقب على هذا القرار.

قال محاميد نحن كبلدية لم نشترك في هذا الاجتماع، ولم يتم التنسيق معنا بهذا الخصوص. نحن لسنا ضد اي عمل جماعي يكون مبنياً ومنطلقاً من التشاور معنا حول أي قرار او بنود بحث من شأنها ان تخدم مصلحة التفاهم والتعايش والتقارب بين الشعبين اليهودي والعربي. بخصوص اليوم المفتوح في ام الفحم فنحن نرحب باي زائر كان، من داخل البلاد أو خارجها. وهذا ما يحدث فعلا بحيث تستقبل الوفود المحلية من يهود وعرب وكذلك وفود اجنبية. وأم الفحم كانت وما زالت وستبقى مفتوحة طيلة ايام السنة. ولم تكن في اية فترة من الفترات مغلقة امام اي فرد الا اذا كان ذلك بهدف استفزاز اهالي المدينة، في هذه الحالة منعنا وسنمنع دخولها. وان كان هناك قرار بهذا النوع فانني لا استطيع ان افهم مثل هذا القرار ثم السؤال المطروح لاي هدف يجيء مثل هذا القرار هل نحن بصدد طلب الغفران من أحد. ماذا فعلت ام الفحم من سيئات حتى يطلب منها الغفران. بلديتنا مفتوحة وبيوتنا مفتوحة طيلة ايام السنة لكل من يرغب ويود بزيارتنا، وفعلا ندعو الجماهير اليهودية خاصة الى زيارة ام الفحم والتعرف على شعبها المحب لكافة أبناء البشر دون تقيد بالعرق والقومية. فام الفحم معروفة بمواقفها الحازمة تجاه الظواهر العنصرية وتفشي العنصرية في البلاد. هل اصبحت ام الفحم مسؤولة عما يحدث في الضفة والقطاع حتى تطلب الغفران والعفو عنها؟ ثم لماذا كل هذا التعميم ولنسيان الاهداف الاساسية والتي من اجلها اقر يوم «السلام» ؟ ولمصلحة من التركيز على ام الفحم ؟ وهل كانت هناك مصادقة على كل الادعاءات التي تلتها التحريضات المختلفة على ام الفحم بمعنى هل تنسى القضية الاساسية لنجعل من شيء ثانوي لا يذكر حصل في ذلك اليوم. وبرأيي يجب التركيز على قضيتين اساسيتين تهمنا وتهم كافة سكان الدولة، لما في ذلك مصلحة الشعبين داخل الدولة والتعايش الصحيح والمبني على الاحترام المتبادل وذلك لا يمكن ان يحصل الا بشرطين اساسيين: مساواة جماهيرنا العربية في الحقوق مع الجماهير اليهودية كجزء كبير من هذه الدولة لا يمكن ان يتجاهله أحد. ثانياً: الحل العادل للقضية الاسرائيلية ـ الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وحقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل. وبالمناسبة كم يوماً مفتوحاً كان في القدس في شارع رموت والمعروفة بالمناقشات المستمرة مع الشرطة كل يوم سبت.

«مرة اخرى تكرر دعوتنا القلبية وبدون اي تملق الى الجماهير اليهودية لزيارتنا في مدينتنا ام الفحم وحينها سيتعرفون على اهلنا بصورة صحيحة وصادقة خالية من الافكار المسبقة والسموم المبثوثة حولها. ولا بد الا ان يعرفوا الحقيقة رغم كل انواع التحريض على هذه المدينة التي ستبقى على هذا الطريق رغم انف المحرضين».

تتمات من الصفحة الاولى

اهالي مخيمات صيدا وصور يشيعون

واقليم الخروب والرشيدية، قد اسفرت عن تدمير ست بنايات واستشهاد ٢٥ شخصا وجرح عشرات آخرين.

ونقلت سيارات تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني جثث الضحايا من مستشفى «سعد صايل» في مخيم عين الحلوة بينها جثث سبعة اطفال وامرأة. وقد طافت سيارات الاسعاف في ارجاء المخيم قبل نقلها الى سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني التي نقلتها بدورها الى مخيم البرج الشمالي في منطقة صور لدفنها.

وجرى في الوقت نفسه مراسيم تشييع الضحايا اللبنانيين في بلدة برجا في اقليم الخروب وسط مظاهر الغضب.

وشارك مسؤولون فلسطينيون في موكب التشييع. ورافق سيارات الاسعاف باص كبير حمل اهالي الضحايا الذين شوهدوا وهم ينتحبون ويبكون بصوت عال مع ترديدهم هتافات تندد باسرائيل والولايات المتحدة.

واطلقت رشقات رشاشة عند نقل جثمان الضحايا من مستشفى «سعد صايل» الى سيارات الاسعاف وعند مغادرتها مخيم عين الحلوة تحية للشهداء.

ولا يزال التوتر يلف المنطقة الممتدة من بلدة الجية في اقليم الخروب الى الحدود اللبنانية الدولية مع اسرائيل.

وشوهدت سيارات عسكرية تابعة للاحزاب والتنظيمات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحمل مدافع مضادة للطائرات فيما اقيمت حواجز ثابتة ومتنقلة لهذه القوى خشية قيام اسرائيل باية عملية انزال على الشاطىء اللبناني.

وجاءت الغارة الاسرائيلية بعد ٣٨ يوماً على تنفيذ مجموعة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) عملية فدائية ناجحة بواسطة طائرة شراعية ضد معسكر «جيبورم» الاسرائيلي بالقرب من كريات شمونة (الخالصة) في الجليل الاعلى.

ووصف عمران الغارة بانها جبانة وقال: ان معظم القتلى تراوحت اعمارهم بين ثمانية اشهر وخمس سنوات.

وقال ان «الجبهة» لم تفاجأ بالغارة الاسرائيلية «حيث نحن في «الجبهة» ومعنا الرأي العام العالمي تعودنا على رؤية الوحشية الصهيونية».

واشار الى العملية الشراعية الفلسطينية وقال: انه كان بامكان منفذي العملية الفدائية قتل من يشاؤون من سكان المستوطنات الاسرائيلية، الا أنهم رفضوا وأبوا ذلك وقاتلوا جنود المعسكر الاسرائيلي.

وقالت صحيفة «السفير» في افتتاحيتها تحت عنوان «برجا هي القضية. لا الطوافة ولا الطوائف» وكانت بهذا تشير الى انشغال القيادات والفعاليات بقضية الطوافة العسكرية المخطوفة عن قضية الاعتداءات الاسرائيلية وضرورة التصدي لها: «برجا ليس بينها وبين اسرائيل الا لغة الدم. واذا كانت اسرائيل العدو هي الاقدر الآن فبرجا تأمل ان تجيء اللحظة التي ينتصر فيها الدم على السيف، تماماً مثلها مثل كل الارض المحتلة او تلك المهددة بالاحتلال.. وهي مثل البيرة ورام الله مثلها مثل القدس والمخيمات في بلاطة وجباليا وقلقيلية والامعري. ورسمية خليل ابراهيم مشيرفة التي وهبت دمها للارض والقضية في برجا (لبنان) يوم السبت الماضي هي الاخت الشقيقة لهنية سليمان التي وهبت دمها للارض (الرام) وللقضية في فلسطين يوم امس الاول. انه رباط الدم بين ابناء القضية الواحدة الذين يهددهم بل ويقتلهم العدو الواحد».

وضع متفجر ينذر بانتفاضة جديدة

● مظاهرة حاشدة في الرام ●

وفي هذا الاطار شهدت بلدة «الرام»، صباح أمس، مظاهرة حاشدة شارك فيها سكان البلدة عن بكرة أبيهم، اطفالاً وشيوخاً وحتى أولئك الذين اضطروا الى المشي بالاستناد على عكاكيزهم.

وأضرم شبان البلدة النار في الاطارات المطاطية ونصبوا حواجز الحجارة في مدخل البلدة (الواقعة على جانب شارع القدس ـ رام الله) ورشقوا قوات الجيش، التي هرعت الى المكان بكثافة، بالحجارة.

وردت قوات الجيش باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

هذا وفيما يتوافد المئات الى منزل عائلة الشهيدة هنية غزاونة في «الرام» للتعزية أعلن في البلدة، منذ أمس الاول (عقب سقوط الشهيدة)، الاضراب العام لمدة ثلاثة أيام (حتى صباح غد).

● اضرابات ومظاهرات أخرى ●

وشهدت مدينة القدس العربية المحتلة، أمس، اضراباً شبه شامل احتجاجاً على أوامر الطرد من الوطن واستنكاراً لسقوط المواطنة هنية غزاونة.

كما شهدت مدينتا رام الله ـ البيرة ونابلس اضراباً تجارياً شاملاً. واغلقت المحلات التجارية في مخيم عسكر (قرب نابلس).

وأضرم الشبان في مخيمي الامعري وقلنديا النار في اطارات السيارات على مداخل المخيمين ونصبوا المتاريس الحجرية، وهاجمت قوات الجيش المتظاهرين وفرقتهم بواسطة قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم طولكرم، عقب مظاهرة مناوئة للاحتلال، جرت في المخيم واضرام النار في اطارات المطاط.

وتظاهر طلاب جامعة بير زيت، أمس، بعد ان أغلقوا مداخل الجامعة بالاطارات المشتعلة والحجارة وحاصرت قوات الجيش منطقة الجامعة وقامت بمراقبتها، دون ان تقتحمها.

وفي مدينة الخليل ملأت الشعارات المناوئة للاحتلال مختلف جدران الشوارع. وسعت البلدية (التي يرئسها اسرائيلي معين) الى محو هذه الشعارات.

اما في قطاع غزة فقد استمر التوتر الشديد، وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم جباليا (قرب مدينة غزة) بعد ان شهد مظاهرة حاشدة صباح أمس.

وشهدت مدينة خانيونس، أمس، اضراباً شبه شامل احتجاجاً على ممارسات الاحتلال القمعية، وخصوصاً اوامر الطرد من الوطن، وحدادا على روح الشهيدة هنية غزاونة.

● وضع متفجر ●

ويرى معلقون اسرائيليون ان الوضع في المناطق المحتلة متفجر للغاية (انظر «هارتس» أمس)، خصوصاً عقب مقتل هنية غزاونة واصدار أوامر الطرد، وانه ينذر بانتفاضة جديدة يصعب التكهن بالابعاد التي ستتخذها.

تنديد فلسطيني ودولي

ودانت المنظمة في بيان لها قرار طرد تسعة فلسطينيين من الاراضي المحتلة ومقتل شابة فلسطينية بالرصاص في ضواحي القدس والغارة الاسرائيلية على لبنان.

وطلبت الجمعية حسب ما جاء في بيانها من الحكومة الفرنسية ومن الرئيس الفرنسي ادانة هذه التجاوزات الارهابية وعمل كل ما يمكن لايقاف المجازر التي ترتكب بحق الفلسطينيين في لبنان والاراضي المحتلة ولوضع حد لعمليات الاعتقال الجماعية والطرد وانسحاب اسرائيل اخيرا من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ اكثر من عشرين عاما.

وتصدرت انباء الجريمة الاسرائيلية الجديدة بقصف المخيمات الفلسطينية في لبنان واغتيال الفتاة الفلسطينية هنية سليمان في قرية الرام القريبة من القدس وقرار الحكومة الاسرائيلية ابعاد تسعة فلسطينيين من ارضهم السليبة الصفحات الاولى في معظم صحف ايطاليا أمس ووردت في صدر نشرات الاخبار المرئية والمسموعة ضمن تعليقات عدة نددت ببربرية الاحتلال الاسرائيلي وتحديه السافر للامة العربية والعالم قاطبة.

فقد كتبت صحيفة «لونيتا»، لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي في افتتاحية طويلة تحت عنوان «الى متى تستمر هذه المجزرة ؟» تقول: «تستمر بواصل السخرية من نصائح الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل تواصل سياستها. التي رفضت باستمرار عشرات قرارات وتوصيات الامم المتحدة ونحن تقول ماذا يريد حكام اسرائيل ؟ الى متى تواصل اسرائيل تجاهل النظم والاعراف الدولية والى متى يعتقدون بامكانية تحدي الرأي العام العالمي وحكومة الولايات المتحدة التي غطت اعمالهم باستمرار»!!

واضافت «اننا نرى ان سياسة حكام اسرائيل هذه انتحارية بمعنى الكلمة، اي انتحارية لاسرائيل نفسها ونتائج قمة واشنطن الاخيرة لا يمكن أن تتعرض الى عواصف من هذا النوع في منطقة حساسة مثل الشرق الاوسط. لابد من التعجيل فوراً بعقد المؤتمر الدولي الخاص بهذه المنطقة لاعادة السلام الى المنطقة وان يعترف بحق الفلسطينيين بوطن لهم وقبل ذلك لابد من وقف المجزرة، هذه المأساة الهائلة لابد ان تتوقف ولابد من احترام القانون الدولي وحقوق الشعوب».

مؤسسات واهالي معتقلي نابلس

العسكرية الفورية وكافة الاجراءات اللاانسانية، التي تقوم بها سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني وبخاصة التهديد بالاعتقالات الادارية والابعاد الى خارج حدود وطننا (بدأت قرارات الابعاد فعلاً ـ المحرر).

ووصفت العريضة هذه الممارسات بانها منافية للاعراف والمواثيق الدولية وبشكل خاص الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩.

وأهابت العريضة بالرأي العام التدخل السريع والعاجل لوقف معاناة شعبنا الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال منذ عشرين عاماً وعمل كل ما من شأنه رفع هذه المعاناة عن كاهلنا وقلنا نطالب باكثر من تطبيق اتفاقيات جنيف وحقوق الانسان وتوفير الحماية الدولية لابناء شعبنا العزل حتى يتمكن من تقرير مصيره والعيش على ارض وطنه بحرية وكرامة».

ومن بين الموقعين على العريضة ممثلون عن عائلة الشهيد ابراهيم العكليك ووالد المصاب سلام فريتخ وزوجة المعتقل لؤي عبده ووالدة الجريح غسان ابو نفيسة والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ولجان نقابات الصيادلة والاطباء والمحامين ومجلس اتحاد الطلبة في جامعة «النجاح» ونقابة العاملين فيها وقاضي نابلس الشرعي وكذلك الغرفة التجارية وغيرها من المؤسسات اضافة لعشرات اقارب وامهات وزوجات وآباء جرحى ومعتقلين من منطقة نابلس.

ردود مؤيدة لطلب عقد اجتماع طارىء

والكويت ايدت ايضا الطلب الليبي.

وكانت ليبيا طلبت من الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الدعوة الى هذا الاجتماع لبحث الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة واتخاذ التدابير الفاعلة لمواجهة الجرائم التي ترتكبها اسرائيل.

ويرى المراقبون ان تمهل الدول العربية في الاستجابة للطلب الليبي يعود الى ان هذه الدول لا تملك فكرة واضحة عن الطريقة التي يمكنها فيها مساندة انتفاضة السكان في الاراضي المحتلة.

وكان مجلس الجامعة، الذي اجتمع في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) في تونس على مستوى المندوبين الدائمين بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية، دعا الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى الى اتخاذ التدابير الفاعلة لحماية السكان الفلسطينيين في هذه الاراضي.

وأمس الأول (الاحد) أكد رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، أن المنظمة ستبدأ الاتصالات اللازمة لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب التي اصبح ضرورياً، كما قال، مع تزايد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومع أوامر الطرد بحق تسعة فلسطينيين.

زيارة في معتقل

● تتمة من ص اولى ●

(١٥) كانا طلبا رؤيتهم رغم الوعد في البداية، بلقاء الآخرين. وسار المحاميان مسافة نحو مائة متر حتى في الوحل للدخول الى «البراكية» لرؤية موكليهما.

اما عن ظروف الاعتقال فقد نقل المحاميان عن المعتقلين معلومات مذهلة عنها نلخصها في النقاط التالية:

* معظم المعتقلين تتراوح اعمارهم بين (١٢ ـ ٢٥ عاماً).

* يحشر المعتقلون بمعدل (٤٠) معتقلاً في غرف مساحتها (١٠×٢) امتار بها شباك صغير مغلق باستمرار. لا توجد «فسحة» يومية.

* يوقظ المعتقلون في الخامسة صباحاً ويؤخذ قسم منهم الى العمل (حفر وبناء) حتى ساعة متأخرة من الليل و«يسمح» للمعتقلين في الغرف بالنوم لا اقل من منتصف الليل.

* يتعرض المعتقلون العاملون للضرب خلال العمل، وكما اتفق، باكعاب البنادق، عصي، ارجل الخ..

* خلال التنقلات من مكان الى آخر داخل المعتقل، وعادة الى العمل يجبر المعتقلون على السير خافضي الرؤوس وأيديهم مرفوعة، الى الخلف!

* لا توجد اغطية كافية في هذه الايام شديدة البرودة.

* لا شيء يذكر عن اية وسيلة اعلامية.

* لا دخان (ومنع المحاميان من تقديمه ـ ولو سيجارة واحدة).

* في اثناء نقل المعتقلين الى المعتقل اجبروا على الجلوس مطأطئي الرؤوس بينما ضربهم لم يتوقف.

* في اليومين الاولين قضى المعتقلون وقتهم في العراء.

* لا يوجد اي شكل من العناية الطبية.

هذا وقد اخضع المحامي العاروري للتفتيش بينما علق وفد حقوقي اسباني يضم اعضاء برلمان، كان يحاول زيارة المعتقل للاطلاع على اوضاعه بانهم لم يروا معاملة كتلك التي شاهدوها وعاشوها في عهد الدكتاتور «فرانكو»، تعقيباً على تركهم خارج اسوار المعتقل، دون رد بامكانية الزيارة أو عدمها حتى الساعة الواحدة والنصف ظهراً عندما ابلغهم حراس المعتقل برفض الزيارة.

واضاف اعضاء من الوفد الاسباني انهم سيقومون بنقل ما شاهدوه في مؤتمر صحفي وانه يكفيهم ما لقوه من معاملة خارج أسوار المعتقل ليعرفوا ما يعانيه من هم داخل اسواره.

من جهة أخرى فقد تعرف اهالي قرية الظاهرية الى الوفد الاسباني وأحسوا بمعاناته وقدموا له الشاي مع الميرمية.

نتائج سحب يانصيب شركة اخوان بقاعي م.ض.

● شعب ـ خاص ـ أجرت شركة اخوان بقاعي م.ض. ـ شعب، سحب اليانصيب وذلك على أثر الحملة المدهشة التي أعلنت عنها الشركة خلال شهر ١٢ من العام ١٩٨٧.

وأجرت السحب لجنة خاصة برئاسة مدقق الحسابات القانوني منير خوري. وقد اسفرت عملية السحب عن النتائج الآتية: ● الجائزة الاولى وهي عبارة عن سيارة «رينو ٩» موديل ١٩٨٨ فازت بها خيرية مصطفى نايف زعرور من جنين ● الجائزة الثانية وهي عبارة عن غسالة «اوتوماتيك فور» فاز بها علي عيسى عاصلة من عرابة ● الجائزة الثالثة وهي عبارة عن تلفزيون ١٤ إنش بدون جهاز تحكم فازت بها نجمة محمد زبيدات من سخنين ● الجائزة الرابعة وهي عبارة عن فرن + غاز «ميلقي» فاز بها جمال مرعي عنبتاوي من شفاعمرو ● الجائزة الخامسة وهي عبارة عن جلاية «أمكور» فاز بها محمود علي دبدوب من المكر ● الجائزة السادسة وهي «مكسر» خلاط من نوع «فيليبس» كامل فاز بها علي نمر حسين من شعب ● الجائزة السابعة وهي عبارة عن ماكنة خياطة فاز بها عثمان محمود عزايزة من شعب.

وهناك ٤١ جائزة اخرى تم السحب عليها.

قائمة باسماء الفائزين بهذه الجوائز موجودة في فروع شركة اخوان بقاعي.

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي، معليه هجليل
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ «معليه هجليل» في شعمونة، اودعت خارطة مفصلة المسماة: «خارطة مفصلة رقم ٤٨١٤ موشاف «شتولا»، مع التخطيط المرفق به.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة، المعلمة في التخطيط بالخط الازرق.

اهم اهداف الخارطة: تحديد مساحة التطوير للموشاف وتنظيم البناء فيه.

كل معني بالخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً بسبب الخارطة وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي بمجالها التنظيمي مشمول بمجال الخارطة او بحده، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية، تقديم اعتراضه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة.

٨٤/٩/١٧

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

احر التعازي

الى ناصر عون والعائلة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب وخلية الشباب ـ القدس

تعزية

احر التعازي الى راوية وهشام ابو حنا بوفاة الوالدة.

اعضاء الحزب وخلية الشباب ـ القدس

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيبة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة مريم صالح قاسم عربي حاج يحيى من الطيبة بتاريخ ١٩٥٤/٢/١ وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في زوجها كامل عبد العزيز حاج يحيى وفي اولادها منه وهم: عبد العزيز وأحمد ورحمة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٧/١٢/٣١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

للبيع

سيارة فيات دوكاتو ٨٦، تجارية ولنقل الركاب. ت: (٠٤/٩٦١٥٠١) ـ يد اولى.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بيان الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي :

الطرد من الوطن . عقاب بربري ليس له مثيل في العالم كله !

* يجب منع حكومة شمير - بيرس - رابين من مواصلة هذا النهج الذي قد يدفع الشعبين الى كارثة ! *

● حيفا - أصدرت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء أمس، بياناً الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي دعت فيه الى عمل كل شيء ممكن لمنع طرد الشخصيات الوطنية الفلسطينية خارج الوطن، طبقاً لانظمة الطوارىء الكولونيالية الاستعمارية التي تستخدمها حكومة شمير - بيرس - رابين، بكل وقاحة لخنق ارادة الحرية والاستقلال لدى الشعب الفلسطيني الباسل.

وجاء في البيان: ليس هناك ابشع واعتف من اقتلاع انسان من وطنه وقذفه خارج وطنه. وما تقدم عليه حكومة شمير - بيرس هنا، من طرد خارج الوطن، ليس له مثيل في البربرية وانعدام الانسانية في ممارسات اية حكومة ارهابية قمعية ظالمة في العالم كله.

وقال البيان: أن اليد الفلسطينية ممدودة رسمياً للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة، الى جانب دولة اسرائيل فهل منطق بشري عقلاني ان يكون الرد الاسرائيلي على يد السلام الفلسطينية بهذا الجنون الكولونيالي المعادي للفلسطينيين المعادي للسلام ؟!

وقال البيان: ان سياسة حكام اسرائيل حاليا، اذا استمرت، قد تقود الى كارثة حقيقية للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وللسلام في المنطقة والعالم.

ودعا البيان كل انصار السلام والدمقراطية وحقوق الانسان، في اسرائيل وفي العالم كله، الى منع حكام اسرائيل من تنفيذ مخططات الطرد من الوطن بحق الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

اليوم، اجتماع عادي للجنة الرؤساء العرب

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - تعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم اجتماعاً عادياً في بلدية شفاعمرو.

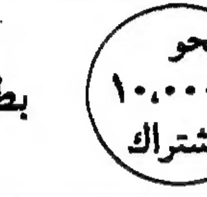
وسيبحث المجتمعون المستجدات بعد «يوم السلام» وتطورات، موضوع الميزانيات والاحتياجات المالية للسلطات المحلية العربية.

● جانب من المظاهرة النسائية الفلسطينية التي شهدتها بلدة الرام أمس الاول فور استشهاد الصبية هتية محمود غزاونة. (صورة من «وص.ف»)

طائر جارح يحاول اختطاف طفل من طمرة

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لا تزال قصة هجوم الطائر الجارح المجهول على الطفل محمود ابو ظلام في طمرة الجليلية مثار الحديث والجدل في القرية ومنطقتها.

وكان طائر جارح، لم يعرف ما هو، قد اخترق بيت الطفل، يوم السبت الاسبق، مهشماً زجاج النافذة. وانقض على الطفل الذي لم يبلغ من العمر اكثر من سنة ونصف السنة. وحاول اختطافه. ومن حسن حظ الطفل ان والدته دخلت الغرفة في تلك اللحظة. فلم تصب بالبلبلة. وتناولت عصا بسرعة. وراحت تضرب الطائر حتى سقط عند قدميها. وعندئذ قذفت به الى الخارج. وحين عادت لتطمئن الى طفلها وجدته سليماً. ولم يصب بأذى. وخرجت مرة أخرى لترى ما حدث لذلك الطائر واذا به يتململ ثم فر طائرًا في الجو. وتقول الوالدة أن هذا الطائر او شبيهًا له سبق ان انقض على ساحة البيت محاولا اختطاف دجاجة.



بطيء ولكن مؤكد !

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - ستبدي لكم حصيلة الشهر الماضي، التي تنشرها في نهاية هذا التقرير، أنه لا يزال ينقصنا ٥٥ اشتراكاً للوصول الى هدفنا الذي تمنيناه حتى نهاية العام الماضي. ومع ذلك وصلنا، في الشهر الماضي، الى ١١٩ اشتراكاً جديداً فأصبح مجموع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية هو ٨٤٤٥ اشتراكاً وما يساوي ٨٥٪ من هدفنا العام وهو عشرة الاف اشتراك في «الاتحاد» اليومية في داخل البلاد.

ولذلك يحق لنا، على الرغم من هذا البطء النسبي، ان نقول: ستبدي لنا الاشهر القادمة (شباط وآذار ونيسان وأيار) أننا - أنكم - قادرون على تحقيق هدفنا الجليل وربما تجاوزه أيضاً. فأول الغيث قطر ثم ينهمر.

ونرى، بعد الاطلاع على حصيلة الشهر الماضي، توجيه التحية التشجيعية الى قراء «الاتحاد» في منطقة تل ابيب - يافا على مجرد التحرك الى أمام (٣ اشتراكات جديدة) بعد فترة طويلة من «الجمود» في هذا المجال. ونتمنى على منطقة الجنوب ان تبدي مثل هذا التحرك وأكثر منه. كما تستحق تحية تشجيعية خاصة منطقة القدس التي جمعت ثمانية اشتراكات جديدة ووصلت الى ٧٧٪ من هدفها وتجاوزت منطقة المثلث في النسبة المئوية.

ونشد على أيدي قراء «الاتحاد» في الجولان المحتل، على جمعهم ١٣ اشتراكاً جديداً في شهر واحد وعلى تخطيهم هدفهم والوصول الى ١٠٤٪.

وتستمر منطقة الناصرة (٩٠٪) في الوقوف على رأس المناطق في هذه الحملة كما في سابقاتها. الا أننا نلفت أنظار قراء «الاتحاد» في منطقة الناصرة الى ان اخوتهم وأخواتهم في منطقة عكا يكادون يلحقونهم ويتجاوزونهم (٨٧٪).

هنا ومن المفيد أن نشير الى أننا نحتاج الى جمع ٣٥٠ اشتراكا جديداً في كل شهر من الاشهر الاربعة القادمة لكي نحقق هدفنا العام. ولذلك من الضروري بذل جهود مضاعفة في هذه الحملة التي أصبح واضحاً للجميع أنها ستكون احدى الدعائم الاساسية في معركة الانتخابات المصيرية القادمة.

وننشر، فيما يلي، القائمة الشهرية بحصيلة ما تحقق في هذه الحملة في الشهر الماضي (٨٧/١٢) :

المنطقة	الهدف	ما جمع خلال الشهر الماضي	الموجود حتى الان العدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٣٣	٣٩٩٠	٩٠	٤٦٠
عكا	٢٥٠٠	٢٨	٢١٧٢	٨٧	٣٢٨
المثلث	١٨٧٥	٣٦	١٤٠٥	٧٥	٤٧٠
حيفا	٥٦٠	٦	٤٧٩	٨٦	٨١
القدس	٢١٠	٨	١٦٢	٧٧	٤٨
تل ابيب - يافا	١٨٥	٣	٧٦	٤١	١٠٩
الجنوب	١٠٠	-	٢٣	٢٣	٧٧
متفرقات والجولان المحتل	١٢٠	١٣	١٣٨	١٠٤	-
المجموع	١٠,٠٠٠	١١٧	٨٤٤٥	٨٥	١٥٥٥

مطالبة مجلس عمال حيفا بعقد جلسة عاجلة لبحث أوضاع العمال والبطالة

● عمال الموانىء المتقاعدون في حيفا يتظاهرون، اليوم، أمام مجلس العمال ●

● حيفا - لمراسلنا - طالب رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا، سلفادور كوهن، في رسالة عاجلة وجهها أمس الاول (الاحد) الى سكرتارية المجلس بعقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث اوضاع العمال في منطقة حيفا التي تأزمت بشكل خاص في الاشهر القليلة الماضية وخاصة وان المجلس لم يعقد منذ فترة طويلة جلسة له.

واشارت الرسالة الى ان سياسة الحكومة تنزل الضربات المأساوية بجمهور العاملين وان من واجب قيادة الهستدروت في حيفا ان تخرج الى أماكن العمل ولن تقدم الارشاد للعاملين.

وأكد انه من غير المعقول ان تتجاهل قيادة الهستدروت مسؤوليتها تجاه العاملين في الوقت الذي لا يتورع فيه معظم الوزراء من الليكود والمعراخ عن الاعلان عن تأييدهم للميزانية الجديدة التي ترتكز على انزال ضربات جديدة بالعاملين وبعائلاتهم وفي الوقت الذي يقذف فيه بالالاف من العاملين الى الشوارع وفي الوقت الذي تسحق فيه اجور الاف العمال المتقاعدين بنسبة عشرات بالمئة ويضطرون الى الخروج للشوارع للكفاح.

وأكد ان من واجب قيادة الهستدروت في حيفا عدم السكوت على هذا الوضع وان تقف على رأس نضال العاملين لتصحيح الغبن اللاحق بهم.

وطالب كوهن بضرورة دعوة مجلس عمال حيفا لاجتماع عاجل لمناقشة هذه الاوضاع ولاتخاذ القرارات المناسبة ولتجنيد جمهور العاملين للمعركة ضد المزيد من الفصل وضد الغاء السوبسيديا ومطالبة الحكومة بتخصيص الميزانيات لاقامة مصانع جديدة في منطقة حيفا.

هذا، وستجري اليوم (الثلاثاء) مظاهرة لعمال الموانىء المتقاعدين في حيفا امام مجلس عمال حيفا احتجاجاً على موقف الهستدروت وسلطة الموانىء من زيادة معاشات الجوع التي يتقاضونها والتي لا تزيد بالنسبة لمعظمهم عن ٢٥٠ شاقلا.

تشييع جثمان فقيد طرعان المغدور رباح زرعيني

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيعت قرية طرعان، بقضها وقضيضها، ومعها وفود جماهيرية من القرى والمناطق المجاورة جثمان ابنها المغدور رباح زرعيني الى مثواه الاخير أمس الاثنين.

وقد خيم على القرية جو من الحزن والغضب العارمين.

وكانت طرعان أضربت عن اي عمل تقريباً واضربت المدرسة الثانوية امس اثر فجيعتها بابنها الفتى الطالب (١٧ عاماً) الذي قتل في ظروف مشبوهة وخطيرة، وقد زادت الشبهات امس حين تبين ان الجريدة الوحيدة التي نشرت نبأ مقتل الفتى هي «الاتحاد» وان وسائل الاعلام الاخرى تجاهلته كلياً بينما قامت الشرطة بحملة تفتيش في بيت والده .

● الطالب المغدور رباح زرعيني ●

ويذكر ان الفتى كان قد خرج كعادته للدراسة في كرم الزيتون، الذي يملكه والده في اراضي القرية المحاذية لمعسكر الجيش القائم مكان قرية «الشجرة» المهدومة المجاورة وذلك يوم السبت صباحا. لكنه لم يعد. واتصل ذووه بالشرطة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولكن دون جدوى. وفقط في صباح اليوم التالي (أمس الأول الأحد) عُثر على جثته . واتضح لن سبب القتل هو انفجار جسم ما عند رأسه من الخلف. وأثار الاستغراب والشكوك كون مكان الانفجار يبعد ٣٠٠ م فقط عن المعسكر. هذا وتقدم موكب مسيرة تشييع الجثمان حملة الاكاليل باسم هيئات القرية الشعبية والطلاب.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» يتقدمون بأحر التعزيات الى ذوي الفقيد معلنين انهم واهالي طرعان وسائر شعبنا سيواصلون المطالبة بالتحقيق في الحادث حتى تكشف خيوط الجريمة.

الانتفاضة و«يوم السلام» على جدول أعمال الحكومة للمرة الثانية:

شمير يعد بارليف بزيادة (٦٠٠) ملاك جديد للشرطة

● تل ابيب - وعد رئيس الوزراء اسحق شمير وزير الشرطة حاييم بارليف باثارة موضوع القوى البشرية العاملة في الشرطة في جلسة حكومية غير عادية فيما لو رفض وزير المالية موشيه نسيم تخصيص (٦٠٠) ملاك جديد لوزارة الشرطة.

وقد ازدادت حية رئيس الوزراء بعد ان شرح بارليف، في جلسة الحكومة أمس الاول، «الازمة» التي تعانيها الشرطة جراء «النقص» الحاصل في القوى البشرية العاملة فيها.

واشار بارليف الى ان هذه «الازمة» ظهرت للعيان في أعقاب الانتفاضة الشعبية الحاصلة في المناطق المحتلة وفي اضراب «يوم السلام» الذي نظمته الجماهير العربية في البلاد تضامناً مع ابناء شعبها في المناطق المحتلة وتأييداً لانتفاضتهم الشعبية، حين «فرضه» على وزارة الشرطة ان تجند كل قواها لمواجهة هذه الاحداث - على حد تعبير بارليف.

هذا ولخص وزيرا «الامن» اسحق رابين، والشرطة حاييم بارليف، في الجلسة ذاتها، الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فزعما بأن قوات «الامن» تمكنت من فرض الهدوء في المناطق في يوم ذكرى «انطلاقة الثورة» بواسطة نشر قوات كبيرة من قوات الجيش وبواسطة اساليب العقاب التي اتخذتها السلطات العسكرية ضد «المحرضين» هناك !!

ازمة مالية خانقة تهدد مستشفى «رمبام»

● تل ابيب - يمر مستشفى «رمبام» الحكومي في هذه الايام، بازمة مالية خانقة تهدده بعدم امكانية تقديم خدماته الطبيعية الى المرضى وذلك بسبب العجز الكبير في ميزانية المستشفى. فقد وصلت ديون المستشفى الى ٣.٨ مليون شيكل. ومن المتوقع وصولها الى ٤ ملايين شيكل حتى نهاية شهر اذار القادم.

وعقب نائب مدير المستشفى، الدكتور تسفي بن يشاي، على هذا الوضع قائلا: «ان ديون المستشفى كانت نتيجة للميزانيات الشحيحةالتي نحصل عليها من الحكومة، وعلى هذا الاساس فان الوضع اليوم في ضغط كبير حيث اننا لا نستطيع تغطية احتياجاتنا».

واضاف بن يشاي: «في مجالات معينة عبرنا الخط الاحمر، مثلاً.. فان اغلبية الادوية لعلاج السرطان تكفينا لايام معدودة وكذلك دواء الانتيبوتيكا».

. هذا وافادت صحيفة «عل هشمار»، امس، ان المستشفى يستطيع تقديم العلاج. لمرضاه لاسابيع معدودة فقط بسبب ازمته المالية هذه.

ومما يذكر ان حوالي ١٠٠ من الاطباء والمستخدمين في المستشفى يهددون باعلان نزاع عمل نتيجة لعدم حصولهم على مصروفات الملابس، منذ سنتين، من ادارة المستشفى.

التحقيق مع معتقلي «يوم السلام» يتركز حول آرائهم وانتماءاتهم الحزبية

● المحققون المفلسون يلجأون الى التحريض على قادة الحزب على أمل تيئيس المعتقلين ● المحاكمات مستمرة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تبين أن التحقيق مع معتقلي اضراب «يوم السلام» يتركز بالاساس حول آرائهم السياسية وانتمائهم الحزبي وخصوصًا مع سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية، رائد نصر الله وعضو اللجنة المحلية، سعيد عودة. فالتهمة الاساسية الموجهة الى رائد نصر الله هي أنه المحرض الرئيسي على «الشغب». لا بل ان ممثلة النيابة الشرطية حايوتا وصفته بالمحرض الرئيسي على الأعمال «التخريبية» التي وقعت في الناصرة. والمستند الموثوق، الذي تقدمه الشرطة دليلا، هو صورة غير واضحة لشخص منحن لا يشبهه من بعيد أو من قريب (مع العلم بأن الصورة ليست دليلا قاطعًا في المحكمة).

وتحاول النيابة أن ترغم المعتقل سعيد عودة على الصاق تهمة تحريض رفاق الشبيبة على أعمال «الشغب» بسكرتير الشبيبة زاعمة أنه في الاجتماع الأخير للكادر أعلن للأعضاء أن الشبيبة ستشارك في الاشتباك مع الشرطة!!! وعندما رفض سعيد عودة الصاق هذا الإفتراء هددوه بالبقاء في المعتقل.

وحاول محققو الشرطة، بعد يأسهم وافلاسهم، «التأثير» على المعتقلين بتحريضهم على قيادة الحزب بقولهم: «لقد تركوكم كالكلاب هنا»!!

وعلمنا ان سعيد عودة سيُجلب إلى المحكمة اليوم لاجل تمديد اعتقاله. أما رائد نصر الله فقد كانت محكمة الصُلح مددت اعتقاله ٨ ايام (يوم الجمعة الماضي) فاستأنف محامياه توفيق ابو احمد وعادل شهاب القرار إلى المحكمة المركزية. وعقدت المحكمة جلسة لها أمس الاثنين زعمت فيه النيابة بانه المحرض الرئيسي وان يدًا واحدة حركت كل اعمال الشغب في البلاد. الأمر الذي لم يحتمله حتى القاضي فلفت نظرها. غير ان القاضي رد الاستئناف. وعليه سيبقى رائد نصر الله معتقلاً إلى حين انتهاء التحقيق أو مدة الاعتقال التي أمرت بها المحكمة.

هذا ويفيد مراسلنا بأن نصر الله وعودة محتجزان في سجن انفرادي في زنازين الجلمة في وضع سيء، وتقول الشرطة انهما «معتقلان امنيان». وحين حاول المحامي ابو احمد ان يلتقي موكله سعيد عودة، أمس، تعامل المحققون باسلوب فظ حاقد وجعلوه ينتظر اكثر من ساعة ثم طلبوا منه ان يعود بعد ساعة ونصف الساعة. وحين طلب ان يتكلم بالتلفون وبّخوا الشرطي الذي سمح له بذلك. وفقط حين هددهم بالتوجه إلى وزير الشرطة سمحوا له بمقابلة موكله.

من جهة ثانية تتواصل المحاكمات البوليسية ضد معتقلي «يوم السلام». وقد صدرت لائحة اتهام ضد خمسة منهم هم: مصباح زياد (عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي) وعدنان ابو ربيع (عضو سكرتارية فرع الحزب) والشبان محمد ابو قرطومة وسهيل غازي ونبيل محروم. والتهم الموجهة اليهم: تجمهر غير قانوني واعمال شغب واعتداء على شرطي وتخريب متعمد. وقد وضع عليهم ١٣ شاهدًا معظمهم رجال شرطة.

هذا، وعقدت اللجنة المحلية لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة أمس اجتماعًا استنكرت فيه اعتقال سكرتير الفرع رائد نصر الله وعضو اللجنة المحلية، سعيد عودة. كما شجبت ملاحقة أعضاء الفرع وطالبت بالكف عن هذه الملاحقات الارهابية.

كذلك استنكرت اعتقال الرفيق زياد موسى، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة.

الوزير يوسف شابيرا يتوجه الشهر القادم الى جنوب افريقيا

● القدس - ذكر مصدر رسمي في القدس ان الحكومة الاسرائيلية اقرت، امس الاول (الاحد)، بالاجماع، مبدأ زيارة يقوم بها الى جنوب افريقيا في شباط (فبراير) المقبل الوزير يوسف شابيرا.

وصرح شابيرا لاذاعة الجيش الاسرائيلي بان «لرحلتي هدف واحد هو تشجيع هجرة يهود جنوب افريقيا الى اسرائيل»!! وكان مئات عدة من يهود جنوب افريقيا استقروا في اسرائيل العام الماضي.

واحتج عدد من ونواب حزب «مبام» أمس (الاثنين) على زيارة شابيرا مشيرين الى انها «لا تسهم في تحسين صورة اسرائيل التي غشتها الى حد ما الاحداث المأساوية الاخيرة في الاراضي المحتلة - الضفة الغربية وغزة»!!

اعتقالات وتحقيقات في البطوف على خلفية اضراب «يوم السلام»

● عرابة - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة «سيغف»، يوم الأحد الماضي، الشاب عبد السلام كامل بدارنة من عرابة.

وكان (١٠) من أفراد شرطة مركز «سيغف» قاموا، في ساعات متأخرة من مساء اليوم المذكور، بمداهمة بيت والد الشاب المذكور، كامل بدارنة، وبحوزتهم أمر بتفتيش المنزل واعتقال ولديه عبد السلام (٢٠ عاما) ووهبة (٢٢ عاما).

وبعد تفتيش المنزل واعتقال الشاب أخذت الشرطة من المنزل، أيضاً، عدة أشرطة «فيديو» ورسائل خاصة.

كما قامت الشرطة ذاتها، يوم الجمعة الماضي، بالتحقيق مع مجموعة من شباب دير حنا حول اشتراكهم في مظاهرة «يوم السلام» في القرية، والشباب هم التالية أسماؤهم: توفيق دغش ونايف حجو وحسين ابو الحوف (ثلاثتهم اعضاء مجلس دير حنا المحلي) وأحمد ابو الحوف ومحمد صالح دغش ومحمود صالح دغش ورجب ابو الحوف ومحمد نمر دغش.

اجتماع حاشد في نحف تضامنا مع الانتفاضة

● نحف - من جميل شباط - عقد في نادي الجبهة في نحف، بعد ظهر يوم السبت الماضي، اجتماع شعبي حاشد تضامناً مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وشجبا لجرائم الاحتلال هناك.

تولى عرافة الاجتماع المحامي احمد نزال وتحدث فيه احمد سعد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، الذي اكد ان الجماهير الفلسطينية هي التي ستقرر مصيرها دون شك وليس عساكر الاحتلال وجرائمه وهذا ما تشير اليه جميع الدلائل ولا سيما الانتفاضة البطولية الاخيرة. وعلى حكام اسرائيل - لمصلحة الشعبين - ان يعوا هذه الحقيقة جيداً.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات تشيد بالانتفاضة الباسلة وتطالب حكام اسرائيل بالتراجع عن سياستهم الكارثية والكف عن حملاتهم القمعية المنافية للاعراف والقوانين الدولية.

جبهة عبلين الدمقراطية تستنكر ممارسات الاحتلال الوحشية

● عبلين - من مكرم سعيد - استنكرت جبهة عبلين الدمقراطية في اجتماع كادرها العام، الذي عقد يوم ١٩٨٨/١/١ ، اعمال القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة وطالبت السلطات الاسرائيلية بالافراج فورا عن المعتقلين، سواء في المناطق المحتلة او في اسرائيل، وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية، واقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

وكان الحضور وقفوا دقيقة صمت، في بداية الاجتماع، حدادا على ارواح شهداء شعبنا الفلسطيني عامة وشهداء «الهبة الثورية لشعبنا في انتفاضته الاخيرة، قبل وبعد اضراب يوم السلام».

وقدم سكرتير جبهة عبلين، موسى عواد، التهاني للحضور ولاهالي القرية بحلول العام الجديد وبمناسبة الذكرى الثانية لانتصار جبهة عبلين الدمقراطية والفوز برئاسة المجلس. ودعا سكرتير الجبهة الاهالي الى حضور جلسات المجلس المحلي المفتوحة امام الجمهور.

وتكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي، صالح مرشد، حيث قدم بيانا عن الوضع في المجلس، خاصة بعد توسيع الائتلاف من ٦ الى ٨ اعضاء من اصل ١١. وقال مرشد في هذا الخصوص: «منذ اللحظة الاولى لانتصار الجبهة في عبلين وفوزها برئاسة المجلس، عملنا من اجل توسيع الائتلاف انطلاقا من شعارنا المنادي باوسع وحدة صف».

هذا وقدر الحضور عاليا رئيس واعضاء المجلس المحلي لاستطاعتهم تحقيق اوسع ائتلاف في المجلس.

ويذكر أن المجلس المحلي سيصدر قريبا نشرة، توزع على اهالي القرية، تشمل بيانا واضحا بانجازات المجلس ومشاريعه المستقبلية.

ومما يذكر انه تم تعبيد شوارع بلغت مساحتها اكثر من ١٠٥ آلاف متر مربع ومد وتغيير شبكات مياه بلغت حوالي (٨٠٠٠ م) وبناء جدران واقية في عدة اماكن من القرية. اما المشاريع المستقبلية، التي يرغب المجلس في تنفيذها، فهي اتمام تعبيد بقية الشوارع واقامة ملعب رياضي في القرية وبناء خزان جديد للمياه والعمل على بناء بناية جديدة للمجلس.

جبهة مصمص تنتخب لجانها

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية اجتماعاً لها حضره جميع اعضاء السكرتارية وذلك لانتخاب هيئاتها.

وقد تم انتخاب الاخ محمود ابراهيم سكرتيراً للفترة المقبلة. كما تم انتخاب كل من فتح الله صالح ومحمود راشد وعمار علي للجنة المالية ورياض حسين وجاد الله صالح ومحمد ابراهيم للجنة الثقافية. اما لجنة العمل البلدي فقد تم تشكيلها من فرسان عبد القادر ومحمود ابراهيم ومحمد سعد.

هذا وقد تقرر في الاجتماع مواصلة العمل داخل الجبهة لانجاح العمل الجبهوي في القرية وزيادة الفعاليات الجبهوية على جميع الاصعدة.

■ نعي ■

■ كفر ياسيف - آل توما وآل ساسين وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفر ياسيف والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

خليل خوري حنا توما

(أبو إسكندر)

عن عمر يناهز ال ٦٥ عامًا وسيشيع جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١/٥. الساعة الثانية بعد الظهر من كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

احر التعازي

الى الجدة والخالات والاخوال والوالدة وجميع ال جبران بوفاة الجد «نقولا داود جبران». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عطاالله عفيف ضو - كيف

تعازينا الحارة

الى الزميلة ماري جبران وجميع آل جبران في الرامة بوفاة الوالد نقولا جبران (ابو نصري). له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

العاملون في ادارة «الاتحاد» - حيفا

فقدان حقيبة - سفر

في اثناء عودتنا من رحلة الى مصر - يوم السبت ٨٨/١/٢، وفي نقطة العبور في رفح.. فقدنا شنطة سفر تحتوي على ملابس وهدايا نسائية. لون الشنطة: ازرق سماوي - حجم متوسط، وفيها صور تثبت هوية صاحبيها وهما: محمود مرزوق وزوجته من قرية الطيبة. الرجاء من كل من يعلم عنها شيئا او أخذها بطريق الخطأ، ان يتصل بنا حالا على هاتف رقم (٠٥٢/٦٥٨٢١) - الطيبة - المثلث.

محمود مرزوق - الطيبة